الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

- شعبة التاريخ-

النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الخارج(1954-1962م)

مذكرة تخرج مُقدّمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

بوميدونة فوزية

إشراف الدكتور: صالح بوسليم

المشرف المساعد:أ لخضر عواريب

اللجنة المناقشة:

أ. د/ إبراهيم بحاز رئيسا

د/ صالح بوسليم مشرفا ومقررا

أ/ لخضر عواريب مشرفا مساعدا

أ/ أحمد دمانة عضوا مناقشا

الموسم الجامعي:1433-1434هـ/2012-2013م

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيد المرسلين محمد النبي الأمين وعلي آله وصحبه أجمعين:

إن الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعانني ويسر لي أمري علي إنجاز هذا البحث فالشكر لله أولا ثم جزيل الشكر والعرفان إلي الدكتور صالح بوسا ليم والشكر كل الشكر للأستاذ المشرف المساعد السيد لخضر عوا ريب، وهذا لتفضلهم للأشراف علي بحثي وعونهما ومساعدتهما من خلال نصائحهما وتوجيهاتهما القيمة التي كان الأثر الكبير في إتمام هذا البحث

والشكر والتقدير الكبير إلي كل أستاذتي في جميع الأطوار.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي الذين ساعدوني في طباعة هذا البحث وإخراجه

واخص بالذكر أحمد، والشيخ، ويوسف.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

وكل الشكر والتقدير للسادة أعضاء اللجنة المناقشة

لإثراء هذا البحث بالملاحظات القيمة والبناءة.

وفي الختام أسال الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل المتواضع

لوجهه الكريم وآخر دعونا الحمد لله رب العالمين.

إهداء

بكل تقدير صادق وإخلاص وولاء واعتراف بالفضل والجميل أهدي هذا الجهد العلمي:

إلي قدوتي و عزتي وافتخاري ومعلمي الذي لازلت أتعلم منه أبي العزيز حفظه الله ورعاه

إلي كنزي الثمين بحر العطاء وروح الحياة في هذه الدنيا أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلي وأخواتي سندي وبهجة حياتي كل واحد باسمه

إلي اعز الناس إلي قلبي

إلي روح أجدادي رحمهم الله و جدتي الغالية مريم أطال في عمرها

إلي خالاتي وأخوالي وعماتي وأعمامي وأولادهم بكل واحد باسمه

إلي كل من يحمل لقب بوميدونة

إلي كل صديقاتي و زملائي في العمل

إلي كل طلبة قسم التاريخ تخصص حديث ومعاصر

إلي كل من حملهم قلبي ولم تحملهم ورقتي

فوزية

قائمة المختصرات الواردة في البحث:

1. العربية:

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
تعر	تعريب
تق	تقديم
ج	جزء
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
د.م	دون مؤسسة
ص	صفحة
ص، ص	صفحات عديدة متتالية
ط	طبعة
ع	عدد
م	ميلادي
مج	مجلد

2.الأجنبية:

الرمز	المعنى
P	PAGE
PP	PAGES CONTUNIES
T	TOME
OP .CIT	OUVRAGE PR ECEDENT CITE

مقدمة

شهدت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة1954 وإلي غاية توقيع اتفاقيات ايفيان في مارس1962 تطورات هامة شملت عدة ميادين، منها الجانب الدبلوماسي الذي تمخض عنه تكوين مؤسسات تنظيمية ساهمت بشكل كبير في بروز قادة كان لهم الفضل في أخذ زمام القيادة في الثورة الجزائرية التحريرية، التي من اسمي أهدافها انتزاع الاستقلال من فرنسا، هذا الجهد المستقبلي كان مرتبط بمدى نجاح الكفاح المسلح في الداخل وكذالك بالجهد الدبلوماسي لقادة الثورة في الخارج، حيث أعطيت وثيقة أول نوفمبر 1954، المكانة اللائقة لدور الدبلوماسية الجزائرية في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وبذل كل الجهود الدبلوماسية من أجل الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره

ونظرا للدور الرائد الذي قامت به الدبلوماسية الجزائرية في الفترة مابين 1954_1962 أردت أن أتخذ جهود الدبلوماسية الجزائرية كموضوع دراسة لنيل شهادة الماستر، فكانت مذكرتي الموسومة ب: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الخارج(1954_1962).

دواعي اختيار الدراسة:

كانت هناك عدة أسباب جعلتني أختار موضوع الدبلوماسية الجزائرية ودوروها في الكفاح من أجل الاستقلال أذكر منها :

ـ إبراز دور النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الخارج.

ـ إلقاء الضوء على الظروف الدولية التي عملت فيها الدبلوماسية الجزائرية في أجواء الحرب الباردة بين المعسكرين

ـ إعجابي الكبير بأولئك الرجال الذين عملوا في سلك الدبلوماسية الجزائرية في فترة حرجة من تاريخ الجزائر

إشكالية الدراسة:

ولقد عالجت في هذا البحث إشكالية أساسية تمثلت في: ما مدى إسهام العمل الدبلوماسي في تدويل القضية الجزائرية ؟

وهناك مجموعة من التساؤلات متفرعة عن الإشكالية الأساسية أهمها:

– ما هي بوادر قيام جبهة التحرير؟

_ هل قام العرب بتقديم الدعم الدبلوماسي للتدويل القضية الجزائرية؟

– ما هي المواقف الدولية من القضية الجزائرية ؟

– من هم ابرز الدبلوماسيين الذين لعبوا دور كبير من أجل إنجاح القضية الجزائرية ؟

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الموسوم بالنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الخارج(1954_1962) ومن الدراسات التي تحصلت عليها واستفدت منها :

_ أصروحه لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب و العلوم الإنسانية بعنوان الدبلوماسية الجزائرية(1954_1962) لجبلي فايزة، وبلعباسي كريمة حيث تطرقتا إلى العمل الدبلوماسي منذ عام1830 وإلى غاية إعلان الاستقلال، إضافة إلي أنهما تحدثتا العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

_ ومذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية بعنوان : الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي لسليم العايب، تناول فيها نشاط الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي ومساهمتها في تحرير الشعوب الإفريقية، كما تحدث على المسار التاريخي للدبلوماسية

الجزائرية من 1830 وإلي غاية تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة،إضافة إلى العمل الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة على الصعيد الإفريقي، وقد أفادني في الفصل التمهيدي.

_ العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني(1954_1958)،لأحمد سعيود طبع بدار الشروق في الجزائر، سنة 2008 و تطرق في كتابه إلى النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، وأفادني كثيرا في الفصل التمهيدي والفصل الأول.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي حيث استعملت الأول في تتبع الأحداث المرتبطة بالدبلوماسية الجزائرية في الخارج إبان الثورة، أما المنهج التحليلي فقد استعملته عندما قمت بتحليل وذكر تفاصيل العمل الدبلوماسي.

الخطة المعتمدة في الدراسة:

قسمت دراستي الموسومة ب: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الخارج(1954_1962)

إلي فصل تمهيدي وكان بعنوان المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية للدبلوماسية الجزائرية (مفهومها وجذورها)، أما الفصل الأول فكان تحت عنوان تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، والفصل الثاني بعنوان تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية بغد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، أما الفصل الثالث الأخير فقد خصصته إلي فترة المفاوضات والاستقلال، وقد تخللت هذه الفصول عدة مباحث تناولت فيها مختلف جهود الدبلوماسية الجزائرية، وقد ذيلت هذه الخطة بخاتمة جمعت فيها ما توصلت إليه من نتائج هذه الدراسة ثم قائمة الملاحق والفهارس التي تخدم الدراسة.

عرض المصادر والمراجع:

أما فيما يتعلق بعرض المصادر و المراجع فقد اجتهدت أن تكون متنوعة وثرية كما استفدت من الرسائل الجامعية المتاحة (ماجستير_ دكتوراه)، التي بحثت في الموضوع أو جانب منه، ومن الدراسات التاريخية المتخصصة ومن مذكرات الشاهدين عن الثورة بالإضافة إلي عدد من المجلات التي عالجت الموضوع ، ومن بين المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي نجد:

المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر لسعد دحلب الذي ساهم كثير من خلال كتابه في معرفة سير المفاوضات ووصول الجزائر إلي الاستقلال وقد استفدت منه في فصلي الأخير.

اتفاقيات ايفيان، وشهادات ومواقف ليوسف بن خده هو الآخر تكلم في كتاباته عن المفاوضات الجزائرية الفرنسية وأهم النتائج المترتبة عنها وقد استفدت منه في الفصل الثالث.

الحركة الثورية في الجزائر (1914_1954) أحمد مهساس الذي عن سير الأحزاب الوطنية وكيفية تأسيسها والمشاكل التي ظهرت في تلك المرحلة إلي غاية اندلا ع الثورة الجزائرية واستفدت منه في الفصل التمهيدي.

أما المصادر بالفرنسية فقد اعتمدت بعضها أذكر من بينها:

La fin de la Guerra d Algérie Les Accords d Évian , BEN KHADDA Ben yousef

Pour L'indépendance de l'Algérie Mission Accomplie Alger , DAHLAB Saad

وكذا اعتمدت على بعض المذكرات أذكر من بينها:مذكرات أحمد توفيق المدني، ومذكرات احمد بن بله، ومذكرات شارل ديغول "الأمل"... غيرها ،كلها شكلت مصادر أساسية في البحث باعتبار أصحابها عايشوا الفترة المدروسة وأصبحوا فاعلين فيها ،بالإضافة إلي جملة من المراجع التي تطرقت للموضوع أو جانب منه، كان مصدر إفادتي منها:

مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954_1962)، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954_1962)، لمريم الصغير وقد استفدت منه في الفصل الأول والثاني

السياسية العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية لإسماعيل دبش

القواعد الخلفية للثورة الجزائرية_ الجهة الشرقية _(1954 _1962) محمد بلقاسم

إضافة إلي مراجع أخري، استفدت أيضا من بعض الأطروحات المنشورة منها أصروحه لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب و العلوم الإنسانية بعنوان الدبلوماسية الجزائرية(1954_1962) لجبلي فايزة، وبلعباسي كريمة ، ومذكرة بعنوان : الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي لسليم العايب،...الخ.

الصعوبات المعترضة في الدراسة:

و من الصعوبات التي تعرضت لها في دراستي: كثرت المصادر والمراجع مما صعب عليا ضبطها، ضيق الوقت لإنجاز هذا العمل، عدم تمكني من الوصول إلي بعض المكتبات، مشكل الترجمة الذي أخذ الوقت الكبير مني،عدم الحصول على بعض الملاحق لافتقار ولاية غرداية لمكتبات متخصصة.

وأخير اقدم شكر الجزيل لكل من ساعدني وساهم في إنجاز هذه الدراسة ولو بالدعم المعنوي وعلي رأسهم الدكتور صالح بوساليم ، والمشرف المساعد لخضر عواريب علي ما قدماه من عون ونصح وإرشاد، كما أرجوا من الله تعالي أن وفقني في هذه الدراسة التي لا تصل إلي الكمال .

الفصل التمهيدي:

المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية

1_ مفهوم الدبلوماسية الجزائرية وجذورها التاريخية.

2_ميلاد الدبلوماسية الجزائرية من1830_1954

3_الدبلوماسية الجزائرية من خلال وثيقتي بيان أول نوفمبر و مؤتمر الصومام

الفصل التمهيدي:المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية

1: مفهوم الدبلوماسية وجذورها التاريخية

1-1: مفهوم الدبلوماسية :

الدبلوماسية كلمة يونانية: تعني "طوى" للدلالة على الوثائق المطوية والأوراق الصادرة عن الملوك والأمراء والتطورات لتتضمن نصوص الاتفاقيات والمعاهدات.

وهي أيضا مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسيم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، وتعتبر أداة رئيسيه لتحقيق أهداف السياسة الخارجية كما أنها تعنى بتعزيز العلاقات بين الدول وتطويرها في المجالات المختلفة والدفاع عن مصالح رعاياها في الخارج من خلال التفاوض والتفاهم[1]

وهي أيضا استئناف لحروب طويلة مدمرة تحققت بالمفاوضات والحوار من أجل إيجاد حلول للمواجهات القائمة بين الأطراف[2]وهي كذلك تلك المهارات والتراث الذي يتحقق للأمة ضمن مرصود تجاربها المدنية والثقافية لأنها عبارة عن نتائج الأوساط النخبوية التي مكنتها استعادتها وشروط حياتها من أن تؤدي أدوارا على صعيد تفاعل الأمة مع الخارج[3]

---

(1) _عبد الوهاب الكيالي:**الموسوعة الدبلوماسية**،ج2 ، د(ت_م_ط)،ص،658.

(2) _صالح بن القبي: **الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخري**، (ش،و،ن،ت)،الجزائر ، د ط، 2002، ص، ص،8،9.

(3) -عشيراتي سليمان: **الأمير عبد القادرالسياسي، قراءة في فرادة الرمزوالريادة**، دارالغرب للنشروالتوزيع،وهران-الجزائر،ط2،2009،ص،ص،247،248.

1-2:جذورها التاريخية:

تعود جذور الدبلوماسية إلى التاريخ البشري القديم حيث ساهم المبعوث بدور سياسي في المجتمعات الإنسانية وكانت مهمته إقامة التفاهم حول قضايا مختلف عليها،كتقسيم المياه أو تحديد مناطق الصيد أو إعلان الحرب، أو إبرام الصلح، وتبادل الأسرى ،وفي فجر الإسلام قام الرسول (ص) بإرسال عدد من الرسل إلى رؤساء القبائل العربية لدعوتهم لاعتناق الإسلام، ليحذو الخلفاء حذوه فيإيفاد الرسل والكتب والبعثات الدبلوماسية التي تنوعت أغراضها، كما اعتبر مؤرخوه الدبلوماسية أن المرحلة الثانية من مراحل الدبلوماسية بدأت منذ قيام جمهورية البندقية من خلال إيفاد الدبلوماسيين المقيمين لنتطور الدبلوماسية في مرحلتها الثالثة بسقوط نابليون الأول (مؤتمر فينيا) عام 1815، لتمتد إلى غاية اندلاع ح ع الأولى سنة 1914واتصفت هذه المرحلة بكتابات أساطير القانون الدولي أمثال غروشيوسوجنتليس، وفي الفترة المعاصرة تأثرت الدبلوماسية بالتطورات السياسية والتكنولوجيا المعاصرة بسبب ازدياد سرعة المواصلات الجوية والإلكترونية التي أدت إلى انتقالها من السرية إلى العلنية.[1]

2- ميلاد الدبلوماسية الجزائرية 1830-1954:

2-1: الدبلوماسية عند رواد المقاومة الأوائل(1830-1919) :

قاوم الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي بكل ما يملكه من قوة في المجالين العسكري والدبلوماسي ومن الدبلوماسيين الذين بدو المقاومة الجزائرية نجد من بينهم

(1)- عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق،ج2، ص،658،662 .

أولا_ حمدان خوجة الدبلوماسي [1]

يعتبر حمدان خوجة من الشخصيات الجزائرية البارزة التي حملت لواء المقاومة السياسة ورأى ضرورة اطلاع الرأي العام بقضية الشعب الجزائري و نقل نضاله إلى العاصمة الفرنسية باريس[2]حيث لقى نخبة من الجزائريين المثقفين أمثال إبراهيم باشا، ووجد تأييدا من الوسط الفرنسي المعارض مما حفزه على التعريف بوضعية الجزائر لدى الرأي العام الفرنسي[3]، وهو أول من أسس حزب وطني سياسي يعرف بلجنة المغاربة وعرف أيضا بحزب المقاومة حيث بعث الحزب أحمد بوضربة إلى باريس لشرح قضية البلاد إلى الحكومة الفرنسية [4].

و رفع حمدان خوجة بعريضة إلى وزير الحربية سولت يوم 3جوان 1933 تضمنت 18 شكاية في المظالم الفرنسية ضد الجزائريين ، وأرسل أيضا إلي الوزير الانجليزي اللورد قراي في 29 جوان 1933 عريضة شرح فيها الوضعية التي يعشها الجزائريون والمخططات الفرنسية في الجزائر[5]،كما أرسل برسالة أخرى إلى الملك لويس فليب في10جويلية 1833 طالبا منه التدخل وذكره بأن للجزائريين الحق في الحرية التي تتمتع بها الأمم الأوربية[6]، بالإضافة إلى قيامه بتدوين أهم الجرائم والانتهاك في كتابه المشهور المرآة الذي ينفي ادعاء بعض الضباط الفرنسيين أمثال كلوز يل بأن الشعب الجزائري لا يفوق عدده المليونين نسمة ويمكن القضاء

---

(1)– حمدان خوجة: (1256 هـ-1840 م) ولد بالجزائر، حفظ القرآن الكريم، درس المنطق والفلسفة والتاريخ والطب، أتقن اللغة العربية والتركية والإنجليزية ، زار أهم المدن في المشرق العربي والبلقان وبعض دول أوروبا، من آثاره: كتاب المرآة.أنظر:حمدان بن عثمان خوجة:**المرآة**،تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،ط2،1982،ص،ص،11،12.وأنظرأيضا:أبوعمرانالشيخ وآخرون: **معجم مشاهير المغاربة**، منشورات دحلب، الجزائر،دط، 2007،ص، ص، 143،144.

(2)– مريم الصغير :**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954–1962)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر،دط، 2010،ص،13.

(3)– العايب سليم: **الدبلوماسية الجزائرية في أطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، بإشراف بن عنتر عبد النور، كلية لحقوق قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة،2010 –2011 ،ص،50.

(4)– أبو قاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930)**،دار الغرب الإسلامي،لبنان،ج2 ،ط1، 1992ص،29

(5)– العايب سليم: المرجع السابق، ص،50.

(6)– أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص، 31.

على نصفه وإدماج النصف الآخر وطالب بحريه الشعب الجزائري واستقلاله وهو قائل أن الجزائر للجزائريين، وساهمت تنقلاته ومراسلاته عبر التراب الوطني وعواصم الشرق وأوروبا في طلب النجدة بشرحه لأوضاع الجزائر[1].

وبهذا يعتبر حمدان خوجة أول من حاول تعريف العالم بالقضية الجزائرية جاعلا من باريس قاعدة لنشاطاته السياسية[2]

ثانيا: الحاج أحمد باي الدبلوماسي[3]:

وهو من الأبطال الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي وجاء عمله الدبلوماسي اثر إدراكه لخطر أسطول الجنرال دوبرمون، الذي أرسى على سواحل سيدي فرج في معركة سطا والي فعمد بعدها على إبرام حلف مع القبائل المنظمة الممتدة من المدية إلي الحدود التونسية طالبا منهم المساهمة الجماعية في مواجهة العدو[4] العدو[4] بالإضافة إلى اتصاله بالطاهر باشا بطرابلس من أجل المساعدة لان فرنسا صعبت وصول البارود إلى قسنطينة، أيضا قام أحمد باي بالاتصالات مع زعماء الدول الأوروبية لدعم موقفه إلا أنه فشل في ذلك[5].

---

(1)- صالح بن القبي: المرجع السابق، ص، ص، 12، 13.

(2)- مريم الصغير: مواقف الدول العربة من القصية الجزائرية (1954-1962)،المرجع السابق، ص،16.

(3)_أحمد باي:ولد سنة 1784 بقسنطينة، من أصل كرغلي،عرف بحزمه وذكائه ،حكم بايلك قسنطينة1826،قام إصلاحات إدارية في المنطقة،وأخضع القبائل المتمردة وتنظيمها،شكل جيش منظم ،توفي سنة1856 في الجزائر العاصمة.أنظرhttps://ar.wikipedia.org/wiki، يوم 30_4_2013، الساعة،20:35،

(4)- صالح بن القبي: المرجع السابق، ص،10.

(5)-سليم العايب: المرجع السابق،ص،ص،52،53.

ثالثا: الأمير عبد القادر الدبلوماسي [1]

تمثل العمل الدبلوماسي للأمير، في شروعه لتنظيم الدولة الجزائرية الحديثة على أسس فيدرالية وشرع في تكوين جيش وطن ومواجهته للعدو بعقده لعدة معاهدات كان من بينها معاهدة دي ميشال 1833، ومعاهدة تافنه30 ماي 1837 [2]، بالإضافة إلي قيامه بمراسلة الدول الشقيقة والصديقة من أجل كسبهم على مختلف الأصعدة العسكرية الإدارية الدبلوماسية[3]

2_2: مع زعماء الأحزاب السياسية 1919-1954:

أولا: مع الأمير خالد[4]:

حمل الأمير خالد القضية الجزائرية على عاتقه وجاء هذا من خلال مشاركته مع إخوانه في مؤتمر رابطة حقوق الإنسان بباريس ومطالبة بتمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي وفي مجلس الشيوخ دون تخليهم عن هويتهم العربية والإسلامية[5]، وفي بداية 1919 طالب الأمير هو وزملاءه بتشكيل وفد جزائري لحضور مؤتمر السلام بباريس حيث سلم رسالة ممضاة باسمه إلى الرئيس الأمريكي ويلسون صاحب المبادئ الأربعة

---

[1]-الأمير عبد القادر: ولد الأديب والشاعر و المفكر والمتصوف عام1807، باليقطنة بمعسكر، عرف بأخلاقه الحميدة، تعلم عن أبيه الفقه والحديث، وضع الأسس الأولى للدولة الجزائرية الحديثة، تصدي لمقاومة العدو آثاره: له عدة مؤلفات منها ذكر العاقل وتنبيه الغافل،المقراض الحاد، ومذكراته. أنظر: الأمير عبد القادر: **مذكرات الأمير عبد القادر**،تحقيق محمد الصغير بناني، محفوظ سماتي،محمد الصالح الجون، دار الأمة للطباعة والنشر و التوزيع،ط1، 2010، ص،ص،46،51 .

[2]- عمار بوحوش: **تاريخ الجزائر السياسي من البداية ولغاية1962**، دار الغرب الإسلامي،بيروت لبنان،ط1ن1997،ص،ص،109،113 .

[3]- صالح بن القبي:المرجع السابق، ص،11 .

[4]- الأمير خالد: ولد بدمشق عام1936، عن أم سوداء، درس في باري في ثانوية ليسيه لوغرا ند، دخل في الكلية العسكرية، تخرج برتبة ملازم أول ثم برتبة عقيد، أسس حزب حركة الجزائر الفتاة، وأسس جريدة الإقدام في عام 1920،نفي للخارج توفي سنة1975 .أنظر: بسام العسلي: **الأمير خالد الهاشمي، الدفاع عن الجزائر الإسلام**،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان،دط، 2010، ص،ص،92_101.

[5] _Amar Amour : **Brove histoire d'Algerie**, Tradintpar, Ahmed Maaeadji, Mohamed Maaedji, édition rahama du livre, Alger, 2004,p228-231 .

عشر[1]،ثم إلى المجلس السلم العالمي يهاجم فيها الأساليب الاستعمارية المتبعة في الجزائر[2]،وبعودته إلي الجزائر أراد إنشاء حزب موحد إلا أن تخوف الأوروبيين حال دون ذلك، لينبثق من الحزب عدة هيئات سياسية مثلت الحركة الوطنية كالحزب الليبرالي والحزب الإصلاحي والحزب الوطني الثوري[3]

ثانيا_التيار الاندماجي :

تمثل في الحركة الشبان بزعامة فرحات عباس[4] الذي نادى بإدماج الجزائر في فرنسا ومنح الجنسية الفرنسية للجزائريين دون التخلي عن الهوية العربية والإسلامية وتطبيق المساواة في الحقوق والواجبات، وتمثل العمل الدبلوماسي للتيار في قيام فرحات عباس باتصالات دولية من أجل حصول على الحقوق السياسية للجزائريين مقابل ،التعاون مع الحركة المقاومة الفرنسية وفي نهاية 1942 ثم تحديد بيان أبدي فيه استعداده هو وزملائه للمشاركة مع فرنسا واثر وصول السيد روبرت ميرفي الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي روزفلت،وقد قدم له فرحات عباس نص البيان الموجه للولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا وبسب عدم مبالات ممثل حركة المقاومة الفرنسية جيرو قام فرحات و معه 28 شخصية بإصدار وثيقة سميت" باسم بيان الشعب الجزائري " لتسلم الوثيقتين في 10 جوان 1943 إلى جنرال ديغول وإلى الجنرال كاتروا التي تضمنت إنشاء دولة جزائرية بدستورها الخاص إلا أن المشروع رفض[5]، وفي محاولة للضغط على المسؤولين المسؤولين الفرنسيين في باريس خاصة والأوربيين عامة من أجل القضية الجزائرية،تحالف زعماء الأحزاب

---

[1]– سليم العايب: المرجع السابق،ص،ص،55،56.

[2]– مصطفى هشماوي:**جذور نوفمبر1954 في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، د ط،1998،ص،93.

[3]– كريمة بلعباسي، فايزةجبلي: المرجع السابق، ص،6.

[4]– فرحات عباس:ولد في 24 أكتوبر 1899 بولاية جيجل، أسس حزب أحباب البيانو الحرية،بعد حله أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري،أصبح عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة أوت1957،أصبح رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة عام1958،من آثاره:كتاب الشاب الجزائري، ليل الاستعمار...الخ.أنظر:علي تابليت: **فرحات عباس رجل الدولة**، منشورات ثالة، الجزائر، د ط، 2007، ص،ص،،3،41.

[5] – عمار بوحوش: المرجع السابق،ص،ص،235، 237 .

كان من بينهم فرحات عباس ومصالي الحاج[1] والبشير الإبراهيمي ليصدروا وثيقة باسم أصدقاء البيان والحرية في 14 مارس 1944 تضمنت هذه الوثيقة تأسيس دولة جزائرية مستقلة تتمتع بدستورها الخاص ويجمعها اتحاد فيدرالي مع فرنسا،وقد دعا أيضا التيار الاندماجي إلى جانب حركة انتصار والحريات الديمقراطية في مؤتمرها الثاني1949الهيئة العالمية إلى تحقيق السلم وحفظ الحرية والتنديد بالنظام الاستعماري (2)

ثالثا_التيار الإصلاحي:

ظهر التيار الإصلاحي اثر تأخر حركة النهضة التي شهدها العالم الإسلامي خلال القرن التاسع عشر ومن روادها أحمد خان (1817-1889) وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده (1849 – 1905) بمصر، وساعدت زيارة هذا الأخير إلى الجزائر1903[3] في انتشار الفكرة الإصلاحية حيث جاء تأسيس جمعية العلماء المسلمين(التيار الإصلاحي) بعد اجتماع في النادي الترقي بالعاصمة على الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء 5ماي 1931 ليضم 72عالما من القطر الجزائري[4]وينتمي معظمهم إلى المدرسة التجديد الإسلامي أذكر من بينهم: الشيخ عبد الحميد بن باديس[5]، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي،

---

[1]– مصالي الحاج: ولد بتلمسان1898 وسط أسرة مزارعة تنتمي ألي الزاوية الدرقاوية، ساهم في تأسيس نجم شمال إفريقيا وأصبح أمينها العام ثم تولي رئاستها، شارك باسمها في مؤتمربروكسل1927أسس حزب الشعب الجزائري1937 ، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وأسس عشية الاستقلال الحركة الوطنية، توفي في باريس سنة1974 . أنظر: محمدحربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة نجيب عباد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر،ط1، 1994، ص، ص، 177، 178 .

[2]– سليم العايب: المرجع السابق، ص، ص، 57،58 .

[3]_ احمد مهساس:**الحركة الثورية في الجزائر(1914–1954)**، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،د ط،2007، ص، 86.

[4]– محمد البشير الإبراهيمي: **آثار الإمام الإبراهيمي(1929–1940)**، جمع وتقديم نجله احمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ج1، ط1، 1997، ص، 71.

[5]– الشيخ عبد الحميد بن باديس: ولد العلامة يوم5 ديسمبر1889، بقسنطينة، أسس سنة1926 مدرسة أطلق علينا جمعية التربية والتعليم الإسلامية، كما أسس جمعية العلماء المسلمين عام1935.أنظر: د عبد القادر الفضيل، محمد الصالح رمضان: **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص،ص،32، ،52

والشيخ الطيب العقبى[1]، والشيخ العربي بن بالقاسم التبسي، والشيخ مبارك الميلي وغيرهم و تولي رئاستها عبد الحميد بن باديس[2]، كان للعلماء هدفين رئيسيين تمثل الأول: في تصفية الإسلام من الشوائب والخرافات ومحاربة فكر التخاذل الذي يدعو إليه بعض الزوايا وإحياء اللغة العربية وتوعية وتثقيف الشعب الجزائري،أما الهدف الثاني:فتمثل في استرجاع استقلال الجزائر وتكوين دولة عربية إسلامية [3].

بينما برز عملها الدبلوماسي من خلال حضورها المؤتمر الإسلامي المنعقد بجنيف 1931 الذي درس قضية تحرر الشعوب من نير الاستعمار[4]، بالإضافة إلى قيام الجمعية باتصالات دولية وعربية من أجل إثارة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدة في باريس وجاء هذا بمساعدة من السيد محمد فاضل الجمالي بصفته نائب لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبتوليه رئاسة الوزراء بالعراق ورئاسة مجلس الجامعة العربية، وجه له بيان شرح فيه حال الجزائر والجزائريين من أجل عرضها على مجلس الجامعة بصفته عربيا،وهكذا فان العمل الدبلوماسي لجمعية العلماء المسلمين توجه بشكل خاص إلى العالم العربي إلا سلامي بحكم التقارب الديني والثقافي من أجل تحقيق الهدف الأسمى وهو الاستقلال[5]

[1]– الشيخ الطيب العقبى: ولد سنة1888 بقرية سيدي عقبة شرق بسكرة، شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين، عين رئيسا لنا فيما بعد، وشارك في إنجاح المؤتمر الإسلامي عام 1936، توفي سنة1960، لتفاصيل أكثر انظر: احمد مر يوش: **الشيخ الطيب العقبى ودوره في الحركة الوطنية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

[2]– تركي رابح عما مرة: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية ورؤساؤها الثلاثة(1930–1956)** ، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004، ص، 42.

[3]– عبد الكريم أبو الصفصاف:**جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية(1931_1945)**،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،ص، 101.

[4]– محمد تقية: **الثورة الجزائرية، المصدر، والرمز والمال**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2010، ص، 59.

[5]– سليم العايب: المرجع السابق، ص، ص، 59، 60.

رابعا_التيار الثوري :

كان النشاط الدبلوماسي للتيار الثوري في الجزائر قد برز بوضوح في نضال نجم شمال إفريقيا، وهو أول حزب وطني أنشئ يوم الأحد 20جوان 1926 بباريس ،على يد العمال المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا[1] وجماعة من التونسيين والمراكشيين حيث نادي بمبدأ التحرير التام من الاستعمار الفرنسي، وإعلان حق شعوب المغرب العربي في الاستقلال الحرية [2]وكان إنشاؤه من اقتراح الأمير خالد المقيم في فرنسا اثر لقائه بالمهاجرين العرب وخاصة أبناء شمال إفريقيا في 12جوان 1924[3]، أما فيما يخص عمله الدبلوماسي، فقد سعى النجم للتعريف بالمشكلة الجزائرية خارج فرنسا من خلال مشاركته في مؤتمر بروكسل سنة 1927 بمبادرة من الرابطة المناهضة للاضطهاد الاستعماري ليقدم مصالي الحاج مدونة عريضة كان من أهم مطالبها استقلال الجزائر[4]، وقدم النجم أيضا خطابا إلى عصبة الأمم وفيه عرض الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تعيشها الجزائر قاصدا بذلك إدراج القضية الجزائرية إلي المحافل الدولية [5]، ليعيد تشكيله تحت اسم نجم شمال إفريقيا المجيد سنة 1932 ونتيجة لنجاحاته هو الأخر تم حله مرة أخرى يوم 26 يناير 1937 ،ليقوم مصالي حاج بإنشاء حزب وطني جزائري يحمل نفس الأهداف بمساعدة أصدقائه مبارك الفيلالي و معاوية عبد الكريم وقرا ندي يوم 11 مارس 1937 تحت اسم حزب الشعب الجزائري [6] حيث سعي هذا الحزب بالتعريف بالقضية الجزائرية للعرب عامة وجامعة الدول

---

[1]– عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002، ص، 167.

[2]– محمد توفيق المدني: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 2001، ص، 164.

[3]– مصطفي هشماوي: المصدر السابق، ص، 41.

[4]– احمد مهساس: المصدر السابق، ص، 83.

[5]– قريري سليمان: **تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية(1940–1954)**،بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم التاريخ الحديث و المعاصر،بإشراف مناصريه يوسف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية،قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2010_2011، ص، 74.

[6]– سليم العايب: المرجع السابق، ص، 61.

الدول العربية خاصة التي لم تكن بحوزتها وثائق عن الهوية الجزائرية[1]،و بعد مجازر 8ماي 1945 اعتقال زعيم الحزب مصالي الحاج، وأثناء خروجه أسس حزبا جديدا تحت اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ليقوم الحزب بنشاطات مكثفة من أجل دعم القضية الجزائرية وبربطها بالقضايا العربية [2] وجاء هذا من خلال مشاركة الحزب في المؤتمر المنعقد بالقاهرة في جوان 1945، حيث طالب باستقلال دول المغرب وانخراطها في الجامعة العربية وكانت الموافقة علي هذه المطالب من طرف الجامعة العربية،ليواصل الحزب نشاطه في عدة مجالات سياسية وعسكرية واجتماعية وثقافية وهذا بواسطة المنظمات الفرعية مثل جمعية النساء الجزائريات أفريل1947، اتحادية العمال المسلمين، والكشافة الإسلامية الجزائرية، وجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، بالإضافة إلى امتلاكه للجرائد العربية والفرنسية...الخ [3]وفي جويلية1948 شارك الحزب في المؤتمر المضاد للإمبريالية لشعوب آسيا وأفريقيا حيث صادق هذا الأخير على بيان قدم لهيئة الأمم المتحدة لصالح المجلس التأسيسي الجزائري السيد. [4]

–وفي سنة 1947 عقد حزب حركة انتصار الحريات مؤتمرها الأول الذي صادق على مجموعة من القرارات، كان من بينها إنشاء منظمة خاصة عسكرية ليعمل الحزب علي جبهتين، عسكرية سرية وسياسية علنية لمقاومة أساليب الاستعمار الفرنسي، رغم هذا تم اكتشاف المنظمة الخاصة العسكرية في عام 1950 لتقرر اللجنة المركزية حلها وكان لهذا الإجراء ردود فعل سيئة بين زعيم الحزب مصالي الحاج وبين المناضلين الشباب، وباعتقال مصالي عام 1952 من قبل الحكومة الفرنسية اتسع الخلاف بين الطرفين[5]

---

(1) _احمد بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2009، ص، 23.

(2)– احمد مهساس: المصدر السابق، ص،ص،145،146.

(3)– نفسه ،ص،ص،84، 129.

(4)– سلسلة الندوات: **الدبلوماسية الجزائرية(1830–1962)**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 1998، ص، 82.

(5)– يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية(1830–1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2007، ص،ص،123، _128.

وكان الصراع من اجل الزعامة و المسؤولية ممزوجا بالحزازات الشخصية[1] لينتهي المطاف بانقسام الحزب رغم عمل بعض الشباب الثوار على التوفيق بين الطرفيين المتناحرين لكن هذا لم يجدي نفعا، وشعروا بأن جهودهم ذهبت سدى ليقرروا بعدها الانفصال عن الطرفين[2]،ليعمل بوضياف على وضع مشروع جمع فيه عدة عناصر من قدماء المنظمة الخاصة من أجل تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954، وهي لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعب لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبعث حركة واسعة في أوساط الرأي العام [3]حيث قامت بعقد اجتماع عرف باجتماع 22 واتفقوا على مجموعة من القرارات كان من بينها – تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنه مصغرة – انتخاب مسؤول يسند إليه تكوين اللجنة المصغرة،[4] وعليه قام ديدوش مراد رئيس الاجتماع باختيار تشكيله لجنة التحضير للثورة متكونة من خمسة أفراد وهم مصطفى بن بولعيد – ديدوش مراد – العربي بن المهدي – رابح بيطاطا– محمد بوضياف ثم انضم كريم بلقا سم وأضيف لهم أعضاء الوفد الخارجي بحركة انتصار الحريات الديمقراطية في مصر وهم أحمد بن بله ،محمد خيضر، آيت أحمد[5] ،ومن جهة أخرى اتصلت اللجنة الثورية بالحزب الدستوري الجديد في تونس وحزب الاستقلال في المغرب لتنسيق الثورة على صعيد الشمال الإفريقي وتعزيز

---

(1)– إبراهيم مياسي: **الصراع السياسي داخل الجبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية(1954–1962)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2007، ص، 9.

(2)– يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830–1954)**، المرجع السابق، ص، ص، 129،130 .

(3)_Aissa Kechida : **Les Architectes de la révolution**, Témoignage, , chi Haba édition, Alger, 2001, p, p, 66, 67.

(4)– محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية(1830–1850)**، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ط3، ص،ص،300، 303.

(5)– زبيحة زيدان المحامي: المرجع السابق، ص، 79.

محاربة الاستعمار [1]وبانبثاق لجنة الستة، تأسست جبهة التحرير الوطني التي تحملت ثقل المسؤولية التاريخية والتزمت في مبادئها لتحقق الحرية والاستقلال [2]

2-3 : الدبلوماسية الجزائرية من خلال وثيقتي بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام :

كان لميلاد جبهة التحرير الوطني دور كبير في القضية الجزائرية التي جعلت الاستقلال هدفها الأسمى و الوحيد الذي لا بد من تحقيقه بكل الوسائل الضرورية وهذا ما جاء في تصريحها لبيان أول نوفمبر[3] الذي يعتبر اللبنة الأولى في استرجاع السيادة الوطنية معتمدا في ذلك على مبدأ حق تقرير مصير الشعوب، ليكون البيان نداء للسلام مرتبطا بالعمل العسكري حتى لا يفهم بأن نداء السلام هو استسلام، وجاء تكذيبا للإدعات الفرنسية بأن الجزائر قطعة فرنسية ، [4].

ليتزامن اندلا ع الثورة الجزائرية مع إعلان البيان في إذاعة صوت العرب بالقاهرة من أجل التعريف بالثورة الجزائرية وقضيتها العادلة [5] بالرغم من أن الثورة عاشت مرحلة صعبة خاصة في بدايتها الأولى، إلا أنها برهنت على وجودها من خلال قيامها بهجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 بقيادة الشهيد زيغود يوسف والتي ساهمت كثيرا في كسب الرأي العام العالمي، ليعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1955[6]، الذي يسعى إلى إيصال صدي الثورة إلى العا لم وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية كهيئة كهيئة الأمم المتحدة ومساعدة جبهة التحرير الوطني بكل التعليمات والمعلومات التي تسهل أعمالها في

---

[1]- فرحات عباس: **حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)**، ترجمة إلي العربية أبوبكر رحال، منشورات أنب(ANAEP)، الجزائر، د ط، 2005، ص، 265.

[2]- عبد المجيد عمراني: **جان بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مدبولي، الجزائر، د(ت-ط)، ص، 42.

[3]_ مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القصية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، 32.

[4]- محمد جغابة: **بيان أول نوفمبر دعوة إلي الحرب ورسالة للسلام، قراءة في البيان**، تقديم محمد العربي ولد خليفة، دار هومة الجزائر، د ط، 1999، ص،ص،16، 73.

[5]- زبيحة زيدان المحامي: المرجع السابق، ص، ص، 86، 87.

[6]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق، ص، 32.

خدمة القضية الجزائرية[1] و هذا من أجل إقامة دولة جزائرية ذات سيادة ليست فقط بالوسائل العسكرية ولكن أيضا بالوسائل السياسية ،كالدعاية ،الدبلوماسية ، البحث عن تحالفات ....الخ[2]

وهكذا كانت مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ إندونيسيا بمثابة انطلاقة دبلوماسية ناجحة للتعريف بالقضية الجزائرية [3].

[1]- **النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954 (بيان أول نوفمبر– مؤتمر الصومام– مؤتمر طرابلس)**،تصديرعبد العزيز بوتفليقة، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، د ط، 2008، ص،ص،17، 31.

[2]- مبروك بلحسين: **المرسلات بين الداخل والخارج(الجزائر–القاهرة) 1954–1956**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004، ص، 61.

[3]- احمد بشيري:**الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2009، ص، ص، 45، 46.

الفصل الأول:

تدويل القضية الجزائرية قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

1_ على المستوي الدولي

2_على مستوي الهيئات الإقليمية والدولية

3_على مستوى المؤتمرات الدولية والإقليمية

الفصل الأول : تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

1-على المستوى الدولي:

ناضلت جبهة التحرير الوطني التي قادت الثورة على الصعيد الداخلي والخارجي على السواء واعتبرت نضالها الخارجي مكملا للنضال الشعبي الداخلي ولهذا سعت إلى توطيد علاقاتها بالدول الشقيقة والصديقة من أجل القضية الجزائرية [1]

أولا_في الوطن العربي :

1- المغرب العربي: بحكم الطبيعة الجغرافية والتاريخية والدينية جعلت هده البلدان تقوم بتدعيم الجزائر عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا[2] فعلى صعيد:

1-1- تونس : أعلنت تأييدها للثورة الجزائرية وهذا بتأكيد من بورقيبة في أول عهده بالسلطة التنفيذية بالإضافة لاستجابته لمطالب جهة التحرير الوطني التي تضمنت 20 بندا تقريبا،لتصبح قاعدة خلفية ومركز لنشاط الثورة الجزائرية[3] والبوابة الشرقية للثورة في دخول الأسلحة والمؤونة الحربية من خلال فتحها للحدود من أجل مرور قوافل السلاح بشكل يومي تقريبا[4]،وقد عقد العديد من الاتفاقيات بين الطرفين حول نقل السلاح كان أهمها لقاء القاهرة بين أحمد توفيق المدني من الطرف

---

[1]- عبد القادر خليفي: **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص، 104.

[2]- محمد بلقاسم: **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية-الجهة الشرقية-(1954-1962)**، المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص، 18.

[3]- عبد الله مقلاتي: **العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)**، شهادة لنيل الدكتوراه في العلوم التاريخ، بإشراف عبد الكريم أبو الصفصاف، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة،2007-2008، ص،ص، 211، 225.

[4]- محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص، ص،138،139.

الجزائري والسيد الباهي لدغم من الطرف التونسي، وفي فيفري 1957 تم لقاء أخر بين بورقيبة والكولونيل أعمران من الطرف الجزائري وكان الرد الفرنسي بقطع الإمدادات بإنشائها لخط شال موريس إلا أن هذا لم يمنع الثورة من نشاطها، وباستمرار الإمدادات إلى الجزائر قامت فرنسا بضرب قريب سيدي يوسف التونسية في 8 فيفري 1958بدعوة تدمير الثوار الجزائريين[1]،وعلى إثرها توجه توفيق المدني[2] إلي تونس 5مارس1958ليتحقق من تراجع تونس على وعدها في مساعدة الجزائر، حيث التقى بالطيب سالم والصادق المقدم وأكدوا له عدم تأثير هذه الحادثة في الاتفاق، أما الدعم المعنوي والدبلوماسي تمثل في الموقف الشعبي المتضامن مع الثورة، ودور الصحافة في رفع معنويات الشعب الجزائري كجريد العمل، والملاحظ، والصباح، بالتعريف بالثورة الجزائرية وقضيتها العادلة[3]، كما كان لحصة صوت الجزائر الحرة الناطق باسم الثورة الجزائرية دور في الدفاع عن القضية الجزائرية، وفي أول حضور لها في دورة الأمم المتحدة اجتهدت تونس في تدويل القضية الجزائرية[4]

1-2-المغرب : كان الموقف المغربي مشابها للموقف التونسي اتجاه الثورة الجزائرية حيث أنشئت قواعد خلفية في المنطقة ،وعقدت اتفاقيات بين الطرفين حول نقل السلاح والإمداد به ،كان أهمها لقاء بين بن بله ومحمد الخامس في أفريل 1956 الذي تعهد فيه الملك بتقديم المساعدات اللازمة، وقبول طلبات جبهة التحرير الوطني، إضافة إلى جلسة رسمية في الرباط استعراض فيها ملف التعاون المغربي الجزائري وطلبات الثورة الجزائرية من حرية التنقل على الحدود والإمداد بالأسلحة التي قدر حجمها في صيف 1956ب250 قطعة من قبل هيئة الأركان الفرنسية، و باختطاف ضيوف الملك

---

[1]- نبيل احمد بلاسي: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوروه في تحرير الجزائر**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص، 187.

[2]_احمد توفيق المدني: ولد عام1899، من أسرة ثرية، انخرط في الحزب الدستوري التونسي عام1920، وكان من أعضاء جمعية العلماء المسلمين حيث تولي منصب كاتب العام للجمعية ،ومن آثاره تقويم المنظور المتكون من 5 مجلدات، وكتاب قرطاجة في أربعة عصور، وأيضا مذكراته. أنظر: أبو عمران وآخرون: المرجع السابق، ص، ص، 425، 42.

[3]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص،ص،130،136،

[4]- عبد الله مقلاتي: العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)،المرجع السابق، ص،223.

كان الموقف الرسمي والشعبي الاهتمام أكثر بالقضية الجزائرية ودعمها ماديا ومعنويا[1]، ليؤكد أحمد توفيق المدني من خلال زيارته إلى المغرب في 18فيفري 1957 واجتماعه بالملك على أن الجزائر في جهادها لن تتخلى عن عروبتها وإسلامها[2]

أما موقفها الدبلوماسي: تمثل في مساعدتها في تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة حيث ندد بإنكار فرنسا لوجود الشخصية الجزائرية المستقلة، وتجلى موقفها أيضا في مطالبة ممثل المغرب لدى هيئة الأمم المتحدة عام 1955 السيد أحمد بلا فريج لوضع حد للمجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري ليؤكد على موقف المغرب حكومة وشعبا الرافض للطرح الفرنسي أن الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي.[3]

1-3-ليبيا : أما ليبيا فقدمت الدعم الكبير للثورة ماديا ومعنويا لأسباب منها :

الموقع الاستراتيجي الذي يربط الجزائر بالمشرق العربي، استقلالها المبكر منذ عام 1951 الذي كان باعثا للجوء الوطنيين الجزائريين، لتصبح فما بعد قاعدة خلفية للثورة الجزائرية[4]، وباندلاع الثورة التحريرية كانت الدفعات الأولى من الذخيرة الحربية الموجه إلى الجزائر تعبر ليبيا بموافقة من الحكومة الليبية برئاسة رئيس الوزراء السيد مصطفى بن حليم منذ 1955 ،ورغم الصعوبات التي واجهت الثوار التي كان من بينها النزاع السياسي بين ليبيا ومصر، أضطر أحمد توفيق المدني إلى التوجه لي طرق لمقابلة الملك حل المشكلة إلا أنه استطاع من خلال هذه الزيارة أن يحصل على موافقة الملك لفتح الطريق أما شحنات السلاح المرسلة من مصر إلى ليبيا[5]، وتواصل دعم اللبيين من خلال تشكيل

---

(1)-عبد الله مقلاتي: العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)،المرجع السابق، ص،ص،230، 235.

(2)- احمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ص،283.

(3)- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق،ص،ص،155، 158.

(4)- عبد الله مقلاتي: العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)،المرجع السابق، ص، 239.

(5)- احمد توفيق المدني: "الجهاد الجزائري في الخارج"، **مجلة الاصالة**، العدد22، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر1974، ص، 30.

لجنة للدعم الجزائر مكونة من الشيخ محمود صحبي، محمد بن الطاهر، عمر طلوبة، راسم باكير، سعيد الشريف، محمد الكريكش، محمد العربي، الهادي المشرقي بفتح باب التبرع الشعبي وتسليم المبالغ المتحصل عليها إلى ممثل الثورة الجزائرية بطرابلس[1].

كما كان للسيد الهادي المشرقي دورا كبيرا في دعمه للثورة حيث استطاع أن يدفع 5صكوك مالية إلى بنك مصر لحساب الجزائر، إضافة إلى إرسال برقيات إلي الملوك والرؤساء العرب ورؤساء الدول الإسلامية والمنظمات الدولية مغتنم المناسبات الوطنية والدنية ليذكروهم بمناصرة الثورة الجزائرية[2]، و باختطاف الزعماء الخمسة للثورة[3] بالمغرب 22 أكتوبر 1956 كان الموقف الشعبي الليبي أن قام بمظاهرات حاشدة رافضة لهذه العملية، أما الموقف الرسمي فقد دعا إلى انعقاد المجلس في 23 أكتوبر 1956 من أجل اتخاذ إجراءات عملية لإطلاق سراحهم[4]

وقد كان الدعم الدبلوماسي الليبي في اعتماد جبهة التحرير الوطني رسميا في جوان 1957 وتخصيص إذاعة طرابلس جزء من أوقاتها للجزائريين حتى يتم نقل صوت الشعب الجزائري والتعريف بالقضية الجزائرية[5].

2- المشرق العربي :لقيت الثورة الجزائرية دعما ماديا ومعنويا ليس فقط من المغرب العربي بل وحتى من الدول العربية خاصة دول المشرق العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة ذلك أن:

---

[1]- بسمة خليفة أبولسن: **الليبيون والثورة الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أولنوفمبر1954، الجزائر،2008، ص، 25.

[2]- محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص، 82.

[3]- الزعماء الخمسة هم: احمد بن بله، حسين آيت احمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، مصطفي الاشرف. لتفاصيل أكثر عن الاختطاف انظر: احمد بن بله: **مذكرات احمد بن بله كما أملاها علي روبير ميرل**، تر العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب بيروت- لبنان، د ت، ص،ص،119،130.

[4]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، ص، 94، 95.

[5]- محمد الصالح الصديق: **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010، ص، 131

2-1-**مصر** :هي محور النشاط الرئيسي للوفد الخارجي وذلك لعدة اعتبارات منها :

-احتضانها لأعضاء الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم جبهة التحرير الوطني

أسبقيتها بالجهد لموقفها المؤيد والمساند للثورة الجزائرية، بالإضافة إلى التواجد المكثف للجزائريين المقيمين بمصر[1]الذين يتمتعون بكامل الحرية في ممارسة نشاطهم السياسي من أجل التعريف بالقضية الجزائرية للرأي العام الدولي والعربي[2].

وكانت إذاعة صوت العرب بمثابة المؤسسة الإعلامية للثورة الجزائر وهذا لتخصيصها موجات إذاعية موجهة إلى الجزائر لخدمة الثورة، كما كان لمساعي الرئيس جمال عبد الناصر دور في توحيد صفوف التشكيلات السياسية الجزائرية وهذا في اجتماع عقد بالقاهرة في 9جانفي1955 وانتهي بتوقيع ميثاق جبهة التحرير الوطني، كذلك طالب الرئيس المصري الجامعة العربية في اجتماع عقد في نوفمبر 1954 مع وزراء خارجية العرب بضرورة توحيد سياستهم الخارجية اتجاه قضايا الشمال الإفريقي[3]، وبمناسبة تأميم قناة السويس ألقي جمال عبد الناصر خطابا صرح فيه قائلا : " استجابة لرغبه الوفد وإظهار لهذا التضامن فاني أعلن لكم إني أقرر الآن تخصيص المداخل الأولى من ترعة السويس لغاية ثلاثين مليون جنيه للكفاح الجزائري"[4] إضافة إلى أن أولى دفعات الإمداد التي وصلت إلى الثوار و المناضلين الجزائري كانت من مصر، وما دل أكثر على الدعم المصري للثورة الجزائرية هو قرار جمال عبد الناصر بعد لقائه بفتحي الذيب يوم6مارس 1956 في قوله " الاستمرار في دعم الكفاح المسلح الجزائري بكل طاقاتنا وخبراتنا المتاحة .....لتحرر كل الأراضي العربية " ليصدر بعدها بعض

---

[1]- الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1962)، دراسة في السياسات والممارسات**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص، 479.

[2]- محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص، 169.

[3]- كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق، ص، 15.

[4]- احمد توفيق المدني: الجهاد الجزائري في الخارج، المقال السابق، ص، 26.

القرارات كان من أهمها ،موافقته في استخدام الطائرات لتهريب الأسلحة جوا وإصدار نشرة يومية ليغطي على ما نشتره جرائد ايطاليا وفرنسا و الرد عليها في إذاعة صوت العرب[1]

وبسبب الدعم المصري للثورة الجزائرية تعرضت هذه الأخيرة إلى العدوان الثلاثي في 24أكتوبر 1956 ليعلن المسؤول الفرنسي أن ضرب القاهرة يعني القضاء على الثورة الجزائرية، إلا أن هذا لم يمنعها لدعم الثورة بل وجدت بعثة جبهة التحرير الوطني كل الدعم من طرف الحكومة المصرية مما ساعدها على توطيد علاقاتها مع المنظمات والهيئات الدولية الموجودة بمصر ليعطي للقضية الجزائرية حضورا دوليا[2]

2-2-السعودية : يكمن دعمها للثورة الجزائرية من خلال العلاقات التي تربط الطرفين خاصة أن السعودية هي قبلة المسلمين تقصدها لأداء مناسك الحج وعليه يعتبر الحجاج الجزائريين هم أول من عرف الشعب السعودي ومسلمي العالم بشرعية القضية الجزائرية [3]وكان ذلك في 30 جويلية1956، من خلال ذهاب الوفد الجزائري وعلي رأسهم أحمد توفيق المدني وعمر دردور لأداء مناسك الحج حاملين معهم 70ألف رسالة تعبر عن جهاد الجزائر وواجب المسلمين نحوها[4]، بالإضافة إلى أن السعودية كانت في الطليعة من حيث الدعم الدبلوماسي وتجلى هذا في تنبيه مجلس الأمن دولي في جانفي بالمشكلة الجزائرية وخطورتها على السلم والأمن في العالم [5]وقد عملت السعودية على تدويل القضية الجزائرية 5 جانفي1955 وإدراجها في منظمة الأمم المتحدة، وفي سنة 1956 عملت على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة حيث

---

(1)- فتحي الذيب: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1990، ص، ص، 60، 214.

(2)- الغالي غربي: المرجع السابق، ص، 480.

(3)- محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص، ص، 253، 254.

(4)- احمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ص، 309.

(5)- محمد عباس: **نصر بلا ثمن للثورة الجزائرية(1954-1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2009، ص، 291.

أعلن عن بشاعة الجرائم الفرنسية في حق الشعب الجزائري[1]،إضافة إلي أنها لم تتخلف في دعم الثورة الجزائرية ماديا حيث كانت جبهة التحرير الوطني تشتري الأسلحة بوثائق سعودية[2].

2-3-العراق :أما العراق فهي كغيرها من الدول العربية قدمت الدعم المادي والمعنوي والدبلوماسي إلى الجزائر بتقديم المساعدات المالية التي تجمعها عن طريق التبرعات الشعبية وهذا منذ العهد الملكي، وحددت الجامعة العربية نسبة المساعدات المقدمة من العراق ب 319600جنيه إسترليني أي بمقدار 98،15 من مساهمة الدول العربية بالإضافة إلى المساعدات العسكرية[3] ،أما الدعم الدبلوماسي فتمثل موقفها في مؤتمر باندونغ حيث أكد العراق دعمه اللامشروط للقضية الجزائرية من خلال تدخلات ممثلها رئيس الوفد العراقي السيد فاضل الجمالي والذي ركز حول الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا، بقوله:" البلد الذي تعتبره فرنسا تعسفا واعتباطا من التراب الفرنسي، فان الرصاص و إلقاء القنابل على العزل من الناس يجري يوميا "، وفي أول محاولة لإدراج القضية الجزائرية في الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة بطلب من 14دولة افر وآسيوية كان الوفد العراقي ممن طالب بإدراجها وركز على أن القضية الجزائرية قضية إنسانية بالدرجة الأولى، وفي الدورة الحادي عشر كانت العراق من الدول التي ناقشت القضية الجزائرية أمام الجمعية العامة ،وقد لعبت دور في مناقشة خطاب بينو وزير خارجية فرنسا حول عدم صلاحية الجمعية في مناقشة القضية الجزائرية لأنها مسألة داخلية ليكون الرد العراقي على أنها مسألة دولية وذلك لاعتبارات منها وجود29دولة في مؤتمر باندونغ اعترفت بحق الشعب الجزائري في الحرية وتقرير المصير[4].

---

[1]- إسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009، ص، 78.

[2]- محمد عباس: المرجع السابق، ص، 292.

[3]- مسعود خرنان: **العراق والثورة الجزائرية**، رياض العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2006، ص، ص،73 ،74 .

[4]-نفسه،ص،ص، 75، 77.

. أيضا كان للصحافة العراقية دورا كبيرا خلال الفترة 1954-1962، من أجل جلب انتباه الرأي العام في العراق والعالم العربي ومن بين الصحف التي تطرقت للثورة الجزائرية وقضيتها، جريدة اليقظة، جريدة البلاد، جريدة الحرية، جريدة الحوادث، جريدة الأخبار، جريدة التقدم، جريدة الأهلي، ومع تعاقب الحكومات العراقية كانت الوعود في الدعم القضية الجزائرية[1]

2-4-سوريا : على أساس الروابط التاريخية المشتركة التي متنها استقرار الأمير عبد القادر الجزائري وبسبب حركة الهجرة إلى بلاد شام (سوريا)، كانت هذه الأخيرة سباقه في تقديم الدعم المادي المعنوي للثورة الجزائرية، حيث لعبت دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية لعضويتها في الجامعة العربية من خلال ما صرح به مندوب سوريا عام 1950بأن فرنسا تهدف من وراء تماطلها في منح الاستقلال إلى الجزائر لي عزلها عن كل من تونس والمغرب[2] ليعيد تصريحاته في الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة في قولة أن هدف فرنسا "عزل الجزائر عن شقيقاتها يقصد تفكيك عرى الوحدة العربية"[3] وقد عمدت سوريا على عقد لجنة اتصال بالشعب العربي والسوري في اجتماع يوم 29 جانفي1957 لدراسة التطورات الدولية وحالة الجزائر من أجل إرسال برقية إلى هيئة الأمم المتحدة تطلب منها إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال الجمعية العامة في الدورة القادمة[4]

أما موقفها المادي فقد حصل الوفد الخارجي على وعد من رئيس الجمهورية بدعم الثور بالسلاح من مخازن الجيش النظامي السوري، حيث قدم صك مالي بقيمة 1،800،000ليرة سورية إلى وفد الجبهة بسوريا و132،13049دولار أمريكي إلى السيد عبد الحميد مهري رئيس مكتب الجبهة بدمشق، ويضيف توفيق المدني في مذكرته بأن مكتب القاهرة تسلم من سورية ما بين نوفمبر 1956

---

[1]- خليل حسن الزركاني: **الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية**، دار الكتب والوثائق، بغداد، د ط، 2002، ص،ص،19،38.

[2]- محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص، ص ، 184، 185.

[3]_ مسعود خرنان: المرجع السابق، ص، 77.

[4]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص، ص ، 185، 186.

إلى جويلية1957 ما يقرب 15000 جنيه مصري،[1] وفي زيارة لأحمد توفيق المدني إلى سوريا استطاع من خلالها توفير 200 قنطار من القمح[2]

2-5-الأردن : لم تبخل كغيرها من الدول العربية في تقديم الدعم والمساندة لنضال الشعب الجزائري وتجلى هذا من خلال تخصيصها أسبوع الجزائر لجمع التبرعات في جميع أنحاء البلاد بقرار من مجلس الوزراء الأردني، وفي أواخر عام 1957 زار وفد جبهة التحرير الوطني برئاسة أحمد توفيق المدني الأردن حيث تمت دراسة إمكانية تخصيص مبلغ معين من الميزانية العامة سنويا للجزائر[3]

واثر العدوان الثلاثي على مصر 1956، وقبلها اختطاف زعماء الخمسة الجزائريين قامت الحكومة الأردنية بقطع العلاقات مع فرنسا واهتمت بالقضية الجزائرية اهتماما كبيرا وظهر هذا من خلال مشاركتها في مؤتمر الأقطار العربية بالقاهرة 1956، وفي فيفري1957 لنصرة ودعم القضايا العربية في الشمال ألإفريقي، وتم التطرق للقضية الجزائرية ومساعدتها من أجل تحقيق الاستقلال، أيضا شاركت الأردن في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية ببيروت في نوفمبر 1956 من اجل دعم القضية الجزائرية، إضافة إلى تناول الملك الأردني القضية الجزائرية في مباحثاته مع الملك السعودي خلال زيارته للمملكة السعودية في افريل1957، وكذلك خلال زيارته إلي بغداد في جوان1957[4]، أما معنويا فقد أقامت الأردن حملات تبرع لدعم الشعب الجزائري من خلال تخصيصها أسبوع للجزائر[5]

---

[1]- احمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ص،ص، 343، 302.

[2]- أشرف صوفي: **موقف سوريا من الثورة الجزائرية(1954-1962)**، ورقة قدمت إلي الملتقي الدولي الثاني الموسوم ب: الثورة الجزائرية(1954-1962) والفضاء العربي، جامعة غرداية، يومي 6-7 جمادي الثانية1434 الموافق ل:16-17أفريل2013.

[3]- عمر صالح العمري: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية(1954-1962)**، الجزائر، د(م-ط)، ص، ص، 33، 34.

[4]- عمر صالح العمري: المرجع السابق،ص،ص،74،71.

[5]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائري(1954_1962)المرجع السابق، ص، ص، 281، 283.

أما باقي بلدان المشرق العربي، السودان، اليمن، الكويت، لبنان لم يخض فيها الوفد إلا بالدعم المعنوي والتنديد بجرائم الاستعمار سبب الظروف السياسية والاقتصادية وليس تقصير منهم[1]

ثانيا_مع الدول الأفروآسيوية :

1_إفريقيا :

منذ انطلاق الثورة التحررية الجزائرية عام 1954 كانت جل البلاد الإفريقية مستعمرة ، كانت لهذه الظروف المشتركة الأثر في وحدة ميدان الكفاح والنضال من أجل المطالبة بحق تقرير المصير وعليه كانت مواقف الدول الإفريقية ايجابية بمساندتها للقضية الجزائرية كان من بينها :غينيا، ومالي، والكونغو.....الخ[2]

2– آسيا:

هناك عدة عوامل ساهمت في توطيد التضامن الآسيوي للقضية الجزائرية منها التجربة المشتركة للاستعمار رغم بعد المسافات بين الطرفين[3]

2_1_الصين: كانت من الدول التي أيدت الثورة الجزائرية من خارج الوطن العربي لكونها كانت ضحية التوسعات الاستعمارية مثل معظم الدول في أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وبانعقاد مؤتمر باندونغ1955 ازدادت العلاقات بين جهة التحرير الوطني والصين نموا وتطورا وتأكد هذا من خلال الزيارات الرسمية في اللقاءات التي جمعت الطرفين[4]

---

[1]– كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص، 17.

[2]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص، ص ، 165، 166.

[3]–كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص، 44.

[4]– محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص، 334.

2_2_إندونيسيا : تبنت أند ونسيا مواقف ايجابية اتجاه الثورة الجزائرية هي الأخرى للانتماء الديني للشعبين وبسبب التجربة الاستعمارية للبلدين حيث كان لها الدور الأساسي في تدعيم مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر باندونع على أرضيها [1]وظهر تأييدها للقضية الجزائرية بتقديم مذكرة للدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها لهذه الدورة ،وقد قام وفد جبهة الجزائرية الوطني برئاسة أحمد توفيق المدني بزيارة لإندونيسيا من أجل التعريف بالقضية الجزائرية للشعب الاندونيسي حيث أسس مكتب يمثل جبهة التحرير الوطني بالعاصمة جاكرتا بعد انعقاد مؤتمرها بياندونع[2].

2_3_أفغانستان : كانت ضمن الدول الأفروآسيوية التي طالبت بحق الشعوب في تقرير مصيرها وطالبت تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها الدورة الحادية عشر بالجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة 26 جويلية1956 وبقيت على موقفها المؤيدة للقضية الجزائرية في الدورات القادمة .وعلى الصعيد المادي قدمت مبلغ قدر بقيمة 1525 دولار إلى جانب المواد الغذائية المختلفة ،واستمرت الحكومة الأفغانية في بذل كل الجهود لخدمة القضية الجزائرية[3].

2_4_باكستان : وهي مثل إندونيسيا وأفغانستان كانت الروابط الدينية والتجربة الاستعمارية للبلدين وراء تبنى باكستان للقضية الجزائرية ومناصرتها ،وبسبب عدم الارتباط المباشر لفرنسا كان عاملا لاتخاذ باكستان مواقف مؤيدة للثورة الجزائرية [4]كما طالبت بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في 26 جويلية1956 ،وبقيت على نفس الموقف المؤيدة

---

[1]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص، ص، 152، 153.

[2]-مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، ص، 247، 248.

[3]- نفسه،ص،ص،247، 250.

[4]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص،160.

للقضية الجزائرية في الدورات القادمة حيث أكدت على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفق مبادئ ولسون الأربعة عشر[1]

2_5_تركيا : بسبب روابط التحالف العضوي مع المعسكر الغربي الذي انعكس على موقفها اتجاه الثورة الجزائرية بقيت تركيا موالية سياسيا للغرب حتى لاتثير ثائرة فرنسا إلي غاية1958[2].

وبعد زيارة السيد عدنان مند ريس رئيس الحكومة التركية إلي ليبيا في أفريل1958، غيرت تركيا سياستها اتجاه الثورة الجزائرية[3]،وظهر هذا خلال مشاركتها ضمن الدول الأربع وعشرين التي طالبت بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16جويلية عام 1958.

أما الموقف الشعبي التركي فكان ايجابيا اتجاه الثورة الجزائرية بحكم انتمائه الإسلامي و برغم الضغط الممارس عليها من طرف الحكومة التركية[4].

2_6_إيران: وهي الأخرى من الدول الآسيوية الإسلامية ،كنظام كان لها موقف غير منسجم من الثورة الجزائرية وهي تتماشي أكثر من الانتماء الغربي وعلى الرغم من ذلك فهي كانت من الدول التي وافقت في 26جويلية1955 على عرض القضية الجزائرية للجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى تسجيلها في الدورة الحادية عشر، و واصلت دعمها السياسي للشعب الجزائري في المحافل الدولية وتقديم مساعدات مالية ومادية للثورة الجزائرية[5].

2_7_**اليابان والفلبين** : بتوجيه الوفد الجزائري برئاسة عبد الرحمان كيوان ومساعده عبد القادر شندرلي إلى طوكيو 28 فيفري 1958 جرت لقاءات مع النواب البرلمانيين الذين أكدوا دعمهم للقضية

---

[1]– مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، 258.

[2]– نفسه، ص، 267.

[3]–احمد توفيق المدني: الجهاد الجزائري في الخارج، المقال السابق، ص، ص، 34، 35.

[4]–إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص162

[5]- مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، ص، 277، 279.

الجزائرية بالإضافة إلى تشكيلها لجان مساعدة للجزائر في طوكيو تحت إشراف كيتمير نائب حرفي للبرلمان، أما الفلبين استقبل فيها الوفد من قبل هيئات حكومية أفريل1958 التي أبدت مساندتها للقضية الجزائرية ،كما نشط الوفد مؤتمر صحافي لحضور صحفي فلبيني وصحافيين من دول أخري كان له صدى كبير.[1]

2_8_الفيتنام : عاشت مرحلة طويلة من الاستعمار جعلتها تشعر بمعاناة الشعب الجزائري، حيث بعثت برسالة إلى جبهة التحرير الوطني في مؤتمر القاهرة تؤكد تأييدها الشعبي الفيتنامي التام ، كما نضم أسبوع الجزائر في ماي1957،لمساعدة الشعب الجزائري والقضية الجزائرية من خلال إلقاء في مئات المحاضرات لأية حركة شعبية تساند الحركات والحروب الثورة التحريرية.[2]

ثالثا-أوروبا:

1-الاتحاد السوفياتي: الدعم الذي قدمه المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفياتي للثورة الجزائرية كان ماديا بالدرجة الأولى، وتمثل في الأسلحة والأغذية والأدوية للاجئين وللطلاب الجزائريين، أما سياسيا ودبلوماسيا فقد تم التعبير عنه في مختلف المحافل اللقاءات التي تمت داخل المعسكر الاشتراكي من قبل الحكومات والمنظمات الجماهيرية أو في إطار هيئة الأمم المتحدة[3]، حيث كان موقفها من الثورة الجزائرية موقفا غير مساند واعتبر أن القضية الجزائرية مشكلا فرنسيا ويحل داخليا ولهذا لا يمكن للاتحاد السوفياتي التدخل في الشؤون الداخلية للدولة[4] وعلى الصعيد الجماهيري فقد انعقد بموسكو اجتماع ضم فرق الاتحادات الطلابية حيث ألقيت خطب تأييد الشغب الجزائري في كفاحه ضد فرنسا[5]

---

[1]-كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص،19.

[2]-مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، 392.

[3]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص، ص، 325، 236.

[4]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص، 180.

[5]-مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص، 282.

2–يوغسلافيا : هي البلد الوحيد من عالم الشمال الذي اتخذ مواقف مشددة ضد الاستعمار الفرنسي، وقدم الدعم والمساندة السياسية والدبلوماسية للقضية الجزائرية دوليا ودعم المادي والمالي والعسكر للثورة الجزائرية داخليا وذلك لاعتبارات كثيرة منها :

_ كانت ضحية الاستعمار هي الأخرى حيث احتلت من طرف بعض الدول في جوان 1941 من بينها(ألمانيا – ايطاليا – المجر – بلغاريا) وكان النصر حليفها في نهاية 15 ماي 1945

_ التشابه بين المقاومتين حيث تبنت العمل المسلح والمقاومة الشعبية ضد الإبادة الجامعية الدعم دبلوماسي ليوغسلافيا تمثل في استعمالها لنشاطها وعلاقاتها الثنائية للتأثير على الدول من أجل مساندة القضية الجزائرية داعمة للاعتراف بحقيقة حرية الاستقلال الجزائر.[1]

3– البلدان الاسكندنافية : كان للجالية العربية المتوحدة في البلدان الاسكندنافية دور في دعم القضية الجزائري، ففي السويد موقفها كان مساند للقضية الجزائرية حيث فتحت جبهة التحرير الوطن مكتبا تمثيلا لها في منتصف عام 1957 برئاسة السيد الشريف الساحلي، أما النرويج فكان موقفها أشبه بالموقف السويد من القضية الجزائرية حيث أسست لجنة من أجل الجزائر برئاسة السيد غوتورمجيسنغ وخلفه السيد غليدش حيث كان لها دور بالتعريف بالقضية الجزائرية لدى شرائح المجتمع النرويجي،[2]وفي فلندة جرت مظاهرات لصالح القضية الجزائرية وهذا ما أكده عبد الرحمان كيوان الذي كان بمهمة للتعريف بالقضية الجزائرية.[3]

_ أما باقي الدول الأوروبية (انجلترا – ألمانيا – اسبانيا – سويسرا – ايطاليا) فأغلبها كان مساندة للحكومة الفرنسية، أما الموقف غير الرسمي تمثل في إدانة حكوماتها المساند للحكومة الفرنسية وفي إبادة الشعب الجزائري، ففي ألمانيا مثلا تكونت العديد من اللجان لمساندة القضية الجزائرية في

---

[1]–إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص، ص، 183، 184،.

[2]_مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص،ص،452،455.

[3]_كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص18.

المدن الألمانية، أما سويسرا فقدمت مساعدات قدرت أكثر من أطنان من الملابس وتم إرسالها لفائدة اللاجئين الجزائريين تحت إشراف ممثل المصالح المدنية الدولية في مدينة زيوريخ السيد مينغر، وفي ايطاليا عبرت مدينة بولون عن تضامنها من خلال جمع التبرعات والأدوية ولصالح الهلال الأحمر بطنجة.[1]

رابعا_أمريكا :

بحكم تزعمها للمعسكر الغربي فقد احتلت مكانة هامة في اهتمامات دبلوماسية الثورة الجزائرية.[2]

1_الولايات المتحدة الأمريكية: كانت الولايات المتحدة الأمريكية مع الطرف الفرنسي حيث تضاعف التنسيق بينها أكثير بعد الحرب العالمية الثانية وهذا ما أكده الجنرال الأمريكي نورستارد قائلا "أن أي هجوم على الجزائر يعد هجوما على جميع أعضاء الحلف الأطلسي" ويقصد بالجزائر هنا الجزائر الفرنسية، وفي اجتماع لحلف بغداد بأنقرة في ديسمبر 1957 رفضت الولايات المتحدة الأمريكية طلب العراق لدراسة القضية والتواصل لحل يضمن استغلال الجزائر، وفي لقاء جمع الولايات المتحدة الأمريكية مع أعضاء منظمة الحلف الأطلسي بباريس في ديسمبر1957 أكدت مساعدتها وتدعيمها المادي والمعنوي لفرنسا حيث سلمت لها نصف مليار دولار[3]، إضافة إلي أنها كانت متحفظة في تصريحات حول القضية الجزائرية إلى غاية عام 1957 ،وبتساقط الحكومات الفرنسية دفع هذا الولايات المتحدة الأمريكية إلى مراجعة مواقفها السياسية اتجاه القضية الجزائرية وعليه بدأت بتغير موقفها من خلال محاولتها لكسب ممثلي الشعب الجزائري، أما عسكريا فقد وصلت مساعدات ولايات المتحدة الأمريكية إلى فرنسا عام 1955 إلى2060 مليون فرنك.[4]

---

[1]_مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق،ص،ص،428، 448.

[2]_ محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص،334 .

[3]_إسماعيل دبش: المرجع السابق،ص،ص،194، 196.

[4]_ مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق،ص،ص،339،404.

2-4-2 : **أمريكا اللاتينية:** كانت من الدول التي عاشت الاستعمار وعرفت حقيقته مما جعلها تؤيد القضية الجزائر، وقد كلف وفد جبهة التحرير الوطني الذي ضم فرحات عباس وعبد الرحمان كيوان لتمثل الجزائر في دول أمريكا اللاتينية وكان الهدف من ذلك لفت أنظار هيئة الأمم المتحدة إلى قضية الجزائرية التي ستعقد دورتها العاشرة وشملت خلالها زيارة إلي الأرجنتين حيث ثم اللقاء مع رئيس الحزب الاشتراكي فردوزي26 سبتمبر 1956، 1956 وفي الشيلي نقل الوفد انتقاداته حول القضية الجزائرية، وقام الوفد بجولات إلى كل من بوليفيا –كولومبيا والبيرو وسادت نفس الأجواء المساندة للقضية الجزائرية إلى البلدان أمريكا اللاتينية الصدى الكبير.[1]

2_على مستوي الهيئات الإقليمية والدولية:

2-1: الجامعة الدول العربية :

كان لجامعة الدول العربية دورا مشرفا اتجاه الثورة الجزائرية حيث قدمت الدعم المادي والمعنوي والدبلوماسي، وتجلى هذا بإرسالها برقية إلى السكرتير العام للأمم المتحدة بتاريخ 13 جوان 1955 تطالب فيها إيقاف أساليب القمع الفرنسية والنتائج الوخيمة لسياسة فرنسا في شمال إفريقيا، وأرسلت أيضا مذكرات تنبههم فيها على خطورة الوضع في الجزائر والمراحل التي تمر بها القضية الجزائرية، إلى سفارات ومفوضيات الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ،[2]وكان بمكتب الجامعة العربية في هيئة الأمم المتحدة دورا في إدارة الدبلوماسية الجزائرية وهذا بمد الوفد الخارجي للدول العربية والغربية بالمعلومات اللازمة للقضية الجزائرية، وكذلك سهل اتصال الوفد الممثل في محمد يزيد وحسين آيت أحمد بالمندوبين العرب والآسيويين والأفارقة داخل هيئة الأمم المتحدة[3]

---

[1] _كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص، ص،17، 19.

[2] _احمد نبيل بلاسي: المرجع السابق، ص، 182.

[3] _ كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص،19.

أما ماديا: فعملت الجامعة العربية بعد لقاء جمع بين الوفد الخارجي أحمد توفيق المدني ومحمد خيضر بالأمين العام عبد الخالق حسونة، والأمين المساعد أحمد الشقيري يوم 20 جوان 1956، وبتوالي زيارات الوفد الخارجي إلى الجامعة العربية وبطلب من مندوب الجزائر، خصصت لجنة الشؤون السياسية لجامعة الدول العربية ميزانية سنوية تقررها حكومات دول الأعضاء بالجامعة، ومن الدعم الذي قدمته الجامعة العربية هو احتضان مقر بعثتها في الأمم المتحدة للوفد الجزائري وتزويده بكل ما يحتاج.[1]

2_2_هيئة الأمم المتحدة:

لم يكن للقضية الجزائرية صدي دولي بسبب الغياب الرسمي لوفد جبهة التحرير الوطني من أجل إعطاء وجهة نظر جزائرية وهذا منذ نوفمبر1954_نوفمبر1955، إلا أنها عملت على كسب دعم المجتمع الدولي سعيا منها لتدويل القضية الجزائرية عن طريق التعريف بها وجلب الرأي العام العالمي.[2]

ويعود الظهور الأول للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة إلى سنة 1955 في الدورة العاشرة (سبتمبر–نوفمبر 1955) بتقديم 14دولة من الدول الإفريقية، والأسيوية في 23جويلية1955 مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تطالب لإدراج القضية الجزائرية في جداول أعمالها لهذه الدورة وفق قرار 637الفقرة 05حول مبدأ حق تقرير المصير [3]، وأرسل الوفد الجزائري مذكرة إلى البلدان الأعضاء يناشدهم فيها لإيجاد تسوية سلمية للقضية على أساس حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [4] ، وذكر في المذكرة أيضا إن الجمعية العامة تعطي الحق في مناقشة أي قضية ذات علاقة بالسلم والأمن

---

[1] _احمد توفيق المدني: حياة كفاح،ج3، المصدر السابق، 272.

[2] _صالح بلحاج: المرجع السابق،ص، ص، 68، 69.

[3] _محمد علوان: **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957_1958)**، تر علي تابليت، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، د ط، 2007، ص، ص، 79،80.

[4] _ احمد سعيود: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954_1958)**، دار الشروق للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، د ط، ص، ص، 104، 105.

الدوليين وفق الفقرة 02من المادة 11من الميثاق، ليكون الرد الفرنسي على مبادرة المجموعة الإفريقية-الأسيوية بالرفض القاطع حول إمكانية طرح القضية الجزائرية ومناقشتها وفقا لنص الميثاق في الفقرة 02من المادة 01، ذلك انه ليس من حق أعضاء هيئة الأمم المتحدة النظر في هذه القضية لان موضوع الجزائر مسألة داخلية بحتة.[1]وبعد نقاش طويل ورغم المعارضة الفرنسية تم التصويت حيث حصلت الجزائر على 28 صوت مؤيد، 27 معارض وامتنع 05 بلدان، مما أدى إلى انسحاب الوفد الفرنسي، إلا إن الجمعية العامة وافقت على اقتراح الهند بشطب القضية الجزائرية وإدراجها في الدورة القادمة.[2]

ساندت الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا بين (1955_1956)ودعمت الجدل الفرنسي بان النزاع الجزائري ليست أمر دولي بل داخلي، ورغم إيقاف نقاش القضية في هذه الدورة إلا أن الأمر الايجابي للجبهة إنها تمكنت من الشروع في تدويل القضية الجزائرية وحملت الأعضاء على التقرير بان المنظمة تتمتع باختصاص النظر فيها.[3]

-وفي الدورة الحادية عشر للجمعية العامة من 12 نوفمبر 1956 إلى غاية 08 مارس 1957 تقدم وفد أخر أسيوي بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهذه الدورة ووقع الطلب من قبل 15 دولة وأرفقت بمذكرة إيضاحية معبرين عن استيائهم للحالة السيئة في الجزائر، كما سلم وفد جبهة التحرير الوطني يوم 12 نوفمبر 1956 مذكرة زكى فيها طلب تسجيل القضية في جدول أعمالها انطلاقا من كونها سجلت في الدورة الماضية ولكن تأجلت مناقشتها.[4]

وفي هذه الفترة قامت فرنسا بعمليات عسكرية كاختطافها الطائرة المقلة لأبرز قادة الجبهة في الخارج يوم 22 أكتوبر 1956 بالإضافة إلى مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر بسبب قناة

---

(1)_كريمة بلعباسي، فايزة جبلي،: المرجع السابق، ص 22.

(2)_صالح بلحاج، المرجع السابق ، ص، 68.

(3)_ محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957_1958)، المرجع السابق، ص، ص ، 79، 80.

(4)_احمد سعيود: المرجع السابق، ص، ص ، 104، 105.

السويس 05 نوفمبر 1956،و تفجيرها لقرية ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958 ومشروع فصل الصحراء، كل هذه الأحداث ساهمت بشكل كبير وعلى المستوى الإنساني في تدويل القضية الجزائرية دون تدخل مباشر من الجبهة.[1]، وبعد الانتهاء من المداخلات لتبدأ اللجنة السياسية مناقشتها من يومي 04 إلى13 فيفري 1957 ليتم تقديم مشروع القرار رقم (A/C.I/L 165) برعاية 18 دولة افريقية و أسيوية، حيث طالبوا فرنسا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والتفاوض من أجل إيجاد تسوية سلمية مع الوطنيين الجزائريين ليتم التصويت على فقرتين الأولتين بـ: 34 مقابل 33، وامتناع 10 إلا انه المشروع فشل، لتتبنى ثلاث دول مشروع قرار ثالث وثيقة (A/C.I/L 165)[2] وفي نفس السياق ذكر احمد سعيود أن مشروع القرار عدل برقم 199 من قبل اليابان وسيام والفلبين وعبر عن أمل التوصل إلى حل سلمي ديمقراطي وعادل لتكون الموافقة على هذا القرار بتصويت 41 مقابل 33 وامتناع 03، وقدم مشروع ثلاث دول إلى كل من الأرجنتين والبرازيل وكوبا وجمهورية الدومينكان وايطاليا والبيرو في 12 فيفري 1957، توصي اللجنة السياسية بعرض المشروعين على الجمعية العامة للتصويت، لكن لم يحصل أي من المشروعين على أغلبية الثلثين المطلوبة، لينضم مقدموا الاقتراحين ويتفقوا على مشروع مشترك ليتم الموافقة عليه بـ 77 صوت مقابل لا شيء وكان ذلك يوم 15 فيفري 1957 من اجل إيجاد حل سلمي وديمقراطي عادل للمشكلة الجزائرية لوسائل ملائمة بها مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.[3]

– وفي الدورة الثانية عشر للجمعية العامة عولجت القضية الجزائرية مرة أخرى من طرف اللجنة الأولى و حيث قدم مشروع القرار من قبل 17 حكومة افريقية وأسيوية في 15 ديسمبر 1957 وأشارت الفقرات الأولى منه إلى قرار الدورة الحادية عشر للجمعية العامة في حين اعترف بالشروط الملزمة

---

[1]_ الدبلوماسية الجزائرية(1830_1962)، المرجع السابق، ص، ص، 68، 97.

[2]_محمد علوان: "الجزائر أمام الأمم المتحدة"، تر علي تابليت، **مجلة الذاكرة**، العدد6، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر،رمضان1424_نوفمبر2000، ص، 116.

[3]_ احمد سعيود: المرجع السابق،ص،ص،109،111.

بقابلية تطبيق مبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري والدعوة إلى المفاوضات، وتزامنا مع عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة بادر كل من الرئيس التونسي بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس بعرض وساطتهما عن فرنسا والجبهة[1]، إلا أن المشروع رفض من قبل بعض الوفود لتقدم كل من كندا والنرويج وايرلندا، بعرض تعديلين لكن رفضا من قبل الدول الإفريقية والأسيوية بأغلبية 37 صوت ضد 36 صوت وامتناع 06 عن التصويت، وفي 10 ديسمبر 1957 قدمت كل من الأرجنتين والبرازيل وكندا وكوبا والهند والدومينيك وايرلندا وايطاليا واليابان والمكسيك والنرويج والبيرو واسبانيا وتايلندا، بمشروع قرار وسط وافقت عليه أغلبية الوفود حيث تم قبول عرض الوساطة الذي تقدم به الرئيس التونسي بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس رغم عدم تحديد الأطراف المعنية لهذه الوساطة كما عبرا عن رغبتهما في فتح مفاوضات بين الجزائر وفرنسا، وهكذا انتهت الدورة الثانية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة التي لم تضف جديدا إلى لائحة الدورة الحادية عشر سوى الوساطة المغربية والتونسية.[2]

3-في المؤتمرات الدولية والإقليمية:

3_1-مؤتمر باندونغ 1955:

في ظل الحرب الباردة والصراع على مناطق النفوذ من طرف القطبين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وفي ظل الدبلوماسية البحث عن أحلاف عسكرية[3]لينعقد مؤتمر باندونغ في الفترة الممتدة مابين18 إلى 24 فيفري 1955 وهذا بعد 6 أشهر من اندلا ع الثورة التحريرية في الجزائر[4] حيث حضره حوالي 600 مندوب من مختلف دول إفريقيا واسيا وكان قاسمهما المشترك

---

[1]_محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، المقال السابق،ص، 118.

[2]_احمد سعيود: المرجع السابق،ص،ص،118،121.

[3]_مريم الصغير:" القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين(1954_1962)"، **مجلة المصادر**، العدد10، السداسي الثاني، 2004، ص، 171.

[4]_عيسي ليتم: المرجع السابق، ص، 78.

كونهما دول متخلفة خرجت من الاستعمار، كما حضر وفد جبهة التحرير الوطني المؤتمر بصفة ملاحظ، ليضم كل من حسين آيت احمد ومحمد يزيد عن الوفد المشترك الذي ضم البلدان المغاربية الثلاثة[1]،حيث قدم الوفد المشترك مذكرة مع ملحق تخص القضية الجزائرية تتضمن مطالبة المؤتمرين بتأييد حق تقرير المصير للشعب الجزائري وتوصية دول الأعضاء بتقديم طلب رسمي إلى الأمم المتحدة للحث في مشكلة الجزائر على ضوء مبدأ تقرير المصير[2]، ليتخذ المؤتمر قرار مساندة الجزائر والمغرب وتونس وحقها في إدارة شؤونها واستقلالها، وعلاوة على هذا التأييد أشارت اللائحة إلى أن الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ "تلتزم بتقديم مساعداتها المحسوسة إلى الشعوب المكافحة من اجل استقلالها".[3]

ووفاء بوعودها قدمت عدد 14 الدول الإفريقية والأسيوية مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في26 جويلية1955طالبتفيها أدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال للجمعية العامة في الدورة العاشرة، وكان الرد الفرنسي من قرارات المؤتمر الرفض حيث تكلم رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك إدغارفور في ندوة صحفية بباريس بأنها قاسية في وذكر في هذا المؤتمر بأن هذا القطر هو جزء لا يتجزأ من فرنسا [4]، ليذكر بول بالطا مراسل جريدة لوموند في الجزائر بان المؤتمر ادخل العالم الثالث إلى مسرح السياسة الدولية وأكد للدول الغربية إنها لاتزال لها السيطرة في أن تلعب دور في شؤون العالم الثالث.[5]

---

[1]_عبد القادر خليفي: "المؤتمر الأفرو أسيوية والقضية الجزائرية"، **مجلة المصادر**، العدد8، ماي2003،ص، 220.

[2]_عيسي ليتم: المرجع السابق، ص ،78.

[3]_الدبلوماسية الجزائرية(1830_1962)، المرجع السابق، ص89

[4]_أحسن بومالي:**إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولي(1954_1962)**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د ط، 1995، ص، ص، 154، 155.

[5]_ بول بالطا:" من مؤتمر باكو إلي مؤتمرالقمة في الجزائر"، **مجلة الأصالة**، السنة 3، العدد16، الجزائر، سبتمبر_أكتوبر1973، ص،107

3_2–مؤتمر بريروني بيوغسلافيا18–19جويلية1956:

عقد المؤتمر في الفترة مابين18–19 جوان 1956 ، قدمت فيه جبهة التحرير الوطني مذكرة إلى الرؤساء تيتو ونهرو وجمال عبد الناصر حيث طالبت بإعادة السيادة للشعب الجزائري [1]،كما أبدى الرؤساء الثلاثة عطفهم التام على رغبة الشعب الجزائري في الحرية، وأيدوا كل الجهود والمفاوضات التي تهدف إلى إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية وإيقاف أعمال العنف ووقف إطلاق النار بين الطرفين المتنازعين (الجزائري والفرنسي) ليعطي هدا المؤتمر للقضية الجزائرية دعما دبلوماسيا على المستوى الدولي[2]

3_3مؤتمر التضامن الإفريقي –الأسيوي بالقاهرة 26 ديسمبر 1957–01 جانفي1958:

يعد مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي المنعقد بالقاهرة في الفترة مابين26 ديسمبر 1957 إلى01 جانفي1958 امتدادا متطور لمؤتمر باندونغ وكانت مهمته الأساسية هي العمل على تدعيم مبادئ وقرارات مؤتمر باندونغ و جاء انعقاده في بلد عربي إلا وهو مصر لوقوعها عند ملتقى قارتي آسيا وإفريقيا ذلك أنها تولى المسائل الإفريقية نفس الاهتمام الذي توليه للمسائل الأسيوية.[3]

ولعبت جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف أمين دباغين نشاطا فعالا في هذا المؤتمر الذي هو الأخر أعطى أهمية كبيرة للقضية الجزائرية وكانت قراراته كالتالي:

– إنكار الحرب الاستعمارية التي تشنها القوات الفرنسية ضد الشعب الجزائري الذي يكافح في سبيل استقلاله

–يؤكد تعضيده للكفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري.

---

[1]_ عيسي ليتم: المرجع السابق، ص79

[2]_محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص، 309.

[3]_ محمد أنيس: **المؤتمر الأسيوي الإفريقي**، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة،د(ط_ت)،ص، 225.

-طالب بالإفراج على الزعماء الخمسة.

-طالب بالاعتراف بالاستقلال وإجراء مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني.

-طالب جميع الشعوب في العالم وخاصة المشاركة في المؤتمر بالقيام بمظاهرات وحملات صحفية لتعبئة الرأي العام الدولي ضد حرب الإبادة في الجزائر.[1]

ونظم المؤتمر أيضا يوم 30مارس1958يوما للتضامن مع الجزائر وناشد جميع الحكومات الإفريقية والأسيوية للدفاع عن استقلال الجزائر في المنظمات الدولية والمحلية والتأثير على فرنسا لإنهاء الحرب على الجزائر[2]،كما قدم توصية للدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة المنعقد في ديسمبر1959 تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والمطالبة بإجراء مفاوضات بين الطرفين الجزائري والفرنسي.[3]

3_4مؤتمر أكرا (مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة الأول) 15-22افريل1958:

انعقد بالعاصمة غينيا مؤتمر أكرا في الفترة من 15افريل إلى غاية 22 عام 1958، بحضور ثمانية دول افريقية للبحث في مشكلات الدول الإفريقية غير المستقلة والخطوات اللازمة لتأمين استقلال وسيادة الدول الإفريقية، حيث حضر وفد جبهة التحرير الوطني الأشغال[4]بوصفه عضوا ملتمسا وبهذه الصفة تمكن مندوبو الجبهة من المشاركة في المناقشة التي حضر فيها أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا ، ليقدم الوفد الجزائري مذكرة طالب فيها تأييد الدول الإفريقية والأسيوية للشعب الجزائري في كفاحه والضغط على أمريكا لتقف موقف الحياد بين الجزائر وفرنسا.[5]

---

[1]_ محمد بلقا سم:المرجع السابق، ص، ص، 302، 303.

[2]_عيسي ليتيم: المرجع السابق، ص، 81.

[3]_ محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص303.

[4]_عبد القادر:محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1954_1962)، المرجع السابق، ص، 108.

[5]_ عيسي ليتيم: المرجع السابق، ص، ص، 81، 82.

-شكلت القضية الجزائرية النقطة الأساسية في جدول الأعمال باعتباره أول مؤتمر ينعقد في قلب القارة الإفريقية، للنظر في قضايا شعوبها والدفاع عن حقوقهم وتم في هذا المؤتمر التأكيد على أن جبهة التحرير الوطني هي الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري، [1]وخصص المؤتمر قراره الثالث من اجل القضية الجزائرية حيث ابرز انزعاجه لاستمرار الحرب في الجزائر وحرمان فرنسا للشعب الجزائري من حقه في تقرير مصيره، حيث طالب بإنهاء القتال والدخول في مفوضات رسمية مع الجبهة للوصول إلى تسوية عادلة.[2]

كما أجمع المشاركون على بذل كل الجهود الممكنة من اجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة افريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة لتوحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني.[3]

3_4 مؤتمر طنجة المغربي في أفريل1958 :

يعتبر مؤتمر طنجة المنعقد في أفريل1958 حدثا مهما في تاريخ الثورة الجزائرية ومحطة حاسمة في مشروع وحدة المغرب العربي الذي فجر آملا واسعة لدي الجماهير،[4]وبدأت أشغال المؤتمر يوم27افريل1958، وأستمر طيلة أربعة أيام بقصر المارشات الملكي بمدينة طنجة المغربية تحت رئاسة علال الفاسي ، وشاركت فيه القيادات الشعبية و الرسمية والتونسية جزائرية والمغربية والجزائرية حيث مثل الوفد الجزائري الباهي لدغم وآخرون وعن الوفد المغربي علال الفاسي، وأما عن الوفد الجزائري مثله فرحات عباس ، والشيخ محمد خير الدين، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد المهيري، احمد فرانسيس، واحمد بومنجل، ورشيد قائد، وحضر المؤتمر وفود ملاحظة من قطر وموريتانيا وفرنسا وأمريكا، ونصت محتوي القرارات علي مايلي:

---

[1]_ محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص304.

[2]_ عبد القادر:محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1954_1962)، المرجع السابق، ص، 108،109.

[3]_الدبلوماسية الجزائرية(1830_1962)، المرجع السابق، ص، 92

[4]_محمد الميلي: **مواقف جزائرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1984، ص22.

_ ثورة الجزائرية التحررية

_ تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي

_ الوحدة المغربية (السياسة الخارجية_ التعاون الاقتصادي _ مؤسسات المغرب العربي).[1]

وفي المؤتمر أخذت المسالة الجزائرية النصيب الأوفر من المناقشات باعتبارها قضية المغرب العربي الأساسية واستطاعت جبهة التحرير الوطني أن تكسب مواقف ودعم و مساندة لكفاحها وأعلن المؤتمر مبدأ حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال وحل النزاع الفرنسي _ الجزائري وأقر أيضا علي أن تقدم الأحزاب السياسية لمساندة الشعب الجزائري.[2]

وفي ختام المؤتمر يوم 30 افريل1958، ألقي رئيس المؤتمر علال الفاسي خطاب لخص فيه أهداف المؤتمر وهي كالتالي:

_ تثمين العمل الوحدوي في مراحل الكفاح الاستقلالي في المغرب العربي وإعادة بعثه من جديد

_ ارتباط مؤتمر الوحدة_ مؤتمر طنجة _ مع تيار وحدة المغرب العربي

_ دراسة جوانب القضية المغاربية المتمثلة في ._ المطالبة باستقلال الجزائر

._ إجلاء الجيوش الأجنبية من شمال إفريقيا

_ الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي و الوحيد للشعب الجزائري

---

(1)_معمر العايب: **مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليله تقييميه**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2010،ص،ص،153،137.

(2)_ عبد الله مقلاتي: العلاقات المغاربية إبان الثورة الجزائرية(1954_1962)، المرجع السابق، ص، 345.

وبالتالي فإن مؤتمر طنجة كغيره من المؤتمرات التي عقدت له نجاحات وإخفاقات ليعقد مؤتمر آخر بتونس[1]

3_5 مؤتمر المهدية بتونس17_20افريل1958

تزامن انعقاده بتولي ديغول الحكم في الجزائر عقب أحداث ماي1958، وظهوره في الساحة السياسية الفرنسية لينعقد في الفترة مابين17_20أفريل1958، جمع فيه ممثلي الحكومة التونسية والمغربية ولجنة التنسيق والتنفيذ بمدينة المهدية بتونس لدراسة الأوضاع السائدة ، وجاء في جدول أعماله كما يلي :

- مساندة وإعانة الجزائر
- التمسك بمدا حق الشعب الجزائري في السيادة والحرية

ومن قراراته المتخذة: تنصيب سكرتارية دائمة مكونة من أعضاء من الجزائر :احمد بومنجل ، واحمد فرانسيس، وعن المغرب د بناني ومحمد الفاسي ، وعن تونس عبد المجيد شاكر ، واحمد نليلي، وتنقسم إلي مجموعتين مفرها في الرباط والثانية بتونس والاجتماع يكون دوريا في الربط وتونس.

وهكذا فإن المؤتمر ناقش المسائل في المجالين السياسي و الدبلوماسي، وأكد علي حق الشعب الجزائري.[2]

---

[1]_ معمر العايب: المرجع السابق،ص،ص،157، 159.

[2]_ احمد سعيود: المرجع السابق، ص، ص ، 153، 154.

الفصل الثاني:

تدويل القضية الجزائرية بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

1_ على المستوي الدول

2_على مستوي الهيئات الدولية والإقليمية

3_على مستوى المؤتمرات الدولية والإقليمية

الفصل الثاني:تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

1– على المستوى الدولي:

أولا-في الوطن العربي:

لعب الوطن العربي دورا كبيرا في القضية الجزائرية حيث كان السند الأساسي ماديا ومعنويا للثورة الجزائرية وتجلي لدرجة في جل أن المواقف الدولية تجاه حرب التحرير كانت متوقفة على مدى التأييد العربي لها [1]

1_في المغرب العربي:

1_1_تونس : شكلت تونس وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحررية لاعتبارها منطقة من المناطق الأساسية لتمركز الجزائريين الهاربين من السلطة الاستعمارية الفرنسية[2] وبإعلان المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة عن تشكيل أول حكومة مؤقتة للثورة برئاسة فرحات عباس بادرت الدول العربية إلى الاعتراف بها وكانت تونس من الدول العربية السباقة إلي اعترافها بالحكومة المؤقتة في نفس يوم إعلانها[3] و بتطور الموقف التونسي أدى هذا إلى انتقال الحكومة المؤقتة إلى تونس لتصبح هذه الأخيرة مركز قيادة الثورة الجزائرية حيث ازدادت سمعتها وكثرت اتصالاتها عن طريق هيئاتها الدبلوماسية ،كما تدفقت الإمدادات إليها من مختلف الهيئات من سنة 1958 وإلى غاية 1960[4]، ليتضاعف الدعم التونسي أكثر عقب الاعتداء الفرنسي على قاعدة بنزرت20 جوان

---

[1]-إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،61.

[2] – مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص،130 .

[3]– أحمد نبيل بلاسي: المرجع السابق ، ص،193.

[4]– محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص،149.

1961 الأمر الذي جعل الرئيس بورقيبة[1] يؤيد النشاط السياسي العسكري لمعركة التحرير الوطني وأنها السبيل الوحيد لاستقلال الجزائر واسترجاع سيادتها، وبقيام الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس بزيارة للاتحاد السوفياتي سبتمبر 1960 حضي باستقبال خاص خصصه سفير تونس ليؤكد هذا الأخير أن تونس مستعدة لتحقيق وحدة وثيقة مع الجزائر [2]

أما دبلوماسيا فقد أكدت تونس دعمها للثورة الجزائرية في العديد من المحافل والندوات والمؤتمرات التي شاركت فيها ،كالندوة الإفريقية سنة 1960في تونس التي حققت من خلالها القضية الجزائرية انتصارا هاما بفضل الدبلوماسية التونسية، إلى جانب سعيها لتدويل القضية الجزائرية وكسب التأييد لها في المحافل الدولية المختلفة إضافة إلى ذلك سمحت تونس لجبهة التحرير الوطني باتخاذ بعض السفارات التونسية في أوربا مقر لمكاتب الاتصال السرية كسفارتي تونس في فرنسا وألمانيا[3]

1_2_**المغرب** : لقد كان المغرب من دول العربي التي وصلها صدى الثورة أول نوفمبر الجزائرية وتضامنت معها حكومة وشعبا، وكذا اعترفت مبكرا بالحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية وكان ذلك في نفس يوم إعلان عن قيامها رغم الخلافات الحدودية الناتجة عن الطموح الملكي في تأسيس مملكة مغربية كبرى تشمل أجزاء من الحدود الجزائرية المغربية [4]، وفي 22 مارس 1959 قام وزير الثقافة احمد توفيق المدني بزيارة إلي المغرب من اجل مناقشة لأوضاع الطلبة هناك وكان في استقباله وزير الثقافة

---

[1]– الحبيب بورقيبة (1902–2000) :ولد بمدينة المنستير على الساحل التونسي، أنضم إلى الحزب الدستوري 1922 ، رأس جريدة العمل التونسي في 1 نوفمبر 1932، بعد استقلال أصبح رئيس للحكومة 1956 أصد قانون الأحوال الشخصية بعد 4 أشهر من الاستقلال، بعد الانقلاب في 7 نوفمبر 1987 بقيادة زين العابدين بن على عزل بورقيبة في منزله إلى غاية وفاته في 6 أفريل2000 أنضر على محافظة ، **شخصيات من التاريخ ، سير وتراجم موجزة** ، دار الفارس للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، د ط،2009 ،ص،ص،107 ، 112

[2]_إسماعيل دبش: المرجع السابق ،ص، ص،115،117،.

[3]– عمار بن سلطان: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، د ط ، 2007 ، ص ،47.

[4]– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،103 .

فرحاني خطاب وخلال مدة إقامته طلب من فرحاني ضرورة دفع الرواتب الشهرية دون تأخير[1]، كما استقبل الوفد الجزائري مرة أخرى برئاسة كريم بلقاسم (نائب وزير القوات المسلحة) من قبل الملك محمد الخامس في 18 ماي 1959 ليؤكد هذا الأخير مساندته المطلقة للثورة الجزائرية ولقضيتها العادلة.[2]

وفي الدورة الخامسة التي عقدت في أكتوبر 1960صرح الأمير حسن ممثل المملكة المغربية بأن

" ....لا يجوز للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تسمح بمواصلة الحرب على الجزائر .....أن الحكومة الجزائرية المؤقتة هي الناطق الوحيد باسم الشعب الجزائري"[3]، وساهمت أيضا حكومة المغرب إلى جانب الحكومة التونسية في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة في بلورة موقف المجموعة الأفروآسيوية لصالح الثورة الجزائرية بشأن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واسترجاع استقلاله، كما تبناه مؤتمر الدار البيضاء وقبل ذلك مؤتمر طنجة[4] أما المساند المادية فكانت المغرب محطة لتمرير الأسلحة للولايات الأخرى وملجأ آمنا للمناضلين المطاردين من قبل الاستعمار الفرنسي حيث بقيت في دعمها للثورة إلى أن حققت الجزائر استقلالها في عام 1962 وهكذا وقف المغرب ملكا وشعبا مساندا لنصرة القضية الجزائرية[5]

_1_3ليبيا :لعبت هي الأخرى دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية والثورة التحررية منذ اندلاع الثورة في أول نوفمبر1954، وإلي غاية استقلال الجزائر في 5 جويلية1962[6]، و بإعلان المجلس الوطني للثورة الجزائرية 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة عن تشكيل الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية كانت ليبيا

(1)– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ، المصدر السابق ، ص، ص416 ، 417.

(3)– إسماعيل دبش : المرجع السابق ، ص،105.

(3)– نفسه ، ص ،105.

(4)– عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص،113 .

(5)– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962 ، المرجع السابق ، ص،174 .

(6)– نفسه، ص،93.

من الدول العربية السابقة للاعتراف بها في يوم 19 سبتمبر1958[1]وقصد تأكيد الصداقة وإبداء الشكر للملك إدريس السنوسي كما قام الوفد الجزائري في فيفري 1959 بزيارة إلى ليبيا ليضم الوفد كل من وزير الحربية السيد كريم بلقا سم ووزير الموصلات السيد عيد حفيظ بوصوف، وزير المعرض الأستاذ أحمد توفيق المدني والأستاذ إبراهيم مزهودي مدير مكتب الحكومة المؤقتة آنذاك حيث ثني فرحات عباس ومرافقوه على مساندة حكومة والشعب الليبي للثورة الجزائرية [2]، وبنفس الاستقبال الذي وجده فرحات عباس وجده السيد يوسف بن خده رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الجديد خلال زيارته إلى ليبيا في سبتمبر 1961 ليؤكد له الملك إدريس دعم الحكومة الليبية لحرب التحرير الجزائرية[3]

وهكذا تواصل الدعم الليبي من خلال قيام اللجنة التنفيذية لنصرة الجزائريين في ليبيا بتطبيق فكرة المقاطعة الشاملة للبضائع الفرنسية منذ سنة 1960 ،وبسبب مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وزيادة القمع الفرنسي، شرع في تنفيذ المقاطعة وكانت البداية الفعلية للمقاطعة الشعبية الليبية في سنة 1961[4] وكذا شهدت الأراضي الليبية اجتماعات ومؤتمرات مصرية بالنسبة للشعب الجزائري وثورته منها الدورات الثالثة والرابعة والخامسة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي يعرف بمؤتمر طرابلس[5]

كما كان للهادي المشير قي الليبي[6]دور فعال حيث لم يبخل بأي مجهود لخدمة القضية الجزائرية وذلك بانتهازه فرصة الزيارات التي قام به بعض الشخصيات الدولية كاللقاء الذي جمع بين

---

(1)_أحمد نبيل بلاسي: المرجع السابق ، ص،193.

(2)– عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص،139.

(3)– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،122.

(4)– محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص، ص101،102.

(5)– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954–1962)، المرجع السابق ، ص،ص،106 ، 109.

(6)–الهادي المشير قي(1908–2007):أحد مؤسسي شركة أبناء إبراهيم المشير قي، عرف بحبه للجزائر، وكان احد أعضاء لجنة مناصرة الجزائر بطرابلس، مثل ليبيا في عدة مؤتمرات، من آثاره، كتاب مشاهداتي، وكتاب ليبي في اليابان. أنظر: محمد الصالح الصديق: المفتون بحب الجزائر المناضل الليبي الكبير الهادي المشير قي، **مجلة أول نوفمبر**، العدد171، النادي الثقافي للمجاهد، الجزائر، دسمبر2007،ص،ص،60، ،72.

نكيتا خروتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وجمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر بموسكو في 30 أفريل1959 حيث أوضح أن آمال العرب المعقودة على هذا اللقاء خاصة إزاء القضية الجزائرية واستغل أيضا زيارة همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة إلى ليبيا في 8 ماي 1959 وحثه على أن تكون زيارته لصالح القضية الجزائرية.[1]

2_المشرق العربي:

كان للمشرق العربي دورا كبيرا فضلا عن المغرب العربي وتجلى ذلك في الدعم المعنوي والمادي للقضية الجزائرية منذ اندلا ع الثورة الجزائرية والى غاية استقلال الجزائر عام 1962[2]

2_1_**مصر** : بعد إعلان المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 19 سبتمبر 1959 بالقاهرة عن قيام الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية، أصبحت جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري وكانت مصر من الدول العربية الأولى التي اعترفت بها رغم تحفظها على شخصية رئيس فرحات عباس لاعتبارات تاريخية وسياسية[3]، وبهذه المناسبة قامت مصر بدفع أعضاء جامعة الدول العربية بتخصيص12مليار فرنك فرنسي لدعم للثورة الجزائرية [4]، وفي 3 جوان1959 اجتمع جمال عبد الناصر بوفد الحكومة المؤقتة المتكون من فرحات عباس رئيس حكومة وعبد حفيظ بوصوف وزير الاتصالات العامة وأحمد توفيق المدني وزير الثقافة لتأكيد دعمه وإصراره علي ضرورة تحقيق الحرية والاستقلال ،كما ناقش جمال عبد الناصر القضية الجزائرية مع رئيس السودان عبدو خلال زيارته

[1]– بسمة خليفة أبولسن: المرجع السابق ، ص،57 .

[2] – عمار بن سلطان: المرجع السابق،ص،170.

[3] – محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص،173.

[4]– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،71.

لمصر 1960 وأصدرا بيان طالبا فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وأعلنا عن تأييدهما للشعب الجزائري حتى يحقق استقلاله، [1]

وفي الذكرى السادسة للاندلا ع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954 نظمت القيادة المصرية احتفالا كبيرا حضره أحمد توفيق المدني ممثل البعثة الجزائرية بمصر ليؤكد على عمق التضامن المصري مع الجزائر إضافة إلى تخصيصها أسابيع للتضامن مع الجزائر عبر أنحاء التراب المصري[2] ، ومع بداية مفاوضات ايفيان أصدرت حكومة مصر في 20ماي 1961 مساندتها للحكومة الجزائرية المؤقتة في هذه المفاوضات ضد الحكومة الفرنسية والتي ترمي بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[3] .

2_2_ **العراق** :كانت العراق أول الدول العربية التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية برئاسة عباس فرحات يوم 19 سبتمبر1958[4] ولأجل ذلك توجه رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس رفقة توفيق المدني للعراق في 21 افريل1959 ، حيث كان في استقبالهم عبد الكريم، حيث طالبوا بضرورة الإمداد بالسلاح والمال للجزائر، ليصرح عبد الكريم :" كفاح الجزائر أمر أساسي في كفاح العرب ...أما السلاح فسنعطيكم سريعا ما لدينا ومن أجود الأنواع أما المال فهو قليل بين أيدينا لكننا لا نبخل عليكم شيء "[5] ،كما سعت العراق بالتعريف بالقضية الجزائرية من خلال اجتهادها لإشراك الحكومة الجزائرية المؤقتة في اجتماعات مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد بالقاهرة 5 جوان1961 وتم لها ذلك حيث حضر الوفد الجزائري المتكون من خمسة أعضاء برئاسة السيد مبروك بلحسين، وفي 29 جانفي1961 عقد بالعراق مؤتمر وزراء خارجية العرب من أجل البحث في القضايا العربية وخاصة القضية الجزائرية حيث دعا المؤتمرون إلى تقديم المزيد من العون المادي والمالي إلى

[1]– عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص، ص،173 ،179.

[2] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ص، 402.

[3] – إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،73.

[4] – أحمد نبيل بلاسي: المرجع السابق ، ص،193.

[5] – أحمد توفيق المدني :حياة كفاح ، المصدر السابق ، ص ،ص419 ، 420.

الحكومة الجزائرية المؤقتة وأن تسمح كل دولة عربية لرعاياها بالتطوع في جيش التحرير الجزائري [1]، أما الموقف الشعبي العراقي فقد أكد تضامنه للقضية الجزائرية بتخصيص أسبوع لنصرة الجزائر [2]، و مع إعلان الجزائر عن استقلالها في 5 جويلية1962 صرح عبد الكريم قاسم باسم الحكومة العراقية " أننا نعتبر هذا اليوم أول طريق في بداية عهد الاستقلال الوطني بالإرادة الجزائرية مؤكد على تضامن أوثق بين العراق والجزائر.[3]

2_3_**السعودية**: عملت المملكة العربية السعودية كل ما في وسعها من أجل تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية [4]، ففي خريف 1958 اعترفت المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كان ذلك في يوم 20 سبتمبر 1958 ،كما ساند الملك السعودي كل مطالب جبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة في مفاوضاتها مع الفرنسيين في ايفيان20 مارس 1961 مؤكدا ذلك في خطاب له بثه في الإذاعة السعودية بقوله " أن المملكة العربية السعودية لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا إلا بعد الاستقلال وأكد أنه سيبقى دائما سندا متينا للثورة الجزائرية "[5]

وفي الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في سنة 1959 طالب الوفد السعودي بضرورة تطبيق كل القرارات الخاصة بالجزائر وأن الثورة ماضية إلى الأمام ومن ورائها كل شعوب العالم التواقة إلى الاستقلال، وفي دورة 1960 أصبحت السعودية أكثر تأييدا للثورة الجزائرية حيث لم تبدي أي تحفظ في تأييدها للقضية الجزائرية، أما دعمها المادي فقد قدمت السعودية من

---

[1] – مسعود خرنان: المرجع السابق ، ص ص125 ، 126 .

[2]– خليل حسين الزركاني: المرجع السابق ، ص ،45 .

[3] – عمار بن سلطان: المرجع السابق ص، ص،294، 297 .

[4]– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962 ، المرجع السابق ، ص، ص214،215 .

[5] – محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص،257.

خلال زيارة الوفد الحكومي الجزائري إليها في 6 مارس 1959 مليار فرنك وتعهدت بتدعيم مالي أخرى وكذا قدمت مليون جنيه إسترليني للحكومة الجزائرية المؤقتة في جويلية1961[1]

2_4_**الأردن** : وقفت المملكة الأردنية مند طرح القضية الجزائرية على ساحة الدولية موقفا مشرفا إلى جانب باقي الدول العربية حيث كانت في طليعة الدول التي اعترفت بشرعية الحكومة الجزائرية المؤقتة وساندت قراراتها في سبيل حرية واستقلال الجزائر[2]، رغم الإمكانيات المحدودة فقد كان موقفها ايجابيا اتجاه الثورة الجزائرية، وظهر ذلك من خلال الزيارة التي قام بها فرحات عباس رفقة طاقمه الحكومي في 27 ماي 1959 حيث كان في استقبالهم الوزير الأول هزاع المجالي[3]، وفي جوان 1959قام وفد من جبهة التحرير الوطني بزيارة أخرى إلى المملكة الأردنية بأمر من الحكومة المؤقتة قصد التأكد من ضرورة مواصلة الأردن دعمها المادي للقضية الجزائرية حيث كانت المبادرة الأول من طرف ملكها بدفعه لمبلغ قدر ب:4000 دولار وتبعه فيما بعد أعضاء الحكومة والضباط السامون بالجيش الأردني بالتبرع براتبهم الشهري[4]، وفي أواخر عام 1960 قررت الحكومة الأردنية تزويد جيش التحرير الوطني بالمتطوعين الأردنيين من أجل المشاركة في المعركة التي يخوضها الشعب الجزائري من أجل الاستقلال[5]، إضافة إلى هذا فقد كانت الأردن غير متحفظ في مناصرة مطالب الجزائر في الاستقلال التام والمطلق وغير مشروط وهذا ما أكدته الحكومة الأردنية في بداية مفاوضات ايفيان مارس 1961[6]

---

[1] – عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص 345.

[2]– نفسه، ص، 320 .

[3] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ، المصدر السابق ، ص 432 .

[4]– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص 88 .

[5]– عمر صالح العمري: المرجع السابق ، ص ،45.

[6] – إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص ،88 .

2_5_**لبنان** : على الرغم من خضوع لبنان تحت نوع من الهيمنة الفرنسية إلا أنها تجاوبت حكومة وشعبا مع الثورة الجزائرية وكان التجاوب الرسمي باعتراف السلطة اللبنانية في 14 جانفي 1959 بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1]، رغم قلة الإمكانيات المادية فان تضامن ودعم لبنان كان مستمرا من البداية ولغاية الاستقلال وتأكد هذا من خلال زيارة الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس إلى لبنان في 28 أفريل1959 حيث التقى به رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية ليؤكد هذا الأخير دعم لبنان السياسي والدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة[2]، واثبت هذا أثناء انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة إذ صرح رئيس الحكومة اللبنانية الجديد صائب سلام انه واجب على الأمم المتحدة أن تضمن حرية استفتاء الجزائر.... وإلا يتطرق الشك لذهن أحد فيما يتعلق باختيار الشعب الجزائري و نزاهة الاستفتاء [3]وأكدت لبنان مساندتها رسميا للثورة الجزائرية بالسماح بعقد المؤتمرات منها مؤتمر وزراء خارجية العرب الذي عقد في مصيف شتوار بيروت في 22 أوت1960 حيث احتلت القضية الجزائرية الصدارة والاهتمام الكبير وصارت القضية الجزائرية قضية العرب الأولى[4]، أما الموقف الشعبي فقد كان مشابها للموقف الرسمي اللبناني وهذا من خلال القيام بمظاهرات معبرة عن سخطها للاحتلال الفرنسي وتضامنا مع قضية الشعب الجزائري العادلة وكان ذلك في عام1960 [5].

2_6_**الكويت**: كانت الكويت من الدول العربية التي قدمت الدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية من خلال تنظيم أسابيع تضامنية مع الثورة الجزائرية في كل سنة بهدف جمع التبرعات المالية

[1]– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954–1962)، المرجع السابق ، ص، ص،289،، 290.

[2]– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق ، ص ص427، 428.

[3]– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،87.

[4]– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954–1962)، المرجع السابق ، ص، ص، 298 ، 299.

[5]– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954–1962)، المرجع السابق ، ص ،ص298 ، 300.

بواسطة لجنة مناصرة حرب تحرير الجزائر[1]،وخلال زيارة الوفد الخارجي الجزائري برئاسة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد فرحات عباس إلى الكويت في 26 افريل1959 كان في استقباله الأمير عبد الله سالم الصباح وأثناء اللقاء عبر عبد الله سالم الصباح عن مدى تضامن وتأييد إمارة الكويت حكومة وشعبا للثورة الجزائرية بقوله " ....كنا معكم قلبا ثم صرنا معكم قلبا ومالا، ومهما اتسعت أموالنا زدنا في إعانة الجزائر، لا نتقيد بميزاته ولا نحدد المدد بعدد " [2]، حيث تبرعت الكويت ثلاث ملايين دولار كإعانة مالية للشعب الجزائري في الذكرى السابعة لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954[3]، وتثمينها لهاته المساعدات توجه السيد محمد خيضر في زيارة إلى الكويت 1962 أثنى من خلالها على الدعم الكويتي للثورة الجزائرية [4].

2_7_السودان : بإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية جاء اعتراف السودان بها يوم 22 سبتمبر 1958 ليدعم الموقف العربي الموحد لمناصرة القضية الجزائرية ورسخت العلاقات بين البلدين أكثر من خلال الزيارة التي قام بها فرحات عباس في 1959 ليؤكد خلالها الجنرال عبدو للوفد الجزائري بقوله " رغم أننا ماديا فقراء إلا أننا نقوم بواجبنا فوق استطاعتنا "[5]،كما أعرب السيد طلعت فريد عضو المجلس الأعلى للثورة السودانية بمناسبة الذكرى السابعة لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 بقوله " على ديغول أن يعترف باستقلال وإلا فإن الجزائريين سيفرضون إرادتهم ويجبروه على الخروج من الجزائر مكبلا بالعار "، أما دعمها الدبلوماسي فقد لعبت السودان دورا فعالا خاصة مع الدول الإفريقية المجاورة في الوقوف بجانب مطالب التحرر الجزائرية ذلك لكون السودان كان لها تأثير على أثيوبيا من أجل اتخاذ موقف ايجابي اتجاه القضية الجزائرية خاصة في هيئة الأمم المتحدة، كما

[1]– سعد دحلب: المصدر السابق ، ص 426.

[2]– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح،ج3، المصدر السابق، ص،426.

[3]– محمد بلقا سم:المرجع السابق، ص،285 .

[4]—إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،100.

[5] – مريم الصغير :مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954– 1962)، المرجع السابق ، ص،306 .

خاطب أحمد الصياد ممثل السودان في الأمم المتحدة أكتوبر 1960 الجمعية العامة قائلا " الحكومة الجزائرية تتصف بالنضج السياسي وتسلك سياسة سلمية ....أن حكومي تساند طلب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بإجراء استفتاء تنظمه وتراقبه الأمم المتحدة[1]

ثانيا_على مستوى الدول الأفر– آسيوية :

1_إفريقيا:

كما ذكرت سابقا أن جل البلاد الإفريقية كانت تعاني مما يعانيه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الفرنسي، جعل هذه الدول تساند القضية الجزائرية في المحافل الدولية [2] ومن بينها:

1_1_**الكونغو** : اتخذت الحكومة الكونغولية خلال إدارة السيد لومبا لها مواقف هادفة بجانب حرب لتحرير الجزائرية وهذا ما أكده أثناء لقاءه بالسيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 13 أوت 1960 بقوله " أن مشكل الجزائر بالنسبة لنا هو مشكل القارة الإفريقية بإكمالها ....وانه لا وجود الجزائر فرنسية في نصرنا وإنما هناك جزائر وكفى وهذه الجزائر في القارة الإفريقية ...." [3]كما وقد وجه دعوة رسمية إلى الحكومة المؤقتة للاشتراك بمؤتمر ليوبولدفيل في أفريل1960 بصفته عضوا كاملا[4]

1_2_**غانا** : هي من الدول المناهضة لكل أنواع الاستعمار، وعلى الصعيد الدبلوماسي، انعقد بيها مؤتمر أكرا ما بين 5-13 ديسمبر 1958 الذي كان له الأثر في تعبئة الرأي العام العالمي والإفريقي بشكل خاص باتجاه الثورة الجزائرية ، حيث صادق على تكوين فرقة من المتطوعين في كل قطر

---

[1]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص،77.

[2]– كريمة بلعباسي، فايزة جبلي:المرجع السابق ص،42.

[3]– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،167 .

[4] – محمد بجاوي: **الثورة الجزائرية والقانون (1960–1961)** ،تر على الخشن، دار الرائد للكتاب ، الجزائر، ط2،2005 ، ص،171.

إفريقيا ليثبتوا أن التحرير الوطني مرتبط ارتباطا وثيقا من تحرير القارة الإفريقية، و قد أكد الرئيس الغاني كوام نكرومه دعمه اثر انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بقوله أن فرنسا لا تنتصر عسكريا على الجزائر والتفاوض هو الحل الوحيد.[1]

1_3_**مالي** : مع بداية وضعها كدولة مستقلة عن الاتحاد من السنغال أعلنت اعترافها في 14 فيفري 1961 بالحكومة الجزائرية المؤقتة وساندت كل مطالب الحكومة في مفاوضات ايفيان وهذا ما أكده الرئيس موديبوكايتا في رسالة موجهة إلى رئيس الحكومة المؤقتة السيد فرحات عباس، كما كانت مالي حكومة وشعبا تنظم دوريا مظاهرات شعبية خاصة في المناسبات الوطنية للثورة الجزائرية مؤكدة تضامن الشعب المالي مع معركة الشعب الجزائري [2]، ولم يمض شهر على انعقاد مؤتمر منروفيا حتى اعترفت ليبريا بالحكومة الجزائرية لتواصل القضية الجزائرية انتصاراتها من خلال انعقاد مؤتمر أديس أبابا الذي أوصى حكومات الدول الإفريقية بتأييد القضية الجزائرية من الناحية المادية والدبلوماسية[3]

2_آسيا:

تعتبر الدول الأسيوية من الدول التي ساندت القضية الجزائرية على غرار إفريقيا وهذا راجع لنفس السبب الذي أدى بدول الإفريقية لتتضامن مع الثورة التحررية رغم بعد المسافات.[4]

2_1_**الصين** : هي أول الدول على غرار الدول العربية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة في ثلاث أيام بعد تأسيسها في 19 سبتمبر 1958 حيث اعتبر ماوتسيتونغ القائد الصيني بأن تشكيل الحكومة

---

[1]- كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق ، ص، ص،42،43.

[2]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص،169 .

[3]- كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق ، ص،44 .

[4]- نفسه ، ص،43 .

الجزائرية المؤقتة " كان تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري غير المساومة مع الاستعمار " ليصف فرحات عباس بأنه تشجيع عظيم لأنه يعبر عن 600مليون صيني[1]

وفي ديسمبر 1958 زار أول وفد جزائري الصين بقيادة بن يوسف بن جدة وزير الشؤون الاجتماعية محمود الشريف وزير التسليح، وسعد دحلب وزير الإعلام[2]،وفي أفريل1959 أرسل وفد رسمي كان فيه يوسف بن خده والسيد أحمد توفيق المدني بالمشاركة في العيد السنوي العاشر للثورة الصينية أكتوبر1954 وحصل الوفد أثناء هذه الزيارة على مساعدة مادية معتبرة لمصلحة اللاجئين الجزائريين، وفي العاصمة بكين استطاعت المحادثات بين الطرف الجزائري والصيني أن ترفع المساعدة العسكرية والمالية الصينية لجبهة التحرير الوطني وتقرر أيضا أن يقيم ممثل دائم للحكومة المؤقتة في العاصمة بكين [3] ، ليتواصل الدعم الصيني للثورة الجزائرية من خلال الزيارة التي قام بها كريم بلقا سم يوم 17 ماي 1960 الذي استقبال من طرف وزير الخارجية شون لأي والرئيس ماو، حيث قدمت للوفد مساعدة مالية قدرت بمليارين وأسلحة ومواد غذائية.[4]

2_2_إندونيسيا : كان لإندونيسيا مواقف ايجابية اتجاه الثورة الجزائرية إذ عملت دبلوماسيا من أجل تعبئة الرأي العام العالمي شعوبا وحكومات من أجل تدويل القضية الجزائرية وهذا ما عبر عنه أحمد سوكارنو عند استقباله لرئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس في 19-25 جانفي1960[5] وبميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 بناء على عديد من القرارات التي تمخضت عن المؤتمرات الإقليمية والجهوية، وكانت الحكومة الاندونيسية على غرار الدول العربية من الدول التي

---

[1]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص، ص146 ، 147 .

[2]- كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق ، ص 44.

[3]- محمد بلقا سم:المرجع السابق، ص،ص ،334، 335.

[4]- صالح بلحاج: المرجع السابق ، ص،326 .

[5] - أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ،ج3، المصدر السابق ، ص،89.

رحبت بالمولود الجديد، وسمحت العلاقات بين الحكومة الاندونيسية والوفد الخارجي للحكومة المؤقتة من استفادة الوفد بمبلغ مالي قدر ب 500 ألف دولار [1]

2_3_باكستان : كان لميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958 خطوة هامة وايجابية لكسب الاعتراف الدولي بالدولة الجزائرية الجديدة العائدة بعد غياب قرن وربع قرن [2]، إلا أن باكستان لم تعترف بها إلا بعد ثلاث سنوات (أوت 1961) ، رغم هذا التأخير فقد لقى فرحات عباس استقبالا معتبرا في أفريل1959 واستعداد جماهيريا لدعم الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا وكانت باكستان من الدول التي وقعت على الرسالة الموجهة إلي الكتابة العامة للأمم المتحدة الخاصة بتسجيل القضية الجزائرية والمؤرخة في 20جويلية 1960 [3]

2_4_تركيا : بتسارع وتيرة الاعترافات المتتالية للقضية الجزائرية من طرف العديد من الدول العالم خاصة الدول الأفرو آسيوية بقضية الشعب الجزائري وحقه في تقرير مصيره ، وسمحت على أن تكون للحكومة المؤقتة ممثلا لها وكان آنذاك عمر أو عمران ، وفي عام 1959 ازداد الاهتمام التركي بالوضع الجزائري حيث أسست لجنة إعانة لشعب الجزائري وفتحت المجال أما الحركات الطلابية التركية لتعبير عن تضامنها مع القضية الجزائرية [4]

---

[1] – مريم الصغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954 – 1962)، المرجع السابق، ص،224.

[2] – يحي بوعزيز: **مكانة الثورة أول نوفمبر 1954 بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر وإفريقيا**، الملتقي الدولي الجزائري حول الثورة الجزائرية وصداها في العالم ، المركز الوطني للدراسات التاريخية ، 24 ، 28 نوفمبر 1984.

[3]– إسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص،.161

[4]– مريم الصغيرة :المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954 – 1962)، المرجع السابق،ص،ص،273 ، .269.

2_5_ الهند : كان للجالية العربية في الهند دورا مهما في تنظيم المساندة الجماهيرية الهندية للثورة الجزائرية وهذا ما أكده الرئيس فرحات عباس خلال زيارته إلى بومباي –فيفري- حيث عايش شخصيا أجواء الشعبية والمساندة الجماهيرية[1].

2_6_الفيتنام : وقفت الفيتنام موقفا مؤيدا للقضية الجزائرية حيث قدمت يوم 2 ماي 1961 حوالي 20 طن من الدقيق إلى اللاجئين الجزائريين بتونس كهيئة من الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية الشمالية[2]، كما جعلت العلاقة الجزائرية الفيتنامية أن يحل الوفد الجزائري برئاسة بن يوسف بن خده الفيتنام يوم 13 ديسمبر 1958 وكان في استقبله الرئيس هوشي منه[3] وأمضى الوفد مع الحكومة الفيتنامية بلاغا مشتركا جاء فيه " أن الفيتنام والجزائر تعرضا للاضطهاد والاستعمار ، والآن ضمن العائلة الإفريقية الأسيوية الكبير تكافح ضد الاستعمار ..... وأن الحكومة الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية تؤكد عزمها الصارم على إعانة الشعب الجزائري في كفاحه التحرري " [4]، لتستمر الزيارات إلى الفيتنام ففي أفريل 1960 قام كريم بلقا سم بزيارة وأكد فيها الرئيس هوشي منه إدانة كل الإعانات التي تقدمها أمريكا للمعتدين ليكملوا حربهم ضد الجزائر [5]

ثالثا _ أوربا :

1–الاتحاد السوفياتي : بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لم يعترف بها الاتحاد السوفياتي إلا متأخر وهذا في عام 1960، وعلى إثرها قام الوفد الجزائري بزيارة إلى الصين من أجل كسب التأييد المعنوي والمادي وجعل الاتحاد السوفياتي يغير من سياسته من خلال قيامه بتقديم إعانة

---

[1]– إسماعيل دبش : المرجع السابق ، ص ،157.

[2]– مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954–1962)، المرجع السابق، ص،392.

[3]– هوشي منه: ولد في بلدة هوانغ ترو،يوم19-5-1890، انضم إلي الحزب الاشتراكي الفرنسي1917، أسس جمعية الوطنيين الفيتناميين، تولى رئاسة بلاده بعد الاستقلال، توفي 1969.أنظر:علي محافظة: المرجع السابق، ص، 153.

[4]– كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق، ص، 46.

[5]– سعد دحلب: المصدر السابق، ص، 87.

الثورة الجزائرية وكذا القيام بالدعاية لصالح القضية الجزائرية،[1] ورغم الاعتراف المتأخر للاتحاد السوفياتي إلا أن النشاطات الدبلوماسية كانت قبل ذلك وتجسد ذلك خلال زيارة قام بها الوفد الجزائري الذي ضم يوسف بن خده، سعد دحلب، توفيق المدني ومحمود الشريف إلى موسكو في أكتوبر 1959 [2]، وفي أكتوبر 1960 قام رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس بزيارة إلى الرئيس السوفياتي خروتشوف الذي أكد دعمه للثورة بقوله " أن اجتماعي بوفد الحكومة الجزائرية دليل على وجودها الحقيقي إنها أمر واقع ". [3]

وتواصل الدعم السوفياتي من خلال توالي المساعدات خاصة من الصليب الأحمر السوفياتي للاجئين الجزائريين حيث أرسلت باخرة محملة ب 10آلاف طن من السكر و 20 قنطار من الحليب .....عن طريق تشيكوسلوفاكيا[4]

2 _ يوغسلافيا : هي أول بلد أوربي أعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة ، وقد كانت الزيارة الأولى لها للرئيس فرحات عباس في جوان 1959 أكدت فيها مساندتها المطلقة لحرب التحرير الجزائرية وتعاملت مع الوفد على أساس العلاقات الثنائية بين الطرفين، ليزورها الرئيس فرحات عباس مرة أخرى من أجل تنسيق المساندة اليوغسلافية للثورة الجزائرية وكان ذلك في سبتمبر 1961 ، كما شارك الوفد الجزائري في المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز سبتمبر 1961 بيوغسلافيا ومثل الوفد فرحات عباس حيث وجد الوفد دعما خاصا للقضية الجزائرية[5]، كما كانت يوغسلافيا من الدول التي تدخلت من من أجل حل القضية الجزائرية و ذكر الرئيس تيتو أن الشعب الجزائري يطالب بحقه الشرعي في تقرير المصير ودعي إلى إنهاء الحرب، وتواصل الدعم اليوغسلافي بأشكاله المتعددة ماديا حيث قام الهلال

---

(1)– محمد بلقا سم: المرجع السابق، ص، ص،326 ، 328.

(2)–احمد توفيق المدني: حياة كفاح،ج3، المصدر السابق، ص، 474.

(3)–إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص، 181.

(4)– مريم الصغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين(1954–1962)،المقال السابق، ص، 123.

(5)– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص،ص،187، 189.

الأحمر اليوغسلافي بتقديم مواد أولية وأدوية للجرحى، أما إعلاميا فقدمت بلغراد للجبهة خدمات من خلال نشرها لأعداد المجاهد في ثلاث مجلدات .[1]

3 _ البلدان الاسكندينافية : في السويد تطابق الموقف الرسمي مع الموقف غير الرسمي، حيث تم فتح مكتب جبهة التحرير الوطني مما شجع الهيئات غير الرسمية إلى تقديم الدعم المادي الذي قدر ب 100 ألف كوران إلى اللاجئين الجزائريين في جانفي عام 1959 كما ساندت الموقف الرسمي حكومته في تصويتها لصالح القضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في عام 1959، أما النرويج فكانت مؤيدة للقضية الجزائرية وثوراتها أظهرت القضية على أنها تصفية استعمار طرحت أكثر من مرة على الجمعية العامة للأمم المتحدة، أما في يخص الدنمارك فقد سمحت لأعضاء الوفد الخارجي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالتعريف بالقضية الجزائرية وكذا أسست لجنة تضامن مع القضية الجزائرية.[2]

4_ ألمانيا : فتحت الحكومة المؤقتة مكاتب دائمة منها مكتب بون الذي ترأسه مزيان آيت أحسن في ديسمبر إلى غاية 1958 ثم خلفه حفيظ كريمان حيث تمكنا من تكوين علاقات بالنقابة الألمانية والجمعيات الطلابية[3] هذه الأخيرة قدمت منح التعليم في المدارس والجامعات الألمانية وبرزت أيضا شخصيات قدمت الدعم المالي كالسيد ليبر عام 1959 الذي قدم مبلغ مالي قدر ب 20ألف مارك ألماني لفائدة اللاجئين الجزائريين [4]

5 – ايطاليا : بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام 1958 فتحت أول مكتب لها في روما الذي يعود تأسيسه إلى سنة 1957 برئاسة صالح محيوي ليخلفه بعد ذلك الطيب بولحروف

(1)– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص، ص، 323، 324.

(2)– مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954–1962)، المرجع السابق ،ص،ص،452،456.

(3)– كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق، ص، 50.

(4)–مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954–1962)، المرجع السابق ، ص، ص، 437، 438.

1959 وتمكن ممثل الجزائر من إقامة اتصالات بمختلف الأوساط السياسية والإعلامية والنقابية ليتعهد السيد " ماتي " بتمديد المساعدة لمكتب الجزائري بايطاليا عام 1959 .[1]

6 – اسبانيا : سمحت حكومة مدريد للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بفتح مكتب تمثل لها في منتصف عام 1958 برئاسة السيد بوقادوم ليخلفه بعد ذلك السيد صالح محبوبي بصفة مؤقتة ، وحلل المكتب عام 1959 علي تأسيس لجنة مساعدة الجزائر في إطار معهد الدراسات الإسلامية بمدريد إلا أن المشروع فشل بسبب النظام البوليسي الدكتاتوري للجنرال فرانكو لكن استطاعت الحكومة المؤقتة تنشيطه تحت غطاء الحصانة الدبلوماسية العراقية.[2]

7– بريطانيا : استطاع ممثل مكتب لندن محمد كلو الذي ترأسه من1958_1959 أن يوطد العلاقات بالمنظمات الطلابية البريطانية والعلمية، كما غيرت حكومة لندن مواقفها بسبب ضغط بعض الشخصيات الانجليزية كالسيدبيفان1959، مما دفع بالسيد سميث نائب مدير الشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية البريطانية عام 1959 لاستقبال ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني عن الحكومة المؤقتة حيث عرف له مبادئ وأهداف الثورة هذا أدي إلي فتح المجال اتصالات غير الرسمية [3]

8 – سويسرا : هيأت الظروف لأعضاء مكتب جبهة التحرير الوطني ليبثوا نشاطهم من أجل التعريف بالقضية الجزائرية ، فكان على رأس مكتب سويسرا السيد بن محمد عبد الوهاب الذي صنف الطلبة الجزائريين في المجال الدعائي تحت غطاء تنظيم رسمي يدعي إفريقيا[4]، وكشف نشاط الهيئات الغير حكومية من خلال تجنيد العديد من اللجان لمساندة القضية الجزائرية بالإضافة إلى تبنى

---

[1]_ كريمة بلعباسي، فايزة جبلي، المرجع السابق ، 52

[2]– مريم الصغيرة ، الموافق الدولية من القضية الجزائرية(1954 – 1962)، المرجع السابق ،ص،ص،447 ، 450

[3]– ، مريم الصغيرة ، الموافق الدولية من القضية الجزائرية(1954 – 1962)، المرجع السابق ص،ص433 ، 434

[4]– كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق ، ص،50 .

العديد من الشخصيات السويسرية طرح القضية الجزائرية على البرلمان السويسري في 19 جوان 1959[1]، أما النشاط الإعلامي فقد عمل المكتب على ضمان التوزيع الواسع لجريدة المجاهد وبيانات الحكومة المؤقتة أو لفيدرالية فرنسا على الأوساط الجزائرية والسويسرية حيث وزع ما يعادل 300 نسخة من جريدة المجاهد[2]

-أما باقي الدول الأوربية أبدت مساندتها ودعمها للقضية الجزائرية، ففي التشيك أرسل رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا برقية لرئيس فرحات عباس وعبر عن تأييده الشعبي الذي تابع كفاح الجزائر من أجل الاستقلال، كما حظيت بدعم مادي تمثل في 301،664 كلغ من الملابس والأغذية والأدوية و بولونيا قام فيها طلبه بفرسوفيا ببولندا عام 17 نوفمبر 1961 برفع لائحة لهيئة الأمم المتحدة ينكرون فيها الاستعمار وأعماله ضد الوطنين الجزائريين بالإضافة إلى الدعم مادي تمثل في 500 غطاء[3]

رابعا_أمريكا :

من أجل تدويل القضية الجزائرية سعى الوفد الجزائري على تركيز نشاطه في البلدان الأمريكية حيث أنشأت مكاتب لهذا الهدف وهذا ما سيظهر حليا من خلال الدراسة [4]

1-الولايات المتحدة الأمريكية: وقفت أمريكا موقفا مؤيدا للسياسة الفرنسية وهذا ما أكدته من خلال معارضتها للكتلة الافروآسيوية في منابر الأمم المتحدة من أجل تدويل القضية الجزائرية[5]لأجل ذالك عملت جبهة التحرير الوطني على تأسيس مكتب لها في نيويورك ترأسه عبد القادر شندرلي وساعده رؤوف بوجقجي وازداد نشاطه من خلال مشاركته في العديد من المؤتمرات

---

[1]- مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)ص،ص،449 ،451 .

[2]- كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق ،ص،51 .

[3]- مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954 – 1962)، المرجع السابق ، ص 391

[4] - كريمة بلعباسي ، فايزة جبلي: المرجع السابق ، ص ،52 .

[5] _مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954 – 1962)، المرجع السابق ، ص، ص408 ، 409

والندوات منها المؤتمر العالمي للبترول في 30 ماي (جويلية1959)، وفي أوت 1960 تم لقاء بين شندرلي ممثل الثورة في نيويورك وجون كنيدي أكد هذا اللقاء على فكرة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واسترجاع سيادته.[1]

2–أمريكا اللاتينية : ابتداء من ديسمبر 1958 أخذت بلدان أمريكا اللاتينية تغير موقفها لصالح القضية الجزائرية ، فظهر لنشاط المكتب الجبهة الذي امتد نشاطه إلى أمريكا الجنوبية دور في التحسيس بالثورة الجزائرية، فقد كانت كوبا من الدول التي أيدت وبدون تحفظ القضية الجزائرية واتضح ذلك عقب لقاء ممثل الحكومة المؤقتة عبد القادر شندرلي بالرئيس الكوبي فيدال كاسترو في مارس 1960،أما في الشيلي فقد قام وفد الحكومة المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خده بزيارتها عام 1960 حيث لقي استقبالا مميزا دل على تضامنهم بجانب القضية الجزائرية.[2]

3- على مستوي الهيئات الدولية والإقليمية

3–1 هيئة الأمم المتحدة :

عملت جبهة التحرير الوطني بالرغم من ضعف وسائلها إلى إيصال صوت الثورة الجزائرية إلى مختلف المحافل الدولية حيث عملت جاهدة على تدويلها في هيئة الأمم المتحدة وقد كان لها ذلك إذ سجلت القضية الجزائرية في الدورة الحادية عشر ،لتواصل مساعيها في دورات الأمم المتحدة من أجل المطالبة بتحقيق الاستقلال [3]

---

[1]– سيد علي أحمد مسعود: **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960 – 1961)**، دار الحكمة للنشر الجزائر د ط،2010 ، ص 173.

[2] _كريمة بلعباسي، فايزة جبلي، المرجع السابق،ص،52

[3]– أحمد سعيود: المرجع السابق ، ص، ص ،99 ،100.

وصادف طرح القضية الجزائرية في الدورة الثالثة عشر (سبتمبر-ديسمبر1958)في الجمعية العامة للأمم المتحدة ،مستجدات هامة كان منها تشكيل المجموعة الفرعية الأفريقية ضمن المجموعة الأفروآسيوية طبقا لقرار المؤتمر المنعقد بأكرا و أصبحت هذه المجموعة هي التي تقوم بأعداد ،اللوائح، المتعلقة بالجزائر للأمم المتحدة ،كما تم إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1] لتقويم هذه الأخيرة بتوجيه مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة همرشولد للتمهيد للدورة الثالثة عشر وجاء فيها ما يلي:

_تذكير بقرار الدورة السابقة مع الإشارة إلى أن الحكومة الفرنسة لم تخطو خطوة في ما دعا إليه هذا القرار

_مطالبة الأمين العام بالتدخل لحمل فرنسا على التفاوض من أجل وقف عدوانها الاستعماري على الشعب الجزائري [2]

وقدمت 24دولة أفرو آسيوية في 7ماي 1958 بطلب آخر بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها[3] لدورة نفس السنة ،رغم المناورات الفرنسية التي استهدفت محاولة تهدئه الأوضاع بالجزائر من خلال إعلانها عن مشروع قسنطينة ثم سلم الشجعان،[4]و تم التصويت على هذه الدورة رغم عدم حضور الوفد الفرنسي[5]وتم حصلوا على أغلبية الثلثين إلا صوت واحد، ومما جاء في قرار المشروع:

_ الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال

[1] – صالح بلحاج: المرجع السابق ،ص، ص، 338 ،339.

[2] – كريمة بلعباسي، فايزة جيلي: المرجع السابق ،ص 54.

[3] – محمد عباس: المرجع السابق، ص، 340.

[4]– سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص،181.

[5]– محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، المقال السابق،ص،118.

_وجوب إجراء مفاوضات بين الطرفين المتنازعين[1]

وهكذا حققت القضية الجزائرية في هذه الدورة نجاحا باهرا وانتصارا كبيرا في الأمم المتحدة وهذا لأنه ولأول مرة تمنع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت بالمقابل لأول مرة تصوت تركيا لصالح القضية الجزائرية، وعليه فان هذه الدورة فتحت آفاقا جديدة بالنسبة للجبهة التحرير الوطني حيث أصبح الكثير من الدول تتفهم وتتعاطف مع القضية الجزائرية[2]ونظرا لهذه النتائج الايجابية بادر الرئيس الفرنسي بحملة مضادة من أجل حفظ مكانته في الدورة القادمة بقيامه بسلسلة من اللقاءات بالقيادات العالمية كان أولها الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة همرشولد.[3]

وعلى ضوء انعقاد الدورة الرابعة عشر (سبتمبر-ديسمبر1959) التي تميزت بإعلان ديغول مبدأ تقرير المصير كأساس لحل المشكلة الجزائرية إلا أن مشروع هذه الدورة عند عرضه على تصويت لم يحصل على أغلبية الثلثين حيث قبل من طرف 38دولة ضد 26دولة وامتناع 17بلد عن التصويت، ليعدل، المشروع من قبل باكستان يوم 12ديسمبر 1958، وعبر فيه عن أصل التوصل إلى حل سلمي وديمقراطي عادل ،والرغبة في بدأ محادثات بين طرفين وعند عرضه للتصويت كان39لصالح المشروع و22ضده وامتناع 20دولة عن التصويت وعليه لم يحصل المشروع في قراره النهائي على الثلثين ،ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية أعطت صوتها ضد القرار لترضي فرنسا ،وكذا بريطانيا والبراغواي واستراليا وإكوادور وكان هذا بعد الضغط الأمريكي .[4]

---

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق،ص،340.

[2]_أحمد سعيود: المرجع السابق،ص،131.

[3]-كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق،ص55

[4]-عيسي ليتيم: المرجع السابق، ص، ص،115،116

وبحلول سنة 1960ازدادت المطالب الدولية على الأمم المتحدة بان تمارس مهامها كما يجب بفرض تطبيق مبدأ تقرير المصير[1]كما عرفت هده السنة أيضا دخول 16دولة إفريقية مستقلة إلى الجمعية العامة وهذا قبل انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة (سبتمبر-ديسمبر1960)حيث قدم طلب تسجيل القضية الجزائرية من 20جويلية1960 من قبل 25دولة أفرو أسيوية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة [2]، لتسجل هذه الدورة الوصول المكثف للدول الإفريقية، إلى جانب كبار الكتلة الأفرو. آسيوية وحضور الزعيم السوفياتي نكيتا خروتشوف الذي جلب للوفد الجزائري إشهارا واسعا في الصحافة الدولية تزامنت هذه الدورة مع مظاهرات 11ديسمبر1960 وإخفاق محادثات مولان هذا في الوضع الداخلي للجزائر[3]، وهكذا استطاعت القضية الجزائرية تحقيق انتصارات هامة وجاء ذلك في اعتراف الرئيس ديغول خلال الدورة الخامسة عشر إذا قال "إن العالم أجمع ضد فرنسا في القضية الجزائرية "[4]

-أما الدورة السادسة عشر (سبتمبر1961-فيفري1962) لم تعرها الحكومة المؤقتة الاهتمام الكبير لانشغالها بالمفاوضات الرسمية [5] وهذا بعدما فشلت عدة لقاءات مع الطرف الفرنسي كاللقاء(مولان-أيفيان-لوغران)،لتقدم 42دولة من الكتلة الأفروآسيوية بطلب مذكرة تذكر فيها بأن المفاوضات التي دارت بين ممثلين الحكومتين الجزائرية والفرنسية لم تؤدي إلى نتيجة مثمرة ،وان الحرب مازالت مستمرة وهذا يهدد الأمن والسلام الدوليين ،ونزولا عند هذا الطلب وافقت الجمعية العامة

---

[1]-نفسه، ص، 116.

[2]-سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960 -1961)، المرجع السابق، ص،ص،181،182

[3]-صالح بلحاج: المرجع السابق،ص،345.

[4]-محمد عباس: المرجع السابق، ص، 517.

[5]-صالح بلحاج: المرجع السابق، ص،347 .

للأمم المتحدة على البحث في القضية الجزائرية وبعد مناقشتها صادقت الجمعية العامة بأغلبية62 صوت وامتناع 38 مقابل لأشي0على استئناف المفاوضات ا في إطار الوحدة الترابية للجزائر[1]

2-2: جامعة الدول العربية:

ساهمت جامعة الدول العربية بدورا كبيرا، في تعبئة الرأي العامة العالمي من أجل إعادة النظر في المعاناة التي يتعرض لها الشعب الجزائري وهذا من خلال دعمها المعنوي والدبلوماسي والمادي ومساعدتها على تحقيق الاستقلال[2]، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالقاهرة في 19سبتمبر1958 والاعتراف العربي الرسمي بها تم قبولها كعضو مراقب دائم في مجلس الجامعة العربية ،ليكون أول مندوب لها أحمد توفيق المدني ليخلفه بعد ذلك محمد الشاذلي .[3]، وهكذا تكثف نشاط وفد الحكومة المؤقتة خاصة بعدما عززت الجامعة العربية عملها بالدعم المالي والمعنوي، ليستغل كريم بلقا سم وزير خارجية الحكومة المؤقتة اجتماع وزراء خارجية أقطاب الجامعة العربية في لبنان22أوت1960 من اجل تقديم مذكرة تضمنت ما يلي: _ عقد قمة عربية طارئة لدراسة تطورات القضية الجزائرية و تكثيف الجهود الدبلوماسية لكسب المزيد من الاعترافات للحكومة المؤقتة

_ إقناع الجمعية العامة بإشراف هيئة الأمم المتحدة على استئناف تقرير المصير

_ ضرورة قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية بفرنسا

واستجاب مجلس وزراء الجامعة العربية إلى مطالب الحكومة، وقرر تقديم الدعم المادي ومساندة القضية الجزائرية،[4]وقد أولت الجامعة العربية اهتمام ومتابعة كبيرة للقضية الجزائرية حيث طالبت وعلى

---

[1]-عيسي ليتيم: المرجع السابق، ص،119، 120.

[2]-كريمة بلعباسي، فايزة جبلي: المرجع السابق،ص57

[3]-أحمد بشيري:المرجع السابق،ص118

[4]-أحمد توفيق المدني:حياة كفاح،المصدر السابق،ج3،ص،ص،514،531

مستوى وزراء خارجية العرب 30أفريل1960 على زيادة المساعدات الإفريقية والأسيوية لقضية الجزائر ماديا ودبلوماسيا والتعاون مع المجموعة الأفروآسيوية لكسب تأييد الأمم المتحدة في الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي 30جانفي1961 عقدت مؤتمرا آخرا لوزراء خارجية العرب في بغداد طالب فيه كريم بلقا سم وزير الخارجية الجزائري الدول العربية بالمال والسلاح والمتطوعين وتأييد مطالب الحكومة المؤقتة لمفاوضات مع فرنسا أيضا معارضة هذه الأخيرة علي تجزئة الجزائر، علية قررت اللجنة السياسية العربية للجامعة العربية بتنسيق الجهود العربية الأفريقية والأسيوية والدولية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن الجزائر ومساعدتها ماديا وماليا،كما تابعت الأمانة العامة للجامعة العربية مراحل مفاوضات إيفيان ووقفت على تطوراتها حيت جهزت مكانتها في الخارج للدعوة لها ، وأصدرت البيانات والتأثيرات الأزمة.[1]

3- على مستوى المؤتمرات الدولية والإقليمية:

لقد استطاعت القضية الجزائرية احتلال الصدارة في المؤتمرات الدولية بفضل الدعم المتواصل لها من طرف الكتلة الأفروآسيوية من خلال حركة التضامن الكبيرة التي كانت الدول العربية من وراءها ،وهذا ما سيظهر جليا في هذه المؤتمرات[2]:

3_1- مؤتمر منروفيا(ليبريا):

انعقد مؤتمر منروفيا بناء على اقتراح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في فترة ما بين 4الى8 أوت 1959 في ليبريا، بحضور الوفد الجزائري مثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، برئاسة محمد يزيد وزير الإعلام ،وشارك فيه الوفد بصبغة رسمية[3] حيث اجتمع في هذا المؤتمر وزراء خارجية الدول

---

[1]-أحمد نبيل بلاسي :المرجع السابق،ص،ص،184،.185.

[2]-مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق،ص،349.

[3]-عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)، المرجع السابق،ص،169 .

الأفريقية المستقلة (ليبريا مصر- المغرب- السودان- الحبشة- وحكومة الجزائرية) لدراسة مشاكل القارة الأفريقية خاصة عن الجزائر ،وصادف المؤتمر على عدة توصيات منها :

- التحضير للمناقشات التي ستجري في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية
- تقديم الدعم المالي للثورة الجزائرية
- دعوة الدول الأفريقية الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة[1]
- حق الشعب الجزائري في تقديم مصيره
- مطالبة فرنسا بسحب جيوشها والدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة

وبهذه التوصيات استطاعت القضية الجزائرية أن تحقق انتصارا دبلوماسيا وهذا بعد اعتراف بعض الدول مثل غانا وغنيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[2]

4-2- مؤتمر تونس (جمع شعوب إفريقيا):

في إطار دعم الكفاح الإفريقي تم عقد مؤتمر الشعوب الإفريقية بتونس في الفترة ما بين 25 إلى30 جانفي1960 حضرته عدة وفود تمثل النقابات المختلفة في البلاد الإفريقية[3]،ليصدر المؤتمر عدة قرارات عبروا فيها عن سخطهم للجرائم المرتكبة من قبل جيش العدوان الفرنسي :

- استنكار مشروع تقسيم الجزائر
- طالب بالاعتراف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

---

[1]-سليم العايب: المرجع السابق،ص،64.

[2]-عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص،83.

[3]- نفسه ، ص،84 .

- تقديم مساعدات مالية لصالح الجهاد الجزائري، وتكوين فرق من المتطوعين الأفارقة للمشاركة في حرب استقلال الجزائر[1].

كما وجه المؤتمر أيضا رسالة إلي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يبين له خطورة تأييد الولايات المتحدة الأمريكية للسياسة الفرنسية في شمال إفريقيا وتناشده على اتخاذ إجراءات تكفل السلم .

وعليه فان هذه القرارات عبرت وبوضوح عن طموح آمال الشعب الجزائري في نيل حرية والاستقلال وبينت الطابع الشمولي للقضايا الإفريقية [2]

4-3-مؤتمر كونا كاري:

انعقد المؤتمر التضامن من الشعوب الإفريقية في كوناكاري بالعاصمة غينيا في الفترة ما بين 11-15 أفريل1960 حيث ضم 70 وفد لتمثيل القارتين [3]وكان فرانتز فانون رئيسا للوفد الجزائري ونائب المؤتمر[4]ومن قراراته : _استنكار قوي لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائري وللدول التي تقف وراءها، تأليف جيش آسيوي إفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر ودعم أية دولة افريقية وأسيوية تناضل من أجل التحرر[5]، وهكذا استطاعت القضية الجزائرية أن تحقق انتصارا دبلوماسيا آخر.

4-4- مؤتمر أديس بابا (جميع شعوب إفريقيا الثاني) انعقد هدا المؤتمر بأديس بابا عاصمة إثيوبيا في الفترة مابين15 إلي24 جوان1960 بحضور15 دولة وشاركت الجزائر بوفد رسمي مثل

---

(1) – عبد القادر خليفي : محطات في التاريخ ،الجزائر المعاهدة (1830_1962)،المرجع السابق ،ص،110.

(2) – عيسى ليتم: المرجع السابق، ص، ص، 84 ،85.

(3) –نفسه، ص 85.

(4)– عبد القادر خليفي : المؤتمرات الأفرآسيوية والقضية الجزائرية ،المقال السابق ، ص،227.

(5)– عيسى ليتم: المرجع السابق ، ص 85.

الحكومة المؤقتة برئاسة محمد يزيد وحضره أيضا عمر أوصديق وفرا نز فانون وأحمد بو منحل[1] من أهم قراراته:

- الدعوة إلي ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة المؤقتة لتسوية القضية الجزائرية
- دعوة الدول الإفريقية بالاعتراف بالحكومة المؤقتة
- السحب الفوري لجميع القوات الإفريقية التي تحارب ضمن الجيش الفرنسي في الجزائر
- دعم القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة

وبهذا احتلت الجزائر في هذا المؤتمر على نفس المكانة التي احتلها في المؤتمرات السابقة حيث كان لها القسط من قرارات المؤتمرات[2]

4-5- مؤتمر الدار البيضاء

عقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين 4-8جانفي 1961 بالمغرب ،حضره رؤساء حكومات كل من مصر ،غانا ،غينيا ،مالي ،الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وزير خارجية ليبيا ، ممثل حكومة سيلان ، وغاب عن المؤتمر رئيس الجمهورية التونسية[3] ناقش هدا المؤتمر المشاكل التي تعرفها القارة الإفريقية ومنها القضية الجزائرية حيث طالب ب : _دعم الحكومة الجزائرية لمطالبها الشرعية

_التنديد بالتجارب النووية الفرنسية بالجزائر

_سحب الجنود الأفارقة المحاربين في الجزائر[4]

---

[1]- عبد القادر خليفي : محطات في تاريخ الجزائر المعاهدة(1830-1962)،المرجع السابق ،ص 111.

[2]_محمد بجاوي: المصدر السابق،ص،170.

[3]_عبد الله شريط: **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1961**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والتوزيع، الجزائر، ج1، د(م_ط)، ص، 10.

[4]_عبد الله مقلاتي، تواتي دحمان: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائرفي تحرير إفريقيا**، الشروق للنشر، الجزائر، ط1، 2009، ص، ص، 71، 72.

وقرر المؤتمر عدة قرارات أيضا من أجل تحقيق الحرية الإفريقية وبناء وحدتها منها:

- إنشاء جمعية استشارية افريقية مكونة من ممثلي الدول الإفريقية لها مقر دائم وتجتمع اجتماعات دورية

- إنشاء اللجان الآتية :●اللجنة الإفريقية السياسية :تتكون من رؤساء الدول أو ممثليهم وهذه للجنة تجتمع دوريا.

- اللجنة الإفريقية الاقتصادية : تتكون من وزراء الاقتصاد وتجتمع دوريا.
- اللجنة الإفريقية الثقافية: تتكون من وزراء التعليم وتجتمع دوريا.
- إنشاء قيادة عليا مشتركة متألقة من رؤساء أركان حرب القوات المسلحة للدول الأعضاء وتجمع دوريا
- إنشاء مكتب اتصال بين الهيئات

وهكذا استطاع هذا المؤتمر التعريف بالقضايا المغاربية عامة والقضية الجزائرية بشكل خاص.[1]

4-6- مؤتمر القاهرة الثاني:

احتضنت القاهرة المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية ما بين 25-30مارس 1961 وضم وفود من مختلف الدول الإفريقية حيث لعبت مصر دورا مشرفا في هدا المؤتمر من أجل القضية الجزائرية ليفتتح المؤتمر جمال عبد الناصر بخطاب يعرض فيه المراحل كفاح القارة الإفريقية وربطه بما تمارسه فرنسا في الجزائر، وترأس الوفد الجزائري في هذا المؤتمر أحمد بومنجل الذي ألقي خطابا عرض فيه تطورات القضية الجزائرية وأكدوا على وجوب تكتل إفريقيا لنصرة قضايا التحرر ومواجهة الحلف الأطلسي

[1] _يحي الجمل:"المنظمات الدولية والإقليمية"، **المجلة المصرية للعلوم السياسية**، العدد38، الجمعية المصرية للعلوم الإنسانية، القاهرة، ماي1964،ص،71.

وعلى قيام الشعوب الإفريقية بالضغط على الحكومات الموالية للاستعمار على حساب القضايا الإفريقية[1]ليقرر المؤتمر مايلي على :

- تأييد الحكومة المؤقتة الداعية إلى الدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير
- طالب بكشف مساعداتها المادية والدبلوماسية للثورة الجزائرية حتي يحقق الشعب الجزائري الاستقلال
- اعتبروا أن الصحراء من الأراضي القومية الجزائرية

وهكذا بين مؤتمر القاهرة إصرار الشعوب الإفريقية على نيل حقوقها مهما كلف الثمن.[2]

4-7مؤتمر بلغراد:

عقد مؤتمر بلغراد بناء على دعوة كل من الرئيس اليوغسلافي تيتو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس الأندونسي أحمد سوكارنو في 1سبتمبر 1961 ليصدروا قرار يخص القضية الجزائرية، وأثار الرئيس جمال عبد الناصر في هذا المؤتمر على مذابح الاستعمار الفرنسي كما ألقي يوسف بن حدة خطاب أكد فيه على حرية كل دولة في اختيار الحكم الذي يتناسب مع طبيعتها دون الخضوع للضغوطات ليؤكد على أن الشعب الجزائر لن يتخلى أبدا على وحدة ترأبيه وسيادته على صحراء، وأكدا استعداد الحكومة للتفاوض مع الحكومة الفرنسية، ليعبر بعدها المؤتمر في بيانه عن دعم جميع الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار على تحقيق استقلالها كما أخذ على عاتقه مهمة عرض القضية

[1]_ عبد الله مقلاتي، تواتي دحمان: المرجع السابق، ص، 69.

[2]_عيسي ليتيم:المرجع السابق،87.

الجزائرية في دورات الأمم المتحدة والتصويت لصالحها وهكذا وقفت جميع الشعوب القارات إلى جانب الشعب الجزائري من أجل حقه في تقرير مصيره [1]

[1] _عبد الله مقلاتي، تواتي دحمان: المرجع السابق، ص، ص،87، 89.

الفصل الثالث:

المفاوضات والاستقلال

1_ الاتصالات السرية

2_المفاوضات الرسمية

3_وقف إطلاق النار وإعلان الاستقلال

الفصل الثالث: المفاوضات والاستقلال:

اندلعت الثورة الجزائرية، بعد رفض المستعمر الإنصات لأي أسلوب من الأساليب السياسية، أو التعامل مع من تسميهم بالفلاقة أو الخارجين عن القانون، وهذا ما دفع بالثورة للعمل على جبهتين داخلية عسكرية، وخارجية سياسية ودبلوماسية للضغط على الحكومة الفرنسية مما أدي إلي فتحباب المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني بعدما تأكد لها بأنها ثورة حقيقية تهدف إلى الاستقلال[1]، لتمر هذه المفاوضات بعدة مراحل وهي كالآتي:

1_الاتصالات السرية: مرت الاتصالات السرية بمرحلتين، مرحلة جس النبض، ومرحلة الاتصالات شبه الرسمية وهما كالآتي:

أولا_مرحلة جس النبض: بدأت هذه المرحلة منذ عام 1956 في محاولة لمعرفة أهداف الثورة من أجل القضاء عليها، وفي عهد غي موللي كان أول اتصال بين ممثلي الحكومة الفرنسية وممثلي جبهة التحرير الوطني وبوساطة من أستاذ الأدب الفرنسي بجامعة الجزائر أندري ماندوز ليؤكد هذا الأخير لرئيس الحكومة الفرنسية مندس فرانس استعداد الجزائريين للتفاوض على أساس الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال[2]، وبعد فترة جرى اتصال آخر بين شارل فيرني وروني ستيبوبييرستيب عن الحكومة الفرنسية، وعبان رمضان ممثل جبهة التحرير الوطني، وفي هذا الاجتماع أكد الوفد استعداده لإرسال وفد إلى باريس قصد التفاوض ولكن وفق شروط اهمها:

- اطلاع جبهة التحرير الوطني بأعضاء الوفد الفرنسي مسبقا

---

[1]-Bouaziz Yahia Les Insurrections en Algérie au cours des 19eme et 20eme siecle, Tome2 : Les insurrections au 20eme Traduction, Babouche_ Hafidih, Maisou d'éditions Houma, Alger, 2007.

[2]– حفيظة مغراوي، زوليخة شاعي: أساليب الإدارة الفرنسية في قمع الثورة الجزائرية 1954-1958 مذكرة لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي بإشراف الأستاذ مزيان سعيدي، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية ،قسم التاريخ والجغرافيا ، الجزائر 2008/2007 ،ص 76

- ضمان أمن وفد جبهة التحرير الوطني
- منح جوزات سفر من أجل الخروج والعودة إلي الجزائر

وكان الرد الفرنسي على هذه الشروط بالرفض، لأنها لم تسعى منذ البداية لإيجاد حل سلمي بينها وبين وفد جبهة التحرير الوطني بل كان هدفها الأول هو التعرف على هوية الثوار الذين صمدوا في وجهها، وما هي مطالبهم وأهدافهم، لتتوقف على إثرها المحادثات للاختلاف وجهات النظر بين الطرفين[1].

ثانيا: الاتصالات شبه الرسمية:

بعد فشل الاتصال بين الحكومة وجبهة التحرير الوطني في محاولة لجس النبض سعت فرنسا إلى لقاء آخر مع الجبهة وكان ذلك في القاهرة حيث كان اللقاء سري، وباقتراح من الوزير الفرنسي كريستيان بينو لجعل الرئيس جمال عبد ناصر هو الوسيط لإتمام هذا اللقاء، وكان ذلك في 12 أفريل1956 بين جوزيف بيغار عن الطرف الفرنسي، ومحمد خيضر عن الطرف الجزائري ، وركز بيغار في هذا اللقاء[2] على :

- عدم وجود ممثل رسمي للتفاوض معه عن الجزائر
- القيام بانتخابات لتحديد الممثل الرسمي للشعب الجزائري الذي يمكن لفرنسا التفاهم معه

ورد محمد خضير على هذه الأقوال بأن :

- الشخص الجزائري الرسمي هو الحاكم الفعلي والمسيطر على الوضع العسكري من جانب الجزائريين

---

[1]- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص، 320

[2]_Redha Malek :Algérie a Evian .histoire des négociations secrètes(1954-1962), édition dahlab. Alger, 2010, p, 22 .

- عدم صلاحية هذه الانتخابات، والأهم منها هو الالتفاف على الخطوط العريضة والمبادئ الأساسية للدستور الجديد مع جيش التحرير .
- ركز على ضرورة وأهمية أن تصل فرنسا لحل مشكل الجزائر[1]

لتتواصل المحادثات شبه الرسمية حول منح حق تقرير المصير الجزائريين وهذه المرة في بلغراد في 1956، حيث كان الاتصال في 25 جويلية بين محمد يزيد[2] والدكتور أحمد فرانسيس[3] عن الجبهة وبيير كومين نائب الكاتب العام للحزب الاشتراكي وبيير هير بوت من الطرف الفرنسي[4]، وعرض في هذه المحادثات مثلث غي موللي (إيقاف قتال – إجراء انتخابات –المفاوضات)إلا أن جبهة التحرير الوطني رفضت ذلك وركزت علي أن يتم قبول هذه الشروط إلا بعد الوصول إلي اتفاق سياسي يشمل الجوانب الأخرى للمشكل، وأن تنتقل المحادثات إلى مفاوضات رسمية، لكن غي موللي رفض وذكر أنه لا يتم التفاوض إلا مع النواب المنتخبين وفق مثله، وسبب تمسك الطرفين باقتراحاتهما أدي هذا إلي توقف المحادثات بدون الخروج بأية نتيجة، لتنتقل المحادثات[5]إلى روما وكان هذا اللقاء في الفترة ما بين 2-3 سبتمبر 1956 بين الوفد الجزائري الذي يقوده محمد خيضر، ومحمد يزيد، وعبد الرحمان كيوان، والوفد الفرنسي الذي ضم كل من بير كومين وبير هير بوت، واقترح الوفد الفرنسي في هذا اللقاء أن تقبل الجزائر بالاستقلال الداخلي بحيث تكون لها حكومة ومجلس نيابي لتسيير الشؤون الجزائرية غير أن الوفد الجبهة رفض الاقتراح إلا بإجراء مفاوضات بين الجبهة وفرنسا،

---

[1]- فتحي الذيب: المصدر السابق، ص، 195.

[2]- محمد يزيد: ولد في البليدة، نال شهادة ليسانس في الحقوق، أصبح رئيس لرابطة انتصار الحريات الديمقراطية بفرنسا، كان عضو في اللجنة المركزية عام 1952 ، عين مع آيت حسين ممثل الجبهة في الأمم المتحدة. أنظر: علي زغد ود: **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د ط، 2004، ص، ص، 70،71.

[3]- احمد فرانسيس: ولد بغليزان، شارك في تكوين أحباب البيان والحرية1943 ، في باريس شارك في تكوين الاتحاد الديمقراطي للبيان، التحف بالوفد الخارجي للجبهة، توفي عن عمر يناهز 46 سنة. أنظر: علي زغدود: المرجع السابق، ص، ص، 75، 76.

[4]- عبد الله حي: **الثورة الجزائرية من خلال مجلة دعوة الحق المغربية(1957– 1962)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، تحت إشراف مسعودة يحياوي ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011-2002 ، ص، 152.

[5]- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص، 322.

وأن تكون هناك ضمانات مقابل إيقاف وقف إطلاق النار، لينصرف الطرفان لاطلاع وجهات نظر الطرفين إلى مسؤليهم[1]إلى لقاء آخر في بلغراد بيوغسلافيا وهذه المرة الثانية وذلك يوم 22 سبتمبر 1956،إلا أنها لم تدم طويلا، أدرك خلالها أعضاء الوفد الجزائري أن فرنسا تستغل هذه المفاوضات من أجل تضليل الرأي العام ومعرفة مدى استعداد الجزائريين للدخول في مفاوضات[2]، ليتم لقاء آخر في تونس وهذا بتكليف من السيد كريستيان بينو، من أجل الاتصال بممثلي جبهة التحرير الوطني،و هذه المرة رفضت الجبهة استئناف الاتصال إلا باعتراف فرنسا بشخصية الجزائر وجنسيتها، ليعمل السيد غوبريسينيير على اطلاع حكومته باقتراح الجبهة، ولكن حكومة بورجيس مونوري أنكرت تكليفها للسيد غوبريسينيير، لتنتهي هذه المحادثات قبل أن تبدأ وكشفت على النوايا الفرنسية، وتزامنت هذه الاتصالات مع محادثات أخرى في الداخل من أجل إيجاد وسيلة لتصفية الثورة[3].

وبانهيار الجمهورية الرابعة في ماي 1958 ، انتهت الاتصالات السرية لتبدأ من جديد بوصول ديغول[4] إلى الحكم وقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة في 9 سبتمبر 1958 الممثل الوحيد للشعب الجزائري في المحافل الدولية، وجاءت هذه المحاولة للاتصال بعد محاولات عديدة من الحكومات الفرنسية لإيجاد حل للمشكل الجزائري كتطبيقها لمشروع جاك سوستال ومثلث غي موللي، إلا أنها فشلت برفض الجبهة لهذه الحلول التي أكدت للحكومة الفرنسية أنه لا مفاوضات قبل الاعتراف المسبق بالاستقلال، لتتبنى فرنسا فكرة أخرى وهي مبدأ تقرير المصير،وهكذا بدأت مرحلة جديدة من المفاوضات الفرنسية –الجزائرية وهي[5] :

---

[1]– احمد سعيود: المرجع السابق، ص،169.

[2]– عمار بوحوش: المرجع السابق، الصفحات، ص، 424.

[3]- YahiyeBouziz : op.cit. p, p, 416-418.

[4]– شارل ديغول: ولد سنة 1890 ، شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، تولى رئاسة الجمهورية الرابعة، جاء إلي الجزائر بعد انقلاب الجنرالات في 13 ماي 1958 ، حكم فرنسا إلي غاية 1969 ، توفي سنة1970 .أنظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki،يوم10_5_2013،الساعة22:32،

[5]– احمد سعيود: المرجع السابق، ص، ص، 171، 173.

2_ المفاوضات الرسمية:

بدأت هذه المفاوضات بتولي ديغول الحكم عام 1958 لكن هذا الأخير هو الأخر كان رافضا للدخول في مفاوضات سياسية مع جبهة التحرير الوطني، ورافضا لأية قرارات أو توصيات من منظمة الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية الأخرى معتمدا على الانتصارات التي سيحققها جيشه، إلا أن الضغط الدولي ونضال الثوار أرغمه بالاعتراف بمبدأ تقرير المصير في يوم 16 سبتمبر 1959 و الذي رفضته الجبهة لما يحتويه من خطر على الكيان لجزائري[1]، ليعلن ديغول في 23 أكتوبر 1958 عن سلم الشجعان من خلال توجيه نداء إلى قادة ولايات الثورة للاتصال بقيادة الجيش الفرنسي محليا زاعما أنهم سيستقبلون استقبال الأبطال ويعاملون معاملة الشرفاء[2]، لكن رد الحكومة الجزائرية المؤقتة جاء على لسان فرحات عباس الذي قال بأن الشعب الجزائري قد رفض الإدماج بكل أشكاله وهو في أشد حالات ضعفه، فكيف يقبله اليوم وثورته في عامها الرابع، وقال أيضا : " أفضل أن نكون عشرة ملايين من الجثث على أن نكون عشرة ملايين من الفرنسيين."

-ليضطر ديغول للتفاوض مع وفد الحكومة المؤقتة وكان ذلك في يوم 10نوفمبر 1959 ، إلا أن الحكومة الجزائرية المؤقتة أكدت على تعيين الوزراء الخمسة المعتقلين لإجراء المفاوضات، لكن ديغول رفض ذلك بقوله أنه لا يتفاوض مع رجال يوجدون خارج المعركة[3]، وبالمقابل اقترح ثلاث حلول وهي الانفصال، الفرنسية، أو الاشتراك مع فرنسا، إلا أن هذه الحلول كانت عبارة عن مناورات من أجل منع استقلال الجزائر وهذا ما رفضته جبهة التحرير الوطني[4]، وأمام هذا الفشل الذريع لسياسة ديغول اضطر به الأمر إلى الرجوع لمبدأ حق تقرير المصير وجاء هذا من خلال تصريح وجهة في يوم

---

[1]- عمار عمورة، نبيل داودة: **الجزائر بوابة التاريخ، الجزائر من ما قبل التاريخ إلي غاية 1962** ، دار المعرفة، الجزائر، د ط، 2009 ، ص،ص،365، 366.

[2]- علي كافي: **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلي القائد العسكري(1946– 1962)**،دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، ص، 245.

[3]- عبد الله حي: المرجع السابق، ص، ص،153، 154.

[4]- عمار عمورة، نبيل داودة: المرجع السابق، ص، 153.

14 جوان 1960 بقوله " إني ألتفت مرة أخرى باسم فرنسا إلى قادة الثورة ...أننا ننتظرهم هنا لنجد معهم نهاية مشرفة للمعارك التي تتواصل حتى الآن..." ، وهكذا كان التصريح بداية ممهدة للتفاوض مع فرنسا وكان أول لقاء بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مولان يون 14 جوان 1960[1].

2-1 : محادثات مولان 14 جوان 1960 :

جاءت هذه محادثات استجابة لتصريح ديغول 14 جوان 1960، حيث بادرت الحكومة المؤقتة بالرد الايجابي، بإرسال مبعوثين هما: محمد بن يحي، وأحمد بو منجل، حيث أرسلتهم الحكومة الفرنسية إلى مقاطعة مولان يوم 25 ماي 1960 ، وكان في استقبالهم الوفد الفرنسي المتكون من والي مقاطعة مولان روجي موريس والأمين العام للقضايا الجزائرية والجنرال كاستين والعقيد ماتون، ودامت هذه المحادثات حوالي أسبوع أي إلى غاية 29 جوان 1960 ،حيث ركز فيها الوفد الفرنسي على وقف إطلاق النار، في الوقت الذي ركز فيه الوفد الجبهة على أسس انطلاق مفاوضات تضمن حق تقرير المصير،وسبب الاختلاف في وجهات النظر بين الطرفين توقفت هذه المفاوضات يوم 29 جوان 1960[2].

وبعد هذا الفشل (محادثات مولان) بدأت مظاهرات 11 ديسمبر 1960 في الجزائر العاصمة برهنت لديغول مدى تلاحم الشعب الجزائري حول ثوراته، وأجبرته على العدول عن أي حل عسكري والدخول في مفاوضات جدية مع جبهة التحرير الوطني ليتم بعد ذلك عدة لقاءات كان من

[1]- سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960- 1961)، المرجع السابق، ص، 162.

[2]- SaadDahleb : **pour l'indépendance de l'Algérie Mission Accomplie**, éditions Dahl ad, Alger, 1990, p, 133

.

بينها[1]**لقاء لوسارن20 فيفري 196**جرى هذا اللقاء بوساطة من أوليفي لونق الوزير السويسري، وكان على الوفد الجزائري الطيب بولحروف، وأحمد بومنجل، وعن الطرف الفرنسي برونو دولاس

وجورج بو مبيدو[2]، وفي هذا اللقاء تمسك الوفد الجزائري بمبادئه وبما وافقت عليه الحكومة المؤقتة خاصة في قضية فصل الصحراء، أما الوفد الفرنسي فأقترح النقاط التالية :

- ضمانات لتقرير المصير
- جنسية الأقلية الأوروبية
- ضمانات وتمثيل الأقليات
- مفهوم وشكل السلطة التنفيذية المؤقتة

أما قضية الصحراء فقد رفض جورج بو مبيدو الخوض فيها متذرعا : " أن الصحراء بحر له سواحل تسكنها شعوب ساحلية والجزائر واحدة من تلك الشعوب، وعلى فرنسا أن تستشير الجميع "، أما القواعد العسكرية فقد أكد جورج بو مبيدو بان المرسى الكبير من أملاك فرنسا، وأكد ديغول في هذا اللقاء على الهدنة من أجل وقف العمليات العسكرية، إلا أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية رفضت ذلك وردت بأن وقف إطلاق النار يأتي كنتيجة لحل المسائل السياسية والعسكرية وليس فقط المسائل العسكرية، وهذا ما أدي بإنهاء المحادثات بين الطرفين[3].

---

[1]– عمار عمورة، نبيل داودة: المرجع السابق، ص، 366.

[2]– جورج بومبيدو:ولد عام 1911 بالعاصمة باريس، بدأ حياته السياسية من معهد هنري الرابع في باريس حيث عمل مدرسا، عين مستشار خاص لشؤون التربية الوطنية في مكتب شارل ديغول، ثم مستشار الدولة عام1958 و1959، تولي رئاسة الوزراء في عهد الرئيس شارل ديغول، تولي رئاسة فرنسا في عام 1969، توفي بمرض في الدم في 2 أفريل1974.أنظر: https://ar.wikipedia.org/wikiيوم10_5_2013،الساعة22:38.

[3]– Ben Youcef Ben kedda : **La fin de la guerre d'Algérie**, **les Accords d'Evian**, office des duplications universitaires, Alger, 2010 ; p, p, 21, 22.

وأنظر أيضا: بن يوسف بن خده: **نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات إيفيان**، تعريب لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1987، ص ، 20، 21.

وفي 5 مارس والى غاية 22 مارس جرت محادثات بين الطرفين في كل مكان من بلجيكا وسويسرا – حيث تمت الدعوة إلى الفصل في مسألة حق تقرير المصير والدخول في مفاوضات رسمية بإيفيان، لتقرر على إثرها الحكومة المؤقتة من مقرها بتونس في يوم 30 ماس 1961 عن انطلاق مفاوضات ايفيان يوم 7 ماي1961[1]إلا أن المحاولة فشلت بسبب تصريح لويس جوكس الوزير المكلف بالشؤون الجزائرية والذي تحدث عن إمكانية إشراك الحركة الوطنية الجزائرية بقيادة مصالي حاج، وهذا ما سبب الانزعاج للحكومة المؤقتة لتتراجع عن المشاركة في المفاوضات، وخلال نفس الفترة بالضبط يوم 22 أفريل1961، قام جنرالات الجيش الفرنسي بانقلاب عسكري ضد حكم ديغول إلا أنهم فشلوا، ولكن هذا الانقلاب جعل ديغول يقتنع بضرورة حل القضية الجزائرية، لتستأنف الاتصالات من بعدها وتعلن عن بدء المفاوضات الرسمية في ايفيان يوم 20ماي1961[2]

2-2 : مفاوضات ايفيان الأولى 20 ماي –13 جوان 1961:

بعد اقتناع ديغول بضرورة حل المسألة الجزائرية قام بالاتصال بجبهة التحرير الوطني بعد تصريح له في 11 أفريل1961، يؤكد فيه تراجع الحكومة الفرنسية في إشراك مصالي الحاج في المفاوضات، لتبدأ من بعدها الحكومة المؤقتة بتشكيل لجنة لتحضير للمفاوضات ترأسها أحمد فرانسيس وفي 26 أفريل1961قامت اللجنة بعرض تقريرها سوف أذكر أبرز النقاط وهي كالتالي :

- مبدأ حق تقرير المصير كشرط مسبق
- الفصل في المسائل الأساسية قبل وقف إطلاق النار
- الفصل في قضية الصحراء قبل الحصول على ضمانات حق تقرير المصير
- وحدة الشعب الجزائري ولا يعني هذا دمج الأقلية الأوربية

---

[1]- Oliver Long : **Les dossiers secret des Accords d'Evian**, office des duplications universitaires, Alger, 2010, p, 49.

[2]_بن يوسف بن خده: **شهادات ومواقف**، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، 2004 ، ص، 140

- اللغة العربية هي اللغة الرسمية

- الحصول على جدول زمني لإجلاء الجيش الفرنسي عن التراب الوطني

- اقترحت بعض النقاط الخاصة بالفترة الانتقالية (.....)

- إشراف دوله محايدة على القيام بالاستفتاء الخاص بحق تقرير المصير[1]

وفي 18 ماي 1961 أرسلت الحكومة المؤقتة وفد من 30 شخص تضمن ثمانية مندوبين[2]والباقي خبراء وكاتب وحراس ...الخ وكان على رأسهم كريم بلقا سم[3]أما الوفد الفرنسي تكون من ثمانية أعضاء [4]وعلى رأسهم لوى جوكس، وفي 20ماي 1961 أجمع الوافدان في ايفيان من أجل بدء المفاوضات في نفس الوقت اتخذ ديغول عدت إجراءات من اجل إظهار النوايا الحسنة في محاولة لإيجاد حل سلمي للمشكل الجزائري,وكان من بين الإجراءات إعادة فرقة كاملة وعدة أسراب من الطائرات، إطلاق سراح 6 ألاف مسلم، نقل الزعماء الخمسة إلي قصر توركان من اجل إقامة أفضل[5]، وبقيت المحادثات تدور دون الوصول إلي أية نتيجة لمدة ثلاث أسابيع وهذا راجع إلي

---

[1]- احمد سعيود سيد علي: **تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960-1961) من خلال محاضر مجلسها المنعقد بطرابلس من 9 إلي 27 أوت1961** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة بإشراف د محمد العربي الزبيري، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002 ، ص، 116، 117.

[2]- هم:كريم بلقا سم، سعد دحلب، محمد بن يحي، فرحات عباس، الطيب بولحروف، احمد فرانسيس، احمد بومنجل، رضا مالك.

[3]-كريم بلقا سم(1922-1770): ولد في 22 سبتمبر 1922 بارع الميزان، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري1945 ، التحق بالقيادة التي نظمت الثورة ، أصبح وزير الحكومة المؤقتة الثانية، ووزير للداخلية في الحكومة المؤقتة الثالثة، فاد التفاوض في ايفيان، شكل بعد سنة1962 جبهة معارضة للحكم ،اتهم بمحاولة قلب النظام في عهد هواري بومدين، اغتيل سنة 1970 بألمانيا. أنظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص، 188.

[4]- الأعضاء هم: رولاند كادي، برنار تريكو، برنو دولوس، فليب تيبو، والسيد بوريي، والجنرال سيمون، والعقيد سيغان بازي، ولوي جوكس.

[5]- شارل ديغول: **مذاكرات الأمل "التجديد"(1958-1962)**، ترجمة سموحي فوق العاده، منشورات عويدات، بيروت-لبنان، ط1، 1971 ،ص، 126.

تناقض في القرارات ذلك أن الحكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية تريد من فرنسا الاعتراف بالجزائر وبوحدة التراب الوطني وشعبه ذي الثقافة العربية والإسلامية وبجبهة التحرير الوطني كممثل وحيد وشرعي للشعب الجزائري، أما فرنسا فتعمد علي فصل الصحراء علي الجزائر وتجزئة الشعب الجزائري علي أساس عرقي، وإقامة هدنة وقف إطلاق النار، و بسبب تمسك الطرفان بقراراتهما أدي هذا إلي فشل المفاوضات و وكان بطلب من الحكومة الفرنسية لإيقافها يوم 13 جوان1961[1]

إلا أن لويس جوكس في تصريح له ألقي اللوم في فشل المفاوضات على الوفد الجزائري في بيان أذيع في الراديو يقوله ما يلي: " نحن لا نستطيع أن نتبين موقف جبهة التحرير الجزائري بصدد أي من المواضيع المطروحة الأخرى، كان ممثلو جبهة التحرير الوطني يقيدون أنفسهم بأمور نظرية مجردة، أو يلتزمون الصمت، أو أنهم يعربون عن نوايا طيبه سرعان ما تجدها في الهواء حينما نحاول أن نمسك بها ....." ، وبعد انقضاء خمسة أسابيع على هذه الهزائم، استؤنفت المفاوضات بين الطرفين في 20 جويلية ولكن هذه المرة بلوغران[2].

[1]_ محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر(1954–1962)**، منشورات الاتحاد الكتاب العربي، دمشق، ج2، ط1، 1999، ص، 160، 161.

[2]– احمد الشقيري: **قصة الثورة الجزائرية**، دار العودة، بيروت–لبنان، د(ط– ت)، ص، 84.

2-3 : لقاء لوغران 20 – 27 جويلية1961:

انطلق وفد جبهة التحرير الوطني إلى لوغران على الحدود الفرنسية الجزائرية (قريب من ايفيان) بواسطة من سويسرا[1]، لتبدأ المحادثات بتاريخ 20 جويلية1961 ودامت مدة أسبوع، وكانت بدايتها باقتراح من لوى جوكس بإنشاء لجان لتحديد:

- وسائل التهدئة
- ضمانات حق تقرير المصير
- الضمانات الخاصة بالتعاون العضوي بين المجتمعيين
- أكد علي مستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية

وكان الرد الجزائري على هذه المقترحات على لسان كريم بلقاسم الذي بدوره أقترح النقاط التالية وهي:

- ضمانات حق تقرير المصير (بما في ذلك الصحراء)
- تحديد السلطة التي ستحكم الشعب الجزائري في هذه الفترة
- ضمانات خاصة بالأقلية الأوربية
- أكد استعداد الحكومة المؤقتة للتعاون الفرنسي الجزائري خاصة في المجال الاقتصادي[2]

وسبب تمسك فرنسا بموضوع الصحراء، حيث ربطت مصير الصحراء بالمصالح الفرنسية وعمدت على ربط مصير المؤتمر بالصحراء بالمقابل أكد الوفد الجزائري على وحدة ترابيه وأن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر، إضافة إلى بعض الأحداث التي أثرت علي نتائج اللقاء، كالحملة التي شنتها الجبهة ضد التقسيم في 5 جوان حيث أضربت الجزائر لمدة 24 ساعة حيث شملت هذه المظاهرات كامل

---

[1]- Oliver Long: op.cit.P, 24.

[2]– احمد مسعود سيد علي: تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960-1961) من خلال محاضر مجلسها المنعقد بطرابلس من 9 إلي 27 أوت1961 ، المرجع السابق، ص، ص ، 125، 156.

التراب الوطني[1] وأيضا اشتداد الخلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان بقيادة هواري بومدين، وأحداث بنزرت التي تطورت إلى مواجهة عنيفة بين الرئيس بورقيبة وشارل ديغول، كل هذه الظروف والأسباب أدت إلى فشل اللقاء [2].

2-4 : العودة إلى الاتصالات السرية :

أولا_ لقاءات مدنية بال:

جاءت لقاءات مدنية بال بعدما قرار الطرفان العودة إلى الاتصالات السرية التي ساهمت بقدر كبير في إعداد الاتفاق النهائي، وبعد اعترف ديغول في 5 سبتمبر 1961 بالسيادة الجزائرية على الصحراء[3]

1_لقاء بال الأول 28- 29 أكتوبر 1961:

مثل الوفد الجزائري في هذه اللقاء سويسرا، الذي استمر لمدة يومين هما :محمد بن يحي، رضا مالك، أما ممثلي الحكومة الفرنسية، فكان برونو دولوس، وكلود شايي، وركز مندوبا هذا اللقاء على موضوع الصحراء، كما قدم المندوبان الفرنسيان عدة اقتراحات مست جميع الجوانب فيها على المستوي الاستراتيجي :المحافظة على المرافق العسكرية وعلى المستوي الاقتصادي : تبقى مسيطرة على الثورات الصحراوية ...الخ، أما على المستوى العسكري، فتكون القواعد الأخرى (غير المرسى الكبير) ، معسكرات يتوقف فيها الجيش، إضافة إلى أن فرنسا ركزت على نهاية القتال وأن إطلاق سراح الخمسة لا يكون إلا مع الأقلية الأوروبية، حيث طالب بازدواجية الجنسية واحترام العقيدة الدينية

---

[1]- احمد الشقيري: المصدر السابق، ص، 89.

[2]- صالح بالحاج: المرجع السابق، ص، 389.

[3]- نفسه ، ص، ص، 401، 405.

واللغة والأحوال الشخصية، وكان الرد الجزائري من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد 10 أيام في لقاء ثاني في بال[1] .

2_لقاء بال الثاني في 9 نوفمبر 1961:

جرى اللقاء الثاني في بال السويسرية، ضم المندوبين أنفسهم، رضا مالك، وبن يحي مع برنو دولوس وكلود شايي، وكان ردا على المقترحات الفرنسية التي تضمنت العديد من القضايا وهي كالتالي :

الأقلية الأوروبية: حق اختيار ورفض ازدواجية الجنسية، حق التجمع ولكنه خاضع للرقابة المشاركة في المجالس حسب أهميتهم العديدة، مراقبة تنقل الأموال

المجال العسكري : تؤجر قاعدة المرسى الكبير لعقد قابل التجديد، إنهاء التجارب النووية، لا تستعمل القواعد العسكرية ضد الأفارقة، ثم إجلاء القوات الفرنسية حسب برنامج زمني محدد

المرحلة الانتقالية: من وقف إطلاق النار إلي غاية الاستقلال ولمدة 6 أشهر، أما الهيئة التنفيذية المؤقتة يترأسها مسلم لا فرنسي على أن تبقى الجزائر تحت السيادة الفرنسية إلى غاية انتهاء الفترة الانتقالية.

في مجال النفط: يكون وضع القانون من اختصاص الدولة الجزائرية، وضع منح رخص للتنقيب تكون وظيفة الهيئة التنفيذية تقنيه بحته

[1]– بن يوسف بن خده: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان، المصدر السابق، ص،ص،29_ 31.

ليتوقف اللقاء من قبل الحكومة المؤقتة وهذا بعد قيام السجناء الجزائريون في فرنسا بإضراب عن الطعام بمشاركة الزعماء الخمسة، وانتهاء الإضراب استؤنفت الاتصالات من جديد في لقاء بين دحلب وجوكس1961[1].

ثانيا : لقاء دحلب – جوكس9 ديسمبر 1961:

جاء لقاء دحلب –جوكس ردا على الإجابات المقدمة من طرف الحكومة المؤقتة في مدينة بال يوم 9 نوفمبر 1961 ، حيث كان رفقة سعد دحلب، السيد محمد بن يحي، ورفقة السيد جوكس برونو دولوس، وكانت قضية الصحراء في مقدمة المحدثات، ثم توالت بعدها المواضيع الأخرى كالوجود العسكري والأقلية الأوربية والفترة الانتقالية، أما فيما يخص الصحراء، قدم جوكس فكرة الاستفتاء في كامل التراب الجزائري رغم تمسكه بضرورة الاستشارة في موضوع الصحراء، أما مسألة الأقلية الفرنسية، فقد أكد على ضرورة منح الجنسية المزدوجة، ذلك أن الجنسية الجزائرية يعطي تلقائيا مع ترك الحرية لمن أراد كما وافق جوكس على نظام الإيجار للمرسى الكبير أما المسائل الأخرى كحرية التنقل، المشاركة في الإدارة تبقى الجزائر سيدة قرارها ، كما حدد بدقة وظيفة السلطة التنفيذية فكان رد دحلب على هذه النقطة ب : " أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ستبقى مرجعا في حالة إخفاق الهيئة التنفيذية المؤقتة " ، وفي هذا اللقاء تأكد لدحلب أن جوكس سعى للوصول إلى وقف النار وهذا من خلال موافقته على معظم المقترحات التي قدمها الوفد الجزائري، إلا أن دحلب ممثل الوفد الجزائري للحكومة المؤقتة أكد على الوصول إلى ضمانات سياسية وجدية ووطيدة قبل إيقاف القتال، وجدد طلبه بالاتصال بالزعماء الخمسة المعتقلين وكان رد جوكس على هذا بأنه من اختصاص ديغول، لتتوقف هذه المحادثات إلى لقاء أخرى في23 ديسمبر1961[2]وكان هذا ثاني لقاء بين دحلب وجوكس، حيث سجل فيه تقليص الهوة الفاصلة بين الطرفين وذلك لعلمها بالمحاور

---

[1]– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص، ص، 405، 406. وكذلك أنظر: Ben Yousef Ben Khedda : op.cit.,p 32.

[2]– بن يوسف بن خده: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان، المصدر السابق، ص، ص، 33، 34. وكذلك أنظر: بن يوسف بن خده: شهادات ومواقف، المصدر السابق، ص، 141.

الأساسية للنقاش، إلا أن فرنسا ظلت متمسكة بموقفها بالمطالبة بوقف القتال فورا ،وتمسك الحكومة بإشراك الزعماء الخمسة المسجونين في المفاوضات[1]

وفي بداية شهر نوفمبر 1962 حصلت الحكومة المؤقتة من الحكومة الفرنسية علي الترخيص باستشارة الزعماء الخمسة ليذهب كل من كريم بلقا سم وبن طوبال ورافقهما محمد الصديق بن حي، من أجل اطلاعهم على سير المفاوضات لتتم بعدها الموافقة على اتفاقيات ايفيان[2]

ثالثا: مفاوضات لي روس (Le rousses) 11-19فيفري 1962:

فهمت فرنسا في هذا اللقاء بأن وقف إطلاق النار لا يمكن أن يحصل دون الوصول إلى اتفاق نهائي يشمل جميع النقاط وإبرام الاتفاقيات السياسية والعسكرية وثم اللقاء في دروس في أعالي جبال الجوار Jura على حدود الفرنسية السويسرية في الفترة ما بين 11-19 فيفري 1961، ضم الوفد الجزائري للحكومة المؤقتة أربع وزراء وهم كريم بلقا سم، بن طوبال، محمد يزيد، سعد دحلب، أما الوفد الفرنسي فضم كل من جوكس وروبير بورن وجان دويرو قلي، حيث تمت دراسة كل المسائل المتعلقة بوقف إطلاق النار والضمانات الخاصة بتطبيق حق تقرير المصير، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وعودة اللاجئين المهاجرين والفترة الانتقالية للهيئة التنفيذية المؤقتة التي ستحكم الجزائر الاتفاق وتعد الاستفتاء، كما نقشت مظاهر التعاون الفرنسي الجزائري ، والاتفاق على عدة مواضيع خاصة بالتعاون الثقافي، وهي العلاقات الاقتصادية .....الخ، أما قضية الصحراء والأقلية الأوروبية كانت من أصعب المسائل التي واجهت الحكومة المؤقتة، لكن في أخرى الأمر اعترف ديغول بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كممثل وحيد للجزائر، وقبل بالتفاوض على وقف إطلاق النار مع وجود ضمانات مستقبله وللأقلية الفرنسية ومصالحها[3]، وبعد الاتفاق المبدئي عل كل المسائل

---

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص، ص، 406، 407.

[2]- نفسه، ص، ص،407، 408.

[3]- بن يوسف بن خده: شهادات ومواقف، المصدر السابق، ص، 141.

والنصوص اقتراحا الطرفان على أمل لقاء أخرى وأخير في ايفيان، بعد موافقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية على هذه المسائل[1]

لينعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس من 22الى 27 فيفري لدراسة ملف المفاوضات وتم التصويت في هذا الاجتماع بالإجماع مع المفاوضات ما عدا أربعة[2]، أما الخمسة الموجودون بألنوي وهم آيت أحمد[3]، بن بله، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر، صوبوا بتأييد الاتفاقيات، لتستأنف المفاوضات من جديد وبصفة رسمية يوم 7 مارس [4].

3_وقف إطلاق النار وإعلان الاستقلال:

قبل الإعلان عن وقف إطلاق النار تقابلا الطرفان للتفاوض للمرة الأخيرة بمدينة ايفيان، واستمرت المفاوضات ما بين 7 إلى18 مارس 1962 ، سعى فيها الطرفان للحصول على أقصى ما يمكن من التنازلات، حيث ضم الوفد الجزائري كلمن كريم بلقا سم رئيس الوفد وبن طوبال، وسعد دحلب، ومحمد يزيد، وبن يحي، بولحروف، ورضا مالك، والعقيد عمار بن عودة،أما الوفد الفرنسي لوي جوكس، وروبير برون ،جان دوبر وقلي، برينار تريكو، الجنرال دي كامس، ورولاند بيكار، وبرونو دولاس[5]، وتم التركيز على أهم المسائل التي تكررت بصورة كبيرة كمشكلة القوة المحلية ذلك لأنه لابد من وجود قوة محايدة تسند إليها مهمة حفظ الأمن خلال الفترة الانتقالية، ومشكل الهيئة التنفيذية المؤقتة ثم الفصل في هذه المفاوضات على أن تتكون الهيئة من 11 عضو 5 من الجبهة و 3

---

(1)– سعد دحلب: المصدر السابق، ص،ص،141، 146..

(2)– هم: بومدين هواري، قائد احمد، علي منجلي، الرائد مختار بوغدام، لتفاصيل أكثر عن التصويت أنظر : Saad Dahl ab op.cit.p , 168.

(3)– آيت حسين: ولد في 24بعين الحمام في القبائل الكبرى، انضم إلي حزب الشعب الجزائري، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكان مسؤول في المنظمة الخاصة، وهو أحد القادة التسعة الذين فجرو الثورة، وبعد الاستقلال أصبح أحد الرموز المعارضة للنظام الجزائري. أنظر:

Rachid Tlemçani : **élections et élites en Algérie paroles de candidats**, chihab édition, Alger, 2003.

(4)– بن يوسف بن خده: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص،ص،37، 38.

(5)– Ben Youcef Ban Khedda :op.cit., p , p, 36, 37.

أوربيون و 3مسلمون أحرار ورئيس الهيئة عبد الرحمان فارس، ومشكلة وقف القتال الوفد الفرنسي رافضا للتوقيع المشترك بين الطرفين ومتمسك بالتوقيع على محضر إجراءات مرفق بتصريح مشترك يتضمن من ناحية تقرير المصير وتنظيم الفترة الانتقالية ومن ناحية أخرى نظام الاستقلال في إطار التعاون[1]في الشؤون الاقتصادية النقدية، بالإضافة إلى التعاون العميق في المجالين الثقافي والفني ومنح امتيازات خاصة لأعضاء الجالية الفرنسية، وضمانات من أجل الحق في تنقيب البترول في الصحراء والاستثمار منه، متابعة التجارب الذرية، التصرف بقاعدة المرسى الكبير وعدة مطارات لمدة 15 على الأقل، إبقاء الجيوش الفرنسية لمدة 3 أعوام، إنشاء لجنة تنفيذية جزائرية مؤقتة تعمل على تنظيم الاستفتاء[2] وهكذا تم التوصل للجمل الاتفاقيات في نقطتين :

1/ اتفاق وحق القتال في الجزائر

2/ نتائج المفاوضات تقدم على شكل تصريحات حكومية

وفي يوم الأحد 8 مارس 1962 تقدم المفاوضون الفرنسيون الثلاثة لوي جوكس، وروبير برون، وجون دوبر وقلي ليوقعوا على اتفاقيات، بالمقابل وقع كريم بلقا سم على جانب الجزائري[3]ليتم وقف إطلاق النار يوم الاثنين 19 مارس 1962 ذلك بعد 133 عاما من الاحتلال الفرنسي وسبع سنين ونصف من الحرب والقتال والتعدي يعطي جنرال ديغول أوامره بوقف القتال وهذا بعد تصريح له أن المأساة انتهت والمشكلة اقتربت بالحل الملائم، وقال أيضا " إن الذي تقرر أمره يتجاوب مع ثلاث حقائق واضحة كالنهار فالحقيقة الأولى هي أن مصلحتنا الوطنية والحقائق الفرنسية والجزائرية والعالمية...لما أولاه من ثقة دائمة للذي يحمل عبئ الدولة " ثم دعاهم بعد ذلك إلى استفتاء[4] .

[1]- شارل ديغول: المصدر السابق، ص، 140.

[2]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص، ص ، 420، 421.

[3]- عبد الله حي: المرجع السابق، ص، 161.

[4]- شارل ديغول: المصدر السابق، ص، ص ، 140، 141.

ليصرح في نفس اليوم بن يوسف بن خده [1]على أمواج إذاعة تونس بهذه العبارة " باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبتفويض من مجلس الوطني للثورة الجزائرية، أعلن وقف إطلاق النار كافة أنحاء التراب الجزائري ابتدأ من 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر ..."[2]

وفي 1جويلية1962 تم الاستفتاء حيث تقدم الشعب الجزائري إلى صناديق الاقتراع، وبعد عملية الفرز كانت النتيجة كما يلي : 5،975،581 نعم للاستقلال و 16،534لا للاستقلال، لتعلن من بعدها اللجنة التنفيذية المؤقتة المكلفة بالاستفتاء يوم 3جويلية1962 بالنتيجة وفي نفس اليوم اعترفت فرنسا باستقلال الجزائر وحدد يوم 5جويلية1962 كموعد رسمي للإعلان الاستقلال[3]وهكذا وبعد استعمار طويل لم تعرف مثله البشرية تنل الجزائر استقلالها، بعد استشهاد مليون ونصف مليون شهيد وتهجير 500لاجئ و100ألفا سجين 200 ألف أرملة و 200 ألف يتيم ...الخ[4]

---

[1]–بن يوسف بن خده (1923–2003): ولد بالبر واقية، تحصل علي الدكتوراه في الصيدلة، كان عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، عين عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، عين وزير للشؤون الاجتماعية للحكومة المؤقتة1958 ، في 28 اوت1961 عين رئيس للحكومة المؤقتة، انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال. أنظر: محمد حربي : المصدر السابق، ص، 183 .

[2]– بن يوسف بن خده: نهاية خرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص، 38. وكذلك انظر: سعد دحلب: المصدر السابق، ص، ص، 160، 161.

[3]– عمار عمورة، نبيل داودة: المرجع السابق، ص، ص، 369، 370.

[4]– عبد الله حي: المرجع السابق، ص، 161.

الخاتمة

من خلال دراستي للنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954_1962) توصلت إلي النتائج التالية:

_ أن النشاط الدبلوماسي للجبهة لم يكن وليد عام 1954، بل ظهر قبل ذلك وهذا منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث كان حمدان خوجة أول سياسي ناضل بقلمه وفكره لنصرة شعبيه والتعريف بالقضية الجزائرية وإظهارها للرأي العام العالمي والفرنسي بشكل خاص، كما كان لرجال المقاومة دورا سياسيا وعسكريا بالتعريف بالقضية الجزائرية.

_ ظهرت مع مطلع القرن العشرين عدة حركات وطنية بمختلف اتجاهاتها كالتيار الاستقلالي والتيار الاندماجي والتيار الإصلاحي تبنت القضية الجزائرية ، وبسبب عدم إنصات فرنسا لأي أسلوب من الأساليب السياسة التي اعتمدها الجزائريون، تأكد لديهم أن ما يؤخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، لتندلع ثورة أول نوفمبر1954،كرد فعل على الاستعمار الفرنسي، وجعلت من الكفاح المسلح وسيلة لبلوغ الهدف الاسمي ألا وهو الاستقلال، الذي عرفته في بيانها لأول نوفمبر هذا الأخير وضع الخطوط العريضة للنشاط الدبلوماسي والمتمثلة في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والذي تحدث على ضرورة العمل الخارجي لكسب الرأي العام العالمي وهذا ما أوضحه مؤتمر الصومام في قراراته، وهكذا سعت الثورة الجزائرية للعمل علي الجبهتين، الجبهة الجبهة الداخلية باستعمال الكفاح المسلح، والجبهة الخارجية بتعريف الرأي العام بالثورة الجزائرية وقضيتها العادلة.

_ شمل النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني دولا عديدة من مختلف القارات وكانت الدول العربية هي أول من احتضنها وأيدها وساعد في تعريفها في مختلف المحافل الدولية من خلال عقده للمؤتمرات أو المشاركة فيها كمؤتمر القاهرة الأول والثاني ومؤتمر الدار البيضاء وأيضا مؤتمر

أكرا...الخ، وهكذا أصبح أغلب موقف الدول الافروأسيوية والأوروبية والأمريكية مرهون بالموقف العربي

وسعيا لتدويل القضية حققت الجزائر أول انتصار لها في مؤتمر باندونغ سنة1955، وثانيا بإدراج القضية الجزائرية في الدورة العاشرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم أن المناقشة لم تتم إلا في الدورة الحادية عشر، إلا إن هذا شجعها في كسب الدعم من مختلف دول العالم.

_ عرفت الحكومة الفرنسية بسبب التطور الدبلوماسي الذي شهدتة القضية، عدم الاستقرار، بسقوط حكوماتها والاستنجاد بشارل ديغول في ماي 1958 ، وفي نفس الفترة أنشأت الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي و الوحيد للجزائر بتاريخ 19 سبتمبر1958 ، التي سعت لتكثيف نشاطها الدبلوماسي من أجل كسب المزيد من الاعترافات للحكومة والقضية الجزائرية من خلال قيامها بحملة دعاية في البلدان الأفرو. أسيوية والأوروبية والأمريكية، حيث أظهرت قوة العمل الدبلوماسي في العديد من الزيارات الرسمية والمؤتمرات الإقليمية والدولية كمؤتمر منروفيا حيث رفرف العلم الجزائري إلي جانب رايات البلدان الإفريقية المستقلة، وكانت كل هذه الأعمال الجبارة بمثابة نقطة قوة في دفع المجموعة الدولية وهيئة الأمم المتحدة بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ودعوة فرنسا من اجل الدخول في مفاوضات مع ممثلين شرعيين، لتقدم من بعدها فرنسا في فتح باب المفاوضات مع الحكومة الجزائرية على أساس تحقيق الاستقلال،

وهكذا يمكن القول أن الدبلوماسية الجزائرية استطاعت انتزاع الاستقلال من فرنسا بعد طول مدة المفاوضات بين الطرفين والاختلاف في العديد من القضايا في 5جويلية1962 .

والحقيقة أن موضوع الدبلوماسية مازال موضوعا يحتاج إلي الدراسة والتحقيق لوجود مصادر ووثائق في الأرشيفات لم يكشف عنها، فهو مجال خص للباحثين والدارسين.

الملاحق

البيبلوغرافيا:

قائمة المصادر بالعربية

1–الإبراهيمي (محمد البشير):**آثار الإبراهيمي(1929–1940)**، جمع وتقديم نجله أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت . لبنان، ج1 ، ط1، 1997 .

2– بجاوي (محمد): **الثورة الجزائرية والقانون(1960–1961)**، ترجمة علي الخشن، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط2 ، 2005 .

3– بلحسين(مبروك): **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر– القاهرة)1956–1954** ، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004 .

4– بن بله(أحمد):**مذاكرات أحمد بن بله كما أملاها روبير ميرل**، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت–لبنان، د(ط ت).

5– ابن خده (بن يوسف): **شهادات ومواقف**، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2004.

6–ابن خده (بن يوسف): **نهاية حرب التحرير، اتفاقيات إفيان**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1987.

7– خوجة (حمدان بن عثمان): **المرآة**، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ط2 ، 1982 .

8– حربي (محمد): **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة نجيب عباد، صالح المثلوثي ، موفم للنشر، الجزائر، ط1 ، 1994 .

9– دحلب(سعد): **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، الجزائر، د(ت_ط).

10–ديغول(شارل): **مذكرات الأمل "التجديد"(1956–1962)**،ترجمة سموحي فوق العاره، منشورات عويدات، بيروت . لبنان، ط1، 1971 .

11–الذيب(فتحي): **عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2 ، 1990 .

12–الشقيري(أحمد): **قصة الثورة الجزائرية**، دار العودة، بيروت . لبنان، د(ط . ت) .

13– فرحات (عباس):**حرب التحرير وثورتها (ليل الاستعمار)**، ترجمة إلي العربية أبو بكر رحال، منشورات انب، الجزائر، دط، 2005 .

14–كافي (علي): **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلي القائد العسكري(1946–1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط،

15–المدني (أحمد توفيق): **حياة كفاح(مذكرات) مع ركب الثورة التحريرية**،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ج3 ، ط1 ، 1968.

16_ مهساس(احمد): **الحركة الثورية في الجزائر(1914_1934)**، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2007.

قائمة المصادر بالفرنسية

1– BEN KHADDA Ben yousef: **La fin de la Guerrad Algérie Les Accords d Évian**, office des duplications universitaires, Alger, 2010 .

2–DAHLABSaad : **Pour L'indépendance de l'Algérie Mission Accomplie Alger**, édition dahlab, Alger, 1990.

3_LONGOliver : **Les dossier secret des Accords d'Evian**, office des duplications universitaires, Alger, 2010

4_ MALAKRedha : **L'Algérie A Evian**, **les negatiqionssecrète(1956–1962)**, édition Dahl ab, Alger, 1995

قائمة المراجع بالعربية:

1_أبوالصفصاف(عبد الكريم):**جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية(1931_1945)** ، عالم النعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، د ط، 2009.

2_أبو عمران (الشيخ) وآخرون: **معجم مشاهير المغاربة**،منشورات دحلب، الجزائر،دط،2007

3_أبو لسن(بسمة خليفة): **الليبيون والثورة الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، د ط، 2008 .

4_سيد علي(احمد مسعود):**التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960_1961)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2010.

5_أنيس(محمد): **المؤتمر الآسيوي الإفريقي**، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، د(ط_ت)

6_ بلاسي(نبيل أحمد)، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة العامة للكتاب،دط1990.

7_ بلحاج(صالح) : **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط ،2009 .

8_ بلقاسم (محمد): **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية_ الجهة الشرقية _(1954 _1962)**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر، د ط،2007

9_ بوعزيز(يحي) : **الثورات الجزائرية في القرنين التاسع عشر و العشرين**، منشورات المتحف الوطني للجزائر ، ج2 ،ط2 ،1996 .

10_ بوعزيز(يحي) :**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية(1830 _1954)** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،ب ط، 2007 .

11_ بوحوش (عمار): **تاريخ الجزائر السياسي من البداية ولغاية1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت_لبنان، ط1، 1997 .

12_ بشيري (أحمد): **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2004 .

13_ بومالي (أحسن):**إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولي(1945_1962)**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د ط، 1995 .

14_ تابليت(علي): **فرحات عباس رجل دولة**، منشورات ثالة، الجزائر، د ط، 2007.

15_ تقية(محمد): **الثورة الجزائرية، المصدر، الرمز والمال**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2010

16_ جغابة(محمد): **بيان أول نوفمبر دعوة إلي الحرب ورسالة للسلام قراءة في البيان**، تقديم محمد العربي ولد خليفة، دار هومة، الجزائر، د ط، 1999 .

17_ خرنان(مسعود): **العراق والثورة الجزائرية**، رياض العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2006

18_ خليفي(عبد القادر): **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830_1962)**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2010 .

19_ دبش(إسماعيل): **السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009 .

20_سلسلة الندوات: **الدبلوماسية الجزائرية(1830–1962)**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 1998، ص، 82.

21_ الزبيري(محمد العربي): **تاريخ الجزائر المعاصر(1954_1962)**،منشورات الاتحاد الكتاب العربي، دمشق، ج2، ط1، 1999 .

22_ الزبيري(محمد العربي):**كتاب مرجعي للثورة الجزائرية(1954_1958)**، دار هومة، الجزائر، د ط، 2007 .

23_الزركاني(خليل محمد): **الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثور الجزائرية**، دار الكتب والوثائق، بغداد، د ط، 2002 .

24_زغدود(علي):**ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د ط، 2004 .

25_سعد الله(أبو القاسم): **الحركة الوطنية الجزائرية(1900_1930)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت_ لبنان، ط4، 1992 .

26_ سعيود(احمد): **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني(1954_1958)**، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2008.

27_ ابن سلطان(عمار):**الدعم العربي للثورة الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة ول نوفمبر1954، الجزائر، د ط، 2007.

28_ سيد علي(احمد مسعود):**التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960_1961)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2010.

29_ شريط(عبد الله): **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1961**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009.

30_ الصديق (محمد الصالح): **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط ،2009.

31_ الصغير(مريم): **المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954_1962)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2010.

32_ الصغير(مريم): **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954_1962)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2009.

33_ العايب(معمر): **مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييميه**، دار الحكمة للنشر، الجزائر د ط، 2010.

34_ عباس(محمد): **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1954_1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2009.

35_ العسلي(بسام): **الأمير الهاشمي الدفاع عن الجزائر الإسلام**، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان، د ط، 2010.

36_ عشيراتي (سليمان):**الأمير عبد القادر السياسي قراءة في فرادة الرمز والريادة**، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2009.

37_علوان(محمد): **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957_1958)**، ترجمة علي تابليت، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أولنوفمبر1954، الجزائر، د ط، 2007.

38_ عمراني(عبد المجيد):**جان بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مدبولي، الجزائر، د(ط_ ت).

39_ العمري(عمر صالح): **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية(1954_1962)**، الجزائر، د(م_ط)، 2008.

40_عمورة(عمار)، داودة(نبيل): **الجزائر بوابة التاريخ، الجزائر عامة ما قبل التاريخ وإلي غاية 1962**، دار المعرفة، الجزائر، ج1، د ط، 2009.

41_ عمورة(عمار):**موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002.

42_ غربي (الغالي): فرنسا والثورة الجزائرية(1954_1962) دراسة في السياسات و الممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009.

43_ فضيل(عبد القادر)، رمضان(محمد الصالح): **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

44_ابن القبي(صالح): **الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخري**، الجزائر أنب، د ط، 2002.

45_ محافظة(علي): **شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة**، دار الفارابي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

46_ المحامي(زبيحة زيدان): **جبهة التحرير الوطني جذور الأمة**، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2004.

47_ المدني(محمد توفيق): **هذه الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 2001.

48_مريوش(احمد): **الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية**، دار هومة للطباعة وانشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

49_ مقلاتي(عبد الله)، ، تواتي(دحمان): **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودورالجزائر في تحرير إفريقيا**، الشروق للنشر، الجزائر، ط1، 2009.

50_ مياسي(إبراهيم):**الصراع السياسي داخل الجبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية(1954_1962)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2007.

51_ **النصوص الأساسية للثورة أول نوفمبر1954(نداء أول نوفمبر_ مؤتمر الصومام _ مؤتمر طرابلس)**،تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات أناب، الجزائر، ب ط، 2008 .

المراجع بالفرنسية:

1_AMOURA Amar : **Breve Histoire d' Algérie**, Traduit par : Ahmed Maaradji, Mohamed Maaradji, édition raihana du livre, Alger, 2004

2_ BOUAZIZ Yahia Les Insurrections en Algérie au cours des 19eme et 20eme siecle, Tome2 : Les insurrections au 20eme Traduction, Babouche_ Hafidih,Maisoud'éditions Houma, Alger, 2007

3_HANDANI Amar: **Karim Belkaccem le tion de Djebels**, éditions Bouchene, Alger, 1993

4_KICHIDAAaissa : **Les A architectes temognage**, édition chihab, Alger, 2001

5_ TLEMCANI Rachid: **Elections et élites en Algérie paroles de candidate**, éditionchihab, Alger, 1999

المجلات:

1_ بالطا(بول):" من مؤتمر باكو إلي مؤتمر القمة في الجزائر"، **مجلة الأصالة**، السنة الثالثة، العدد16، الجزائر، شعبان_رمضان1393هـ_ سبتمبر_أكتوبر، 1973.

2_الجمل(يحي):" المنظمات الدولية والإقليمية"، **المجلة المصرية للعلوم السياسية**، العدد38، الجمعية المصرية للعلوم الإنسانية، ماي1964.

3_خليفي(عبد القادر): "المؤتمر الأفرو آسيوية والقضية الجزائرية"، **مجلة المصادر**، العدد8، ماي 2008.

4_الصديق(محمد صالح): "المفتون بحب الجزائر المناضل الليبي الكبير الهادي المشيرقي"، **مجلة أول نوفمبر**، العدد171، النادي الوطني الثقافي للمجاهد، الجزائر،ديسمبر2007.

5_ الصغير(مريم):" القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين"(1954_1962)، **مجلة المصادر**، العدد10، السداسي الثاني، 2004.

6_المدني(احمد توفيق):"الجهاد الجزائري في الخارج"، **مجلة الأصالة**، العدد22، وزارة التعليم الأصلي للشوؤن الدينية، الجزائر، أكتوبر_ نوفمبر_ ديسمبر1974.

7_ علوان(محمد): "القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة"، **مجلة الذاكرة**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، العدد، 6، الجزائر، رمضان1424هـ_ نوفمبر2000.

الملتقيات:

1_ الملتقى الدولي الجزائري حول **الثورة الجزائرية وصداها في العالم**، المركز الوطني للدراسات التاريخية، 24_ 28 نوفمبر 1984.

2_ الملتقي الدولي الثاني الموسوم **بالثورة الجزائرية والفضاء العربي(1954_1962)**، جامعة غرداية، يومي6_7جمادي الثانية1334 هـ ل: 16_17 افريل2013 .

الرسائل الجامعية:

1_ احمد سعيود(سيد علي): **تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960_ 1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 9إلي 27 أوت1961** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001_22002._العايب(سليم): **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية، بإشراف بن عنتر عبد النور، كلية الحقوق، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2010_2011.

3_ بلعباسي(كريمة)، جبلي(فايزة):**الدبلوماسية الجزائرية(1954_1962)**، مذكرة لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب و العلوم الإنسانية، بإشراف بوعباش مراد، قسم التاريخ والجغرافيا، جامعة الجزائر، 2008_2009.

4_حي(عبد الله):**الثورة الجزائرية من خلال مجلة " دعوة الحق المغربية" (1957_1962)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، بإشراف مسعودة يحياوي، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001_2002.

5_ قريري(سليمان): **تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية(1940_1954)**، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم التاريخ الحديث و المعاصر، بإشراف مناصريه يوسف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2010_2011.

6_ليتم(عيسي): **الكتلة الأفرو_أسيوية وقضايا التحرر_ القضية الجزائرية نموذجا**_، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، بإشراف أ د صاري أحمد، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005_2006.

7_ مقلاتي(عبد الله): **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954_1962)**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، بإشراف عبد الكريم أبو الصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة، 2007_2008.

المعاجم:

1_ الكيالي(عبد الوهاب):**الموسوعة الدبلوماسية**، ج2 ، د(ت_م_ط).

المواقع الإلكترونية:

1_ **الموسوعة الحرة ويكبيديا**:https://ar.wikipedia.org/wiki

البيبلوغرافيا

عنوان المذكرة بالعربية: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الخارج(1954_1962)

ملخص المذكرة بالعربية:

يعتبر موضوع الدبلوماسية الجزائرية من الموضوعات الهامة، في تاريخ الثورة الجزائرية، وعليه فإن إشكالية بحثي تكمن في معرفة مدي إسهام العمل الدبلوماسي في تدويل القضية الجزائرية؟.

وللإجابة علي الإشكالية قسمت البحث إلي مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول رئيسية وخاتمة حيث خصصت في الفصل التمهيدي: عن المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية إلي غاية1956

و أيضا في وثيقتي بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، وتناولت في الفصل الأول: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة وذلك على المستوي الدولي وفي الهيئات والمؤتمرات الإقليمية والدولية ،أما الفصل الثاني فقد تطرقت فيه هو الأخر لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ولكن بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، حيث كان عملها الأساسي هو إسماع الصوت الرسمي للممثل الرئيسي للشعب الجزائري على المستوى الدولي، من خلال قيامها بالعديد من الزيارات والمؤتمرات الإقليمية والدولية، وعالجت في الفصل الثالث: المفاوضات الجزائرية الفرنسية وإعلان الاستقلال، وختما لهذه الدراسة استعرضت أهم النتائج المتوصل إليها التي بينت مساهمة النشاط الدبلوماسي للجبهة في الخارج.

Activité diplomatique du Front de Libération Nationale à l'étranger

(1954-1962)

Résumé :

Le sujet de la diplomatie algérienne est un des sujets importants à l'histoire de la révolution algérienne, pour cela, la problématique de ma recherche est donc de savoir l'ampleur de la contribution du travail diplomatique dans l'internationalisation de l'affaire algérienne?

Pour répondre sur cette problématique, j'ai divisé ma thèse comme suit : introduction, un chapitre préliminaire et trois chapitres principaux et enfin une conclusion.J'ai discuté en chapitre préliminaire : le parcours historique de la diplomatie algérienne jusqu'à 1956, et aussi a propos les deux documents de l'annonce du 1er Novembre et de congrès de Soummam, j'ai discuté dans le premier chapitre : l'internationalisation de l'affaire Algérienne dans les congrès internationaux avant la constitution du gouvernement provisoire Algérien, au niveau international et dans les institutions et les congrès régionaux et internationaux.Dans ledeuxième chapitre j'ai discuté aussi l'internationalisation de l'affaire algérienne mais après la constitution du gouvernement provisoire Algérien, qui avait comme mission principale de rendre la voix officielle du représentant du peuple Algérien audible au niveau international, par rendement des visites et par la participation aux différents congrès régionaux et internationaux. Au troisième chapitre, on a traité : les négociations franco-Algériennes et l'annonce de l'indépendance, et pour la conclusion de cette thèse, on a essayé de montrer les plus importants résultats obtenus ce qui a montré la contribution de l'activité diplomatique du Front de Libération Nationale à l'étranger.

Diplomatic activity of the National Liberation Front abroad

(1954-1962)

Summary:

The topic of the Algerian diplomacy is one of the important topics in the history of the Algerian revolution,thus, the problematic of my research is to know the extent of the contribution of diplomatic work in the internationalization of the Algerian case?

To tackle this problem, I have divided my thesis as follows: Introduction, a preliminary chapter and three main chapters and finally a conclusion. I tackled, in the preliminary chapter the historical course of the Algerian diplomacy until 1956, and also about the two documents which are the announcement of November 1st and the Congress of Soummam, I tackled in the first chapter: the internationalization of the Algerian case at international congresses before the establishment of the Provisional Government of Algeria internationally and in the institutions and regional and international conferences. In the second chapter I also tackled the internationalization of the Algerian case, but after the establishment of the provisional Algerian government, which had as its primary mission to make the official voice of the representative of the Algerian people heard at the international level by returning visits and the participation in various regional and international conferences. In the third chapter, wetackled: Franco-Algerian negotiations and the announcement of independence, in the conclusion of this thesis, we tried to show the most important results which showed the contribution of diplomatic activity of National Liberation Front abroad.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة.....	أ– و
الفصل التمهيدي:المسار التاريخي للدبلوماسية الجزائرية	
1: مفهوم الدبلوماسية وجذورها التاريخية.....	2
2: **الدبلوماسية الجزائرية من:1830– 1954**.....	3
2-1: مع الرواد الأوائل للمقاومة الجزائرية:1830 -1919.....	3
أولا:مع حمدان خوجة الدبلوماسي.....	4
ثانيا: مع الحاج أحمد باي الدبلوماسي.....	5
ثالثا: مع الأمير عبد القادر الدبلوماسي.....	6
2-2: مع رؤساء الأحزاب السياسية1919 -1954	6
أولا: مع الأمير خالد.....	6
ثانيا: مع التيار الاندماجي.....	7
ثالثا: مع التيار الإصلاحي.....	8
رابعا: التيار الثوري.....	10
3: **الدبلوماسية الجزائرية من خلال وثيقتي بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام**.....	13
الفصل الأول: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة	
1: على المستوي الدولي:.....	16
2: على مستوي الهيئات الدولية والإقليمية.....	31
3: على مستوي المؤتمرات الدولية والإقليمية.....	35

الفصل الثاني: تدويل القضية الجزائرية محافل الدولية بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

1–علي المستوي الدولي..... **43**

2–علي مستوي الهيئات الدولية والإقليمية..... **62**

3–علي مستوي المؤتمرات الدولية والإقليمية..... **67**

الفصل الثالث: المفاوضات و إعلان الاستقلال

1– الاتصالات السرية..... **75**

2– المفاوضات الرسمية..... **79**

3–وقف إطلاق النار و إعلان الاستقلال..... **90**

خاتمة:..... **94**

الملاحق:..... **96**

البيبلوغرافيا:..... **100**

فهرس الموضوعات:..... **113**

ملخص المذكرة

ملخص المذكرة